

# مجلة مجمع العلمي العربي

النشئة سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة سنة ١٩٢١ م  
تشرني ومشتون مرة في اشهر

كانون الثاني وشباط سنة ١٩٤٤ م

الحرم وصفر سنة ١٣٦٣ هـ

رسمي

المجمع العلمي العربي

قيمة الاشتراك السنوي { في سورية ولبنان ٨٠٠ قرش سوري  
وفي جميع الاقطار ١٠٠٠ /

الدفع مقدماً

مطبعة الترقى بدمشق



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# اعضاء المجمع العلمي العربي

في سنة ١٣٦٣ هـ ١٩٤٤ م

٢٤ الشيخ محمد زين العابدين حلب	١ السيد محمد كرد علي ( رئيس المجمع ) دمشق
٢٥ السيد سويربوس افرام حص	٢ السيد ادب التقي =
٢٦ الشيخ سعيد العرفي دير الزور	٣ الدكتور أسعد الحكيم =
٢٧ = ابراهيم منذر بيروت	٤ الأمير جعفر الحسيني =
٢٨ السيد بشارة الخوري =	٥ الدكتور جميل الخاني =
٢٩ = بولس الخولي =	٦ = جميل صليبا =
٣٠ = عمر الفاخوري =	٧ السيد خليل مردم بك ( أمين السرايا ) =
٣١ الشيخ فؤاد الخطيب =	٨ = سليم الجندي =
٣٢ الفيكونت فيليب دي طرازي =	٩ = شفيق جبري =
٣٣ الشيخ مصطفى الغلاييني =	١٠ الشيخ عبد القادر المبارك =
٣٤ الدكتور نقولا فياض =	١١ = عبد القادر المغربي ( نائب الرئيس ) =
٣٥ السيد عارف النكدي عبيه ( لبنان ) =	١٢ السيد عز الدين التنوخي =
٣٦ = عيسى اسكندر المعلوف ( زحلة لبنان ) =	١٣ = فارس الخوري =
٣٧ الشيخ أحمد رضا جبل عامل =	١٤ = محسن الأمين =
٣٨ = سليمان ظاهر =	١٥ = محمد البزم =
٣٩ السيد ادوار مرقص اللاذقية =	١٦ الشيخ محمد بهجة البيطار =
٤٠ السيد محمد اسعاف النشاشيبي القدس =	١٧ الدكتور مرشد خاطر =
٤١ = عبد الله مخلص =	١٨ الأمير مصطفى الشهابي =
٤٢ الأب انتاس ماري الكرملبي بغداد =	١٩ السيد معروف الأرفاوط =
٤٣ الشيخ رضا الشبيبي حلب =	٢٠ = هنري لاوست =
٤٤ السيد طه الراوي =	٢١ الشيخ راغب الطباخ =
٤٥ طه باشا الهاشمي =	٢٢ = عبد الحميد الجابري =
	٢٣ = عبد الحميد الكبيالي =

٤٦ السيد عباس الغزاوي	بغداد	٧٢	مارسيه	تونس
٤٧ كاظم الدجيلي	=	٧٣	ماسه	الجزائر
٤٨ الشيخ محمد بهجة الاثري	=	٧٤	السيد محمد الحجوي رباط (مراكش)	
٤٩ معروف الرصافي	=	٧٥	گي	بوليفيا
٥٠ الدكتور داود الجلي	الموصل	٧٦	بوغا	باريز
٥١ احمد أمين بك	مصر	٧٧	دوسو	=
٥٢ السيد احمد حسن الزيات	=	٧٨	كولان	=
٥٣ الدكتور أحمد عيسى بك	=	٧٩	ماسينيون	=
٥٤ أحمد لطفي السيد باشا	=	٨٠	آسين بلاسيوس مجريط (اسبانيا)	
٥٥ السيد خليل ثابت	=	٨١	لويس	لشبونة (البرتغال)
٥٦ خليل مطران	=	٨٢	هيس	سويسرا
٥٧ خير الدين الزركلي	=	٨٣	أراندونك	هولاندة
٥٨ الدكتور طه حسين بك	=	٨٤	هوتسا	=
٥٩ السيد عباس محمود العقاد	=	٨٥	كرينكو	انكترا
٦٠ الدكتور عبد الوهاب عزام	=	٨٦	بروكلن	المانية
٦١ الأمير عمر طوسون	=	٨٧	هارتمان (ريشار)	=
٦٢ الشيخ محمد الخضر حسين	=	٨٨	سترسين	السويد
٦٣ السيد محمد لطفي جمعة	=	٨٩	استروب	الدانمارك
٦٤ الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا	=	٩٠	موجيك	فيينا
٦٥ الدكتور منصور فهمي	=	٩١	ماهلر	بودابست
٦٦ الأمير يوسف كمال	=	٩٢	كوفالسي	بولونية
٦٧ السيد حسن حسني عبد الوهاب	تونس	٩٣	كرانشكوفسكي	لينفراڤ
٦٨ الشيخ عبد الحمي الكثاني	فاس	٩٤	كرميكو	فنلاندة
٦٩ الأمير شكيب أرسلان	لوزان	٩٥	فيليب حني	أميركا
٧٠ السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي الهند	=	٩٦	هرزفلد	=
٧١ عباس إقبال	طهران	٩٧	سعيد أبو حمرة	البرازيل

## اعضاء المجمع العلمي الراحلون

٢٣ السيد قسطنطين الجمعي حلب	١ الشيخ طاهر الجزائري دمشق
٢٤ الشيخ كامل الغزي =	٢ الشيخ مسعود الكواكبي =
٢٥ السيد ميخائيل الصقال =	٣ السيد مالنجو =
٢٦ الشيخ بدر الدين النعساني =	٤ الشيخ سليم البخاري =
٢٧ السيد نخلة زريق القدس	٥ السيد الياس قدسي =
٢٨ الشيخ خليل الخالدي =	٦ أنيس سلوم =
٢٩ الشيخ سعيد الكرمي طولكرم	٧ جميل العظم =
٣٠ محمود شكري الآلومي بغداد	٨ سليم عنجوري =
٣١ جميل صدي الزهاوي =	٩ عبد الله رعد =
٣٢ أحمد الاسكندري مصر	١٠ رشيد بقدونس =
٣٣ أحمد زكي باشا =	١١ حسن بيهم بيروت
٣٤ أحمد شوقي بك =	١٢ الأب لويس شيخو =
٣٥ السيد أسعد خليل داغر =	١٣ الشيخ عبد الله البستاني =
٣٦ حافظ ابراهيم بك =	١٤ السيد جبر ضومط =
٣٧ الشيخ محمد رشيد رضا =	١٥ عبد الباسط فتح الله =
٣٨ السيد مصطفى صادق الرافعي =	١٦ الشيخ عبد الرحمن سلام =
٣٩ أحمد كمال باشا =	١٧ السيد أمين الريحاني =
٤٠ أحمد تيمور باشا =	١٨ جرجي بني طرابلس الشام
٤١ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي =	١٩ الشيخ سليمان أحمد اللاذقية
٤٢ الدكتور يعقوب صروف =	٢٠ الدكتور صالح قنباذ حماة
٤٣ السيد اوجينيو غريفيني حلب	٢١ الأب جرجس شلحت حلب
٤٤ رفيق العظم =	٢٢ جرجس منش =

٤٥ = داود يركات	مصر	٥٩ = هوروفيتز	المانيا
٤٦ = الدكتور أمين المعلوم	"	٦٠ = السيد مارتين هارتمان	"
٤٧ = الشيخ عبد العزيز البشري	"	٦١ = ميتفوخ	"
٤٨ = الشيخ محمد بن أبي شنب	الجزائر	٦٢ = مونته	سويسرا
٤٩ = السيد رينه بامه	"	٦٣ = سنوك هوغرينه	هولاندة
٥٠ = السيد ميشو بلير	طنجة	٦٤ = مرجليوث	انكلترا
٥١ = زكي مغامر	الاستانة	٦٥ = بفن	"
٥٢ = الحكيم محمد أجمل خان	الهند	٦٦ = براون	"
٥٣ = السيد فرات	باريز	٦٧ = بوهل	الدانمارك
٥٤ = كليمان هوار	"	٦٨ = بدرسن	"
٥٥ = جوبدي	إيطاليا	٦٩ = أغناطيوس غولده فيهر	بودابست
٥٦ = نلينو	"	٧٠ = الشيخ ابو عبد الله الزنجاني	زنجبان
٥٧ = هومل	المانيا	٧١ = السيد ماكدولاند	أميركا
٥٨ = صاخاو	"		

## (١١) الفصيح والمولد

في كلام أهل الغوطة

- ٤ -

### (٩) الزروع والأشجار والثمار

غلّ فلان غلة طيبة . الغلة الدخل من فائدة الأرض . وأغلّت الضيعة أعطت  
الغلة والرجل وجدته غلاً ، والغلة عندهم الحبوب . أقبل الزرع جاد وهذا زرع  
اقبال . يقولون هذه السنة سنة محال ( بنسكين الميم ) أي محل وجدب من محل  
البلد وأحل ومن أمثالهم « ان أقبلت آذار روتاها وان أمحلت كان آذار وراها » .  
وهذا خصب وهذا جدب . هرّ الشوك ببس وثفّش . زرعٌ عفير وهو ما زرع من  
الحبوب في أرض حرثت وزرعت قبل أن تسقيها السماء والأنهار وفيه اللسان :  
العفر أول سقية سقيها الزرع وعفر الزرع ان يسقى سقية بنبت عنه ثم بترك أياماً  
لا يسقى فيها حتى يعطش ثم يسقى فيصلح على ذلك . يقولون زرعنا كباساً أي زرعا  
بالسقى وكبس البئر والنهر طمهما بالتراب . شتل الغراس ومنها المشتلة أي المغرسة  
والمشتلة آرامية عرييتها غرسة . دلل الغراس غرسها بعيداً بعضها عن بعض والدليل  
ما كان بعضه بعيداً عن بعض من الزرع ( مريانية ) وضده العبي وهو مرياني أيضاً .  
نقول هذا زمان الغراس كما يقال زمان الحصاد . باكورة الفاكهة أول ما بدرك  
منها . بلغت الثمار أدركت ونضجت . شرشت الشجرة ضربت عروقها في الأرض  
ومنه الشرش للجذر ويقولون شرّش أزال شروشها ( مريانية ) . قلم الشجرة وقلمها  
بالتشديد قطعها وشفافها قطع أغصانها الزائدة ( مريانية ) . طعم الشجرة أدخل  
عليها قطعة من شجرة أخرى وفيه القاموس أطعم الفصن وصل به غصناً من غير  
شجرة كطعمه . واشتقوا منه المطعم لمن يعمل ذلك والطعام للشجرة التي سبق لها

(١) نابع لما ورد في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من المجلد الثامن عشر من هذه المجلة

ان طعمت يجنس آخر من الاشجار المثمرة ولا سيما الشمس والكأثرى والتفاح .  
 أطعمت الشجرة أدركت ثمرها يعني أخذت طعاماً وطابت وأطعمت أدركت .  
 لبن كل شجرة ماؤها . أصمفت الشجرة صار لها صمغ يقولون صمفت . نطف الحور  
 طلع من مكان آخر وفي التاج المناطف المطالع ونطف لي كذا أي طلع علي .  
 النصة ما ينصب في الحقل من الغراس هذه يفتح التون وبضمها السارية أي العمود  
 وهو قريب . السطم يفتح السين وإسكان الطاء ما يغرس من عيدان الحور والصفصاف  
 والخلاف وفي كتب اللغة السطم بضم السين والطاء الأصول وهو وجيه . الكروشة  
 ويجمعونها على مراريش يفتح الميم وتشديد الطاء وضمها قطعة من شجر الزيتون  
 ولعلها من الامتراح وهو الانتزاع والاختلاس لأنها تنزع من الشجرة الكبرى انتزاعاً .  
 التدريكة فرع من الدالية يرى تربية خاصة حتى يتكون له جذع ثم ينزع  
 ويغرس وفي المعجمات الدريكة كسفينه الطريدة والطريد العرجون ومعنى العرجون  
 العذق غصن له شعب والتدريكة في العريشة او الدالية كالروشة في الزيتون .  
 رقد الشجر ( يفتح الراء وتشديد القاف ) وقف عن النمو لاهتراء جذوعه بالماء  
 فان كان أصلها بالقاف رقد فعناها نامت عن النمو وان كانت بالكاف فعناها وقفت  
 ويصح كلاهما هنا . الخلفة نبت ينبت بعد النبات الذي يتشمس واخلف الشجر اذا  
 اخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر . زعزع الشجرة حر كها لينزعها . الهز والهزهزة  
 تحريك الشجرة ليلسقط ثمرها . الجليم نبت يطول حتى يصير مثل حجة الشعر وجنم  
 الكرم قطع بعض أغصانه ( قيل مريانية ) . شور ركم التراب حول الشجرة ( مريانية )  
 وعمرم التراب كومه وكدسه وهي مريانية أيضاً . فرط الشجرة نزع منها ثمرها .  
 قصف الغصن قطعه . شار الزيتون والشمس جمعه ولعلها أتت من شار العسل  
 استخرجه من الذرة التي يجتمع فيها كأشاره واشناره واستشاره . أورقت الشجرة  
 ظهر ورقها . أثمر الشجر اطلع ثمره فهو مثمر ومن هنا قيل لما لا نفع له ليس له ثمرة .  
 يقولون هذا زرع بكير ( جمع بكائر وهم يشددون الكاف ) وهذا زرع لقيس  
 والبكير صحيح اي المبكر أما اللقيس فلم أستطع رده الى أصل عربي . وقال



بعضهم انه سرياني . التفّ النبات بعضه ببعض اختلط ونشب . الطربوب رأس  
 الغصن او القضيبي المورق (سريانية) . الطري الغض . الجمار ما بقي من جذوع  
 الزيتون والتين والنخل . القرمية عقدة أصل البرّة من أنف الناقة وهي عندهم قطع  
 الجذع المطمور في الأرض والجمع قرامى . الجذرج الجذور الأصول . الدندانة  
 تربية ثمر الجوز والشمش وغيرهما صنفين او ثلاثاً ثم غمرس ما طلع من فسائلها  
 ولم أجد لها أصلاً . ببس جفّ بعد رطوبته . اليبس من النبات ما يبس . البرعوم  
 كم ثمر الشجرة والنور اوزهرة الشجرة وتبرعت خرجت براعمها . تفرعت الأغصان  
 كثرت . الحبل ثمر الشجرة (بفتح وبكسر) وكلاهما مستعمل . حش وحش بمعنى  
 وهو ان يضرب أغصان الشجرة حتى يفتثر ورقها . حش الحشيش واحتشه .  
 الزريعة ما زرعته والزرة البذر يقولون هذا قح زرة اي يصلح للبذر .  
 حصد الزرع آن أن يحصد كاستحصد والزرع المحصود كالخصيد والحصيدة . هاف  
 الزرع ذبل وذوى وهاف ورق الشجر سقط وهاف عندهم طال والهيف شدة العطش  
 وريح تيبس النبات وتعطش الحيوان وتلشف المياه . أسبل الزرع خرجت سبولته  
 وخرش خرج أول ظفره من السنبل . أفرك الحب حان له ان يفرك وفرك السنبل  
 دلکه . ابزر النبات ويزّر اذا أدرك بزره . افمح السنبل جرى فيه الدقيق واقتمج  
 البر صار قحاً فضيماً . رجد نقل السبل الى اليبدر وصانعه الرجاد والراجد . لقط  
 السبل أخذه من الأرض وكسحاب السبل الذي تخطئه المناجل وبالكسر اسم ذلك  
 الفعل . واللقط ما يلتقط من السنايل ومنه اللقطة التي تلتقط من الأرض بعد ان تحصد .  
 الشمالة كل قبضة من الزرع بقبض عليها الحاصد . شكاره قح اي مقدار ما يزرع  
 في قطعة أرض (سريانية) كوش الزرع او الحنطة جمعها (سريانية) شبشول الدرة (سريانية)  
 الكشمش بالكسر عنب صغار لا عجم له (القاموس) يطلقون عليه اسم  
 الاشلميش . يقولون فلان يجرب عليّ أرضي اي يعتدي عليها ويرعى زرعها وفي اللسان  
 خرب فلان بابل فلان يجرب بها خرباً وخروباً وخرابة وخرابة اي مرقها . عسقل  
 البقل والتمر فسد ولم أجد لها أصلاً . يقولون أخذت له من هذه الفاكهة النخبة

(بالضم وكهمزة) المختار والتخبه اختاره ومنه المختار وهو شيخ القرية الذي يختاره أهلها من بينهم . درس الخنطة درساً ودراساً داسها والدّرس والدّراس والداروس لمن يدوس الخنطة على البيدر . غلظ خلاف دقّ واستغلظ الزرع اشتد واستغلظت الشيء رأبته غليظاً . قشرت العود أزلت قشره ومنه قشر البطيخ ( بتشديد الشين عندهم ) . قضبت العود كسرتة والقضيب الغصن المقطوع . قطعت الثمرة جذبتها وهذا زمان القطاف والقطاف اسم زمان القطف . ماش كرمه طاب باقي قطوفه . لوّحت الشمس الثمار غيرتها فقرب نضجها . يقولون ثمرة بغوة للثمرة قبل نضاجها والفج بالكسر النّي من الفواكه يلفظونه بالفتح . بذر البذر زرع . والبزر بالزاي بزر البقل . تدلى من الشجرة اي تدال يقولون تندل . دود وقع فيه الدود . سوّس وقع فيه السوس . عرّش الكرم بالعروش عمل له عريشاً والعريش خيمة من خشب نتخذ للدوالي ج عرائش . المسطح ما يجفف فيه العنب ( فارسي ) القطاني العدس والحصى واللوبياء وفي الغوطة يطلقونه على الجلبان ( الجلبانة ) والكرسنة والفلول أيضاً . القمح والقمح . الحبة . البرّ . الطحين . لفحت النار بحرها وكذا السموم احقرت ويقولون هذا شجر ملفوح اي احرقه الصقيع . التبن ومنه تبن والتبان موضعه وراكه وبائعه . كبرل الخنطة مثل غربلها . القصالة ( بضم القاف ) ما يعزل من البر اذا نقي ثم يداس ثمانية يقولون له القصلية . القصيل من قصله قطعه ينطقون بها بالألف الأصيل وهو الحشيش المقطوع . خوخ مقلق ومشمش مقلق اذا تفلق عن نواه وتجفف .

المرج أرض ذات كلاء ( حشيش ) ترعى فيها الدواب ويقولون مرّجت الأرض أصبحت كالمرج بكثرة حشائشها . الغسار . السرو . الصفصاف . الحوز . المباس . الازدخت ( الزنخت ) . الدردار . الغيلان او أم غيلان من شجرة السمّر . الكينا ( الاوكالبتس ) الدّلب . الفريك كأبير ما يفرك من الحب ويطلقون الفريك أيضاً على ما يجففونه من المشمش تجفيفاً خفيفاً وعلى نوع من حب الزيتون . اللوز . الجوز . الفستق . البندق . التفاح . الاجاص ( يقولون له النجاص وهو الكثير ) والدّراق

(الدراقر عندهم) الجانيروك (يقال ان أصله جان اريك اي، ملذ الروح ومفرحها من التركية) .  
 العقابية ثمر اللوز قبل تمام نضجه . التوت . القحجاق ( جاءت من قزلق الترك وسميها  
 الأحمر بالتصغير ) . الصبار ( الصبارة ) . الزعرور ( الزعوب ) ( غير معروفة الأصل ) .  
 عدوة الزراع في الغوطة الزوان والشوفان والرزين والكشوث والخالوش  
 والهاوك والجعفيل والخلد . فالزوان أو الزؤان الشيلم ، والشوفان نبت يطول  
 كسنبلة القمح او الشعير يطاولها فيقتلها . والرزين عرق أخضر قاس يتخلل  
 الأرض فيفسد زرعها وشجرها ويلحق ضرره في الاكثر بالمزروعات الصيفية  
 كما يضر الشوفان بالمزروعات الشتوية ، والكشوث يحرقونها فيقولون الشخوت وهو  
 عرق أحمر معرش يعلق بالأغصان وما كان له ساق من النبات كالقنب والخبثا  
 فيمرضه ويجول دون نموه . والخالوش ( وأخطأ بعض اللغويين المعاصرين فسماه  
 الماوش بالميم ) دويبة ذات مخالب حاد تقرض بها أصول بعض المزروعات الصيفية  
 فتذبل وتيمس حالاً ، والهاوك نوع من الطرائث والطرائث هو النبات الذي يسمى  
 لحية التيس<sup>(١)</sup> والجعفيل كالهاوك ويلفظونه بالراء الجعفير هو الذي يسمى حشيشة  
 الأسد خائق العدس والكرسنة لأنه اذا نبت بين العدس والكرسنة خنقها<sup>(٢)</sup>  
 والخلد كالجرذ خلق بلا عيين بل بنم وأنف فقط وهو بقرض المزروعات الصيفية  
 وقد يحمل منها الى أماكن بعيدة يدخرها كما تدخر النملة الحب . ومن مؤذيات  
 الزروع الملدبة ، العليق . الشوك . العوسج . يقولون ارض مدغلة اي فيها دغل  
 اي نبات غريب والدغل في المراجع اللغوية اشتباك النبات وكثرته . ومن أعداء  
 الزراعة أيضاً ما يخرج في مجرى الأنهار من القز وهو الطحلب اي الخضرة التي  
 تعلو الماء المزمز أو البطيخ الجريان والقز في الأصل الحرير . ومنها السيكران  
 والقرّة والتننع والجريح والبوط . كل أولئك يعوق المياه عن سرعة جريانها .

(١) شرح أسماء العقار لأبي عمران موسى بن عبيد الله الاسراييلي ( المجلد الحادي والأربعون من  
 نشرة المجمع العلمي الفرنسي المصري ) . (٢) منتخب جامع المفردات للغاقي (مذشورات الجامعة المصرية)

## (١٠) القلع والقطع والنشر وما شاكل ذلك

المشار ما ينشر به ، النشار ، النشر ، النشر ، محل النشر ( نشر الأخشاب ونشر القنب بعد إخراجها من المنقع ) . خرز الخلف وغيره فهو خراز والخرز ما يخرز به والخرز في الجلد كالخياطة في الثياب . القدم آلة للنجر مؤنثة وهم يشددون الدال والتشديد لغة كما قال الزمخشري . الفارة المسحج المسحج . قلمته قطعته ومنه قلم الظفر وقلم الشجرة . نجر ، النجارة ، النجار . نجر العظم يلي ونفتت . قور الشيء تقويراً قطع منه وسطه خرماً مسنديراً كما يقور البطيخ . تفلقت البطيخة . قشر الخيارة . انفلق ضد انفتح . قصصته قطعة قصصت الظفر والشعر . الحت الخك بطرف حجر . حككت الشيء حكاً قشرتة . نقرت الخشبة حفرتها ، ومنه نقر حجر الطحين . المقطع اسم آلة القطع . حنوت وحنيت العود ثنيته ومنها الحنية للعودة التي تستعمل في سكة الحرث . بهج البطن . فلق الفستقة . فلق الشيء شقه فلفة وتفليقاً ولفقه فانفلق وتفلق الفاقة بالكسر ومنه فلفة الثوب . هذا خشب سبط ( يسكون الباء وكسرها ) المتمد الذي ليس فيه عقد ولا نتوء . الخرم بالضم موضع الثقب ( خرم الابرة ) الخرق الثقب في الحائط . الساطور لما يقطع به . المثقب آلة الثقب يقولون المدأب والثقب الخرق النافذ . قلعته من موضعه قلعاً نزعته فانقطع . حزرت الخشبة قرضتها والحزة بالدال والزاي على ما في القاموس القطعة من اللحم تقطع . ومنه حز البطيخ وهي ما يقطع منه طولاً ، والحزاة آلة لنشر الجذع العظيم . البرابة ما يسقط من العود عند البري . الخراطة ما يسقط منه عند الخراط . النشارة ما يسقط من الخشب عند النشر . النخانة ما يسقط من الحجر عند النحت . والنجارة ما تحت عند النجر . ودقاق العيدان كسارها يستعملونه لما ينثاثر من القنب عند دق قشره . القطع . الحز . القطم . فسخت العود أزلته عن موضعه بيديك ويقال لما يفسخ الفسخة . قرط الكرات تقريباً قطفه في القدر كقرطه . فرتك قلبه قطعه . النثر الجذب بجفاء ، نثر يده من يده . الشفاية ما ينزع من أغصان الشجرة اذا جفت أو لم تجف كأنها مأخوذة من الشئ حرف كل شيء . جز الصوف . والجزاة الواحدة من

الصوف . مشق القنب أو الكتان ومنه المشافة لما يتناثر من أجزائه . ومشق الفصن  
عصاه من ورقه . قططت القلم قطعت رأسه عرضاً في يريه . الكرش الحكُّ بأطراف  
الأظفار . مصعته بظفرها حر كته وفر كته بقولون امصع رقبتة اي اقطعها . سلخ  
الشاة كشط جلدها وسقطها نتف جلدها بماء حار . هبرت له من اللحم هبرة أي  
قطعت له قطعة . دلخ الشجرة وهي قلعخ قلعها . نزعت قلعته وقد حولوا معناها الى  
الفساد . تيج الخشب والخطب او تختخ ببس وجف وتهرأ ( قيل سربانية ) المقدار  
لوح من الخشب والمقدار في الفصيح الهنداز والمقياس وقدرت الثوب فانقدر جاء  
على المقدار . خرم الخرزة فصها .

### (١١) الزهور والبقول

بافة من بقل وحزمة من حطب وطافة زهر واكليل ريحان . الجلنار زهر  
الرومان ( معرب ) شجر الآس ، حب الآس ( يركبونه تركيباً مزججاً فيقولون  
حبلاس ) العنب العنقود . الحصرم بلفظونه الحصرم . الخيار . الفقوس . الكرفس  
الكسبرة ( الكزبرة ) المقدونس ( البقدونس ) عندهم قيل انها من معدنوز او معدنواز  
التركية ومعناها مفرح المعدة . الكراث . الخس . الخطمي يقولون لها الختمية .  
الطرخون<sup>(١)</sup> ( يونانية ) الكوم . الماش . العدس . الفول . الحمص . الجزر .  
الشوندر ( فارسية ) بزر القطونا . الفجل . البصل . الثوم . الخشخاش . الشقيق .  
الزيزفون . الورد الجوري . البنفسج . الزنبق . الریحان ويقولون له الحبق أيضاً .  
المنثور . الفصة من فصيلة البرسيم وهي غيره يدوم في الأرض سنين يُسقى في  
الصيف ويُرى خمساً أو ست مرات . الخلة شجيرة شائكة تنبت على شواطئ الأنهار  
وبزرها ينفع في مرض الرمل وعوده يتخلل به ورائحته زكية . البوص نوع من  
النجيل ( يقولون له الانجيل ) مستطيل الورق ينبت في ضفاف الأنهار والبوط نبات  
يخرج في الأنهار أيضاً تحشى به الحناد . الخضر اوات ( فارسي معرب ) الهليون .  
البقطين مالا ساق له من النبات كثير القرع . الخضر : البقول البقلة . الخردل .

حب الرشاد . الترمس . القني وهي القثاء يملقونها على نوع من الخيار . الذرة .  
الشعير . الكرب . اللفت . السلق : وصفه صاحب اللسان بقوله : نبت له ورق  
طوال واصل ذاهب في الارض وورقة رخص يطبخ . الخبازي ويقال له الخبيز وهي  
عندهم الخبيزة . العصف . الباذنجان يحرقونها فيقولون بيتنجان . القنار بزر البصل وهو  
القزح . الدخن . الشيلم قالوا انه نبت يؤكل والمعروف هنا انه يعلق بالحنطة فيسودها  
وينقى منها . الحلبة . الجلبان ، حرفوها فقالوا الجلبانة . البيقية . اللوبياء يقولون  
اللوبية . البطاطا ( دخيلة ) . البندورة ( دخيلة ) . دره اوتي ( معناها حشيشة الوادي  
وهي تركية ) من التوابل والأبازير . اليانسون ( الينسون ) . الكروياء يقولون  
الكرأويا . سبانخ جاءتهم من اسباناخ التركية . البابونج . السعتر ( الزعتر عندهم )  
السماق . عرق السوس يستخرج من الأرض البور وينقع ويشرب ويستعمل في  
بعض العقاقير الخروب هو الخرنوب عندهم يتخذ منه شراب كالسوس . النيلوفر  
ويقال له النيلوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة ويسمونه النوفر  
يخلطونه بالعناب ويتخذون منه شراباً معروفاً وربما خلطوا فيه زهر البابونج أيضاً .

البلسان . المليسة بفتح الميم وتشديد اللام La verveine

ويدخل في باب المأكولات مواد أولية وان لم تكن من حاصلاتهم مثل البورق  
والترنجبين ، والزنجبيل ، وحب العزيز . الخولنجان . السحاب . المجلب . الجوز  
الهندي . وهناك بعض العقاقير وفيها المسم كالأفيون والحشيش المخدر . والزرنخ  
والزنبق والسريقون والسنامي والقطران والكافور والمغرة والتوشادر والبنج ويستعملون  
فعل بنج . ومن الحشائش الجلبلاب حرفوها فقالوا حبلوب . والعبثران وهو نبت  
طيب الرائحة من نبت البادية يقال له عبثران ولعله هو عين المعروف عندهم بعيطران .  
الذقل محركة نبت من أحرار البقول لونه أصفر طيب الرائحة تسمن عليه الخيل .  
المضعف . الفل .

محمد كرد علي

يتبع



## شاعر معاوية

### كعب بن جعيل التغلبي

شاعر من قدماء شعراء الإسلام ضاع شعره الا قليلاً ، ولم يبق من أخباره الا تنف يسيرة مبثورة في كتب التاريخ والأدب ، مع انه موصوف بالشهرة وبأنه (شاعر تغلب ، وشاعر معاوية ، وشاعر أهل الشام) في نزاع علي ومعاوية رضي الله عنهما . ذكره ابن سلام الجعفي في (طبقات الشعراء) - مع مثال من شعره وجعله رأس الطبقة الثالثة من الشعراء الاسلاميين - بعدة أسطر ، وكذلك ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» والمرزباني في «معجم الشعراء» والآمدي في «المؤتلف والمختلف» . ولم يفرد له صاحب «الأغاني» ترجمة بل أتى على ذكره عرضاً في أخبار الفرزدق والأخطل وغيرهما . وما ورد عنه في «خزانة الأدب» لعبد القادر البغدادي لا يشفي غلة . ويغلب على الظن ان ديوان شعره ضاع منذ مئات من السنين ، او لم يجمع شعره في ديوان ، فلا أعرف من ذكر له ديواناً ممن يعني بهذا الشأن كإبن النديم في «الفهرست» وكاتب چلبى في «كشف الظنون» . ولذلك لم يستشهد اللغويون بشعره الا نادراً لضياح شعره قبل عصر التدوين . فلم أعثر في «لسان العرب» على شواهد من شعره الا في أربع مواد (سوق) و (شمر) و (صعد) و (غهب) وقد ورد بعض شواهد هذه المواد في مادة (حار) دون ان ينسب اليه . فهو بين الادياء اليوم مغمور مغموط حقاً دون كثير من أقرانه الشعراء الاسلاميين . وأدق ترجمة له اطلعت عليها هي التي لا تزال مخطوطة في مالم ينشر بعد من «تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، فلقد استفدت منها واستعنت بها كثيراً في هذا البحث ، كما وقفت على مختارات من شعره في ترجمة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وقرنec التغلبي في التاريخ نفسه ، على كثرة ماعث في هذه المظان من تحريف جهلة النساخ وتصحيفهم .

قبيلته — ربيعة من أعظم بطون العرب العدنانية ، ومن ربيعة قبيلة تغلب التي ينسب اليها كعب بن جعيل ؛ كانت بلادهم بالجزيرة الفراتية بجبهات سنجار ونصيبين وتعرف بديار ربيعة<sup>(١)</sup> وكانت النصرانية شائعة فيهم قبل الاسلام لمجاورتهم الروم . وقد أبلو بلاءاً حسناً مع المسلمين في فتح العراق قبل ان يفتح المسلمون الجزيرة . ذكر الطبري ان مدداً من تغلب وهم نصارى بقيادة ابن مردى الفهر ، حاربوا الفرس مع المسلمين تحت راية المثنى بن حارثة في وقعت البوب سنة ثلاث عشرة ، وقالوا حين رأوا نزول العرب بالهجم « نقاتل مع قومنا » وكان قائد الفرس مهران الهمداني . فلما اشتد القتال قال المثنى لزعم التغلبيين ابن مردى الفهر : « انك امرؤ عربي وان لم تكن على ديننا فاذا رأيتني قد حملت على مهران فاحمل معي » فأجابه ؛ وانجلت المعركة عن قتل مهران قتله غلام من التغلبيين نصراني واستوى على فرسه ثم انتهى : « انا الغلام التغلبي أنا قتلت المربزان »<sup>(٢)</sup>

ولما فتح المسلمون الجزيرة سنة ثمانى عشرة أيام عمر رضي الله عنه لم يحملوا التغلبيين على الدخول في الاسلام ، بل دان به من دان منهم طوعاً ، ومن بقي منهم على النصرانية ابى ان يعطي الجزية حمية وأتفة ، ورضي ان يعطي الصدقة مضاعفة حتى دخلوا جميعهم في الاسلام مع الزمن . قال البلاذري في فتوح البلدان : ( ٠٠٠ ) فقبلوا ان يؤخذ منهم ضعف الصدقة ، وقالوا : اما اذ لم تكن جزية تجزية الأعلاج فانا نرضى ونحفظ ديننا<sup>(٣)</sup> وهذه معاملة خص بها عمر بني تغلب دون غيرهم من العرب . روى ابن عساكر عن سعيد بن العاص « قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا اني سمعت من رسول الله ﷺ يقول : ان الله سيعز هذا الدين بنصاري من ربيعة على شاطيء الفرات ما تركت عربياً الا قتلته أو يسلم<sup>(٤)</sup> »

وقد تألف معاوية عرب الجزيرة كما تألف عرب الشام مذ جمع له عثمان الجزيرة الى الشام ، فرتب ربيعة في ديارها<sup>(٥)</sup> وكانت قبيلة تغلب مشايعة له ولمن أتى

(١) البر لابن خلدون ٢ — ٣٠١ (٢) الطبري ٢ — ٧٢ (٣) فتوح البلدان للبلاذري ص ١٩٠ (٤) تهذيب تاريخ ابن عساكر المطبوع ٦ — ١٣٢ (٥) فتوح البلدان ص ١٨٦



بعده من خلفاء بني أمية ، وكان هواها السيامي معهم في كل ما اقتحموه من العقبات والاحداث . وشعر كعب بن جعيل — على قلة ما بقي منه — يمثل هذه الحقائق كلها ، فهناك مدن الجزيرة وباديتها تعج بجمع تغلب من مسلمين ونصارى مستمسكين بمصبيتهم وناصرين اخوانهم الفاتحين على الفرس والروم .

نسبه وحياته : هو كعب بن جعيل بن قدير التغلبي ، وقد ساق الرواة والنسابون نسبه حتى بلغوا به تغلب بن وائل ، وذكروا ان اسم أمه ليلى . وقد وردت نسبته في بعض كتب الأدب « الثعلبي »<sup>(١)</sup> بدل « التغلبي » اما تصحيحاً او انهم نسبوه الى « ثعلبة » أحد آبائه المذكورين في عمود نسبه .

نشأ كعب في بلاد تغلب بالجزيرة الفراتية في صدر الاسلام . وجعله بعضهم من الصحابة ، نقل ذلك ابن حجر المسقلاني في الاصابة<sup>(٢)</sup> عن ابن فحقون ، ولكن الأكثر على انه من الشعراء الاسلاميين . ولقد كانت كعب شاعر تغلب قبل الاخطل والقطامي « وكان »<sup>(٣)</sup> لا يأتي منهم قوماً الا أكرموا وضربوا له قبة ، حتى انه كان تمد له حبال بين وتدين فتلاً له غنماً ، فأتى في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به ، فجاء الاخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها ، فسيه (رجل منهم اسمه) عتبة ورد الغنم الى مواضعها ، فماد وأخرجها وكعب ينظر اليه ، فقال : ان غلامكم هذا لأخطل ، والاخطل السفية فتغلب عليه ، ولج الهجاء بينهما فقال الاخطل فيه :

سميت كعباً يشر العظام وكان أبوك يسمى الجمّل

وان محلك من وائل محل القراد من است الجمل

واغري الأخطل وهو غلام حدث بهجاء كعب ليذكر بذلك ويقرّب به « فقال له أبوه : أبغزمتك تريد ان تقاوم ابن جعيل ؟ وضربه ، وجاء ابن جعيل على نفثة »<sup>(٤)</sup> ذلك ، فقال : من صاحب الكلام ؟ فقال أبوه لا تحفل به فانه غلام أخطل فقال له كعب : شاهد هذا الوجه غب الجمه فقال الأخطل : فقال كعب بن جعيل أمه

(١) كالمقد ل ابن عبد ربه ٢ - ٣١٠ وغيره (٢) ج ٥ ص ٣٢١ (٣) الأغانى ٧ - ١٦٢

(٤) يقال أمنيته على نفثة ذلك اي على حينه وزمانه .

فقال كعب ما اسم أمك ؟ قال ليلى ، قال أردت ان تميذها باسم أمي ، قال  
لا أعاذها الله اذا . فانصرف كعب ولج الهجاء بينها « ولكن ما قاله كعب في  
الاخطل لم يصل الينا وانما وصل الينا ما قاله الأخطل فيه <sup>(١)</sup> »  
ولعل في تصنيف أخبار كعب الاقدم فالأقدم معيناً على تصور ترجمته . فاقدم  
ما وصل الينا من اخباره اتصاله بسعيد بن العاص والي الكوفة لعثمان فقد كانت  
بفد عليه ويمدحه ، ولما غزا سعيد طبرستان سنة ثلاثين ثم قفل الى الكوفة مدحه  
كعب بن جميل فقال <sup>(٢)</sup> :

فنعم الفتى اذ جال جيلان دونه      واذا هبطوا من دسّاتي ثم أبهرا <sup>(٣)</sup>  
تعلّم سعيد الخير أبى مطيحي      اذا هبطت أشفقت من أن تمعّرا  
كأنك يوم الشعب ليث خفية <sup>(٤)</sup>      تجرد من دون العرين وأصحرا <sup>(٥)</sup>  
نسوس الذي ماساس قبلك واحد      ثمانين الفا دارعين وحسرا

وقبل وقعة صفين حدث لكعب ما اقلقه وازعجه بأهله عن الجزيرة وذلك ان  
الضحّاك بن قيس الفهري عامل معاوية على الجزيرة <sup>(٦)</sup> استعمل رجلا من بني عبس على  
صدقات بني تغلب فخمس ابل كعب بن جميل ، فتناقل الرواة قصيدة في هجاء الضحّاك  
نسبت الى كعب ، فتوعده الضحّاك ، فذعر كعب وتبرأ منها واقسم ان قائلها خعم  
له اسمه سليم بن عبدة ، انتقاماً منه وحسدآ له ، وتشفيّاً من الضحّاك لانه وأخاه كافا  
واجدين عليه . فوكل الضحّاك الأمر الى رجل من خواصه حقق فيه ، ودخل كعب  
على الضحّاك عائذاً وأنشده قصيدة يتبرأ بها مما نسب اليه ، ويعتذر ويمدحه ، وكانت  
امراً الضحّاك خلف الستر تسمع ، فقالت له : « اقبل منه فوالله لو اعتذر بها الى

(١) انظر ديوان الأخطل ص ٢٨٨ و ٢٩٧ (٢) الطبري • ٥٨ — (٣) جيلان : اسم لبلاد  
كثيرة من وراء بلاد طبرستان ، ودسّتي : كورة كبيرة بين الري ومهذان ، وأبهر : مدينة مشهورة  
بين قزوین و زنجان ومهذان • [ ياقوت ] (٤) الشعب : الطريق في الجبل ، والحفية : النيسة الملتفة  
(٥) في الأصل : [ تجرد من ليث العرين وأصحرا ] ونظنه تصحيفاً الا ان تكون ليث بكسر اللام  
جمع اليث وهو الشجاع ولا يخلو ذلك من تصف • وأصحّر : برز الى الصحراء لا يواريه شيء •  
(٦) في [ وقعة صفين ] نصر بن مزاحم ص ١٠ ان معاوية بعث الضحّاك على الجزيرة سنة ست وملايين •

الله عز وجل لقبل منه» أما القصيدة التي يتبرأ منها فهي هذه :<sup>(١)</sup>  
 أرى ابلي أمست تحن كأنما تعاور أنبويًا أجش مثقبًا  
 تبكي على دين ابن عفان بعدما تضاحك ضحاك بنا وتلعبا  
 قصير القميص فاحش عند بيته وشمر (قريش)<sup>(٢)</sup> في قريش مركبًا  
 بني لك قيس في قرى عربية من اللؤم بيتًا ثابت الاس ترنبا<sup>(٣)</sup>  
 وما ترك العبسي من مربع لنا من الارض الا قد جرى فيه (او كبا)<sup>(٤)</sup>  
 معاوي لم يفتح لنا باب هجرة (فتمضي) ولم يترك لنا (متغربا)<sup>(٥)</sup>  
 وكنت كباري اللعم بعد القمامه يركب حتى لم يجد متركبا  
 هم ضيعوا كتب النبي ومنهم النسي ومن يأمر بها (لن)<sup>(٦)</sup> بعيبا  
 وقد كان فرعون وهامان قبلكم (بدار) نعيم (حقبة)<sup>(٧)</sup> ثم عذابا  
 وأما القصيدة التي اعتذر بها الى الضحاك وأعجبت بها امرأته فهي هذه :<sup>(٨)</sup>  
 أتانى وعيد لواتى الفيل لم يقم له الفيل حتى يستخف ويرعدا  
 اتانى ودوني من نصيبين حاجب لسبعين برجا ذا شماريح (اكبدا)<sup>(٩)</sup>  
 فكان لنا ما بين (دارا)<sup>(١٠)</sup> و (عفزة)<sup>(١١)</sup> الى الرقة السوداء<sup>(١٢)</sup> يوما مطرءا  
 أرمى بأقوال (الحراق)<sup>(١٣)</sup> ولم يكن اذا قال مهدي السنان مسددا

(١) ترجمة كتب بن جميل في تاريخ ابن عساكر المخطوط (٢) في الأصل [فيس] والتصحيح من محاضرات الراغب ١-١٦٧ (٣) الترتب : الشيء المقيم الثابت • [٤] في الأصل : ٠٠٠ سري فيه اركبا • [٥] في الأصل : ( فيطى ولم يترك لنا متربا ) [٦] في الأصل : « ان » (٧) في الأصل : « بدعيم حفته » (٨) تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة كتب بن جميل «مخطوط» (٩) في الأصل « اكرده » ولا معنى له • و « الاكبد » من كل شيء الضخم الثقيل العظيم الوسط يقال برج اكبد وحسن اكبد وربما حذفوا الموصوف وارادوا بالاكبد الحصن قال الاخطل :

رأو نترأ تعيط به الناي واكبد ما يغيره النيسار

قال الفارح : الاكبد الحصن • ديوان الاخطل من ٢٠٩ (١٠) في الأصل « دار » وهو تحريف و « دارا » بلدة في لخم جبل بين نصيبين وماردن « ياقوت » [١١] في الأصل : « وقفرة » وهو تحريف وعفرة بلدة قديمة قرب الرقة على شاطئ الفرات • قال ياقوت في معجم البلدان : وهي الآن خراب • [١٢] الرقة السوداء : قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ وهي غير الرقة البيضاء المدينة المنورة على جانب الفرات الشرقي • والمطرء من الايام : الطويل • [١٣] الحراق : من يفسد في كل شيء • وفي الأصل الحراق وهو تحريف •

فان كنت مقدوقاً بكل عظيمة      حكاهم خؤون كاذب ثم اقردا<sup>(١)</sup>  
 غدت من بني عبد وراحت عليهم      واصدر منها ابنا قير وأوردا<sup>(٢)</sup>  
 سأحلف حتى تبلغ الله حلفي      لأبلغ عذرا من رضاك واجهدا  
 بمن حج بيت الله من كل صارخ      وشعث يسوقون الهدى المقلدا  
 اذا اعجبهم سورة يقرؤنها      لربك خروا راكعين وسجدا  
 لقد كنت عن شعرا بن عبدة (نائيا)<sup>(٣)</sup>      مكان الثريا من سهيل وابعدا  
 فان قلت (ذما)<sup>(٤)</sup> آثراً اوبدأته      ففارقت (حي)<sup>(٥)</sup> الوليد ومعبدا  
 ارى مدح اعراض الكرام واتقي      هجاء الملوك انه كان انكدا  
 وقد علمت اشراف تغلب اني      بمدح قريش كنت احظى واسعدا  
 لعمر ك للرباع<sup>(٦)</sup> خير شهادة      من النكس ان يدعو (دوادا) ليشهدا<sup>(٧)</sup>  
 وكانا كما سماهما الله رابعا      وعبدا نشدناه البيان فانشدا  
 أجاز القتادي<sup>(٨)</sup> الشهادة بعدما      نبا نبوة خفناه ان بترددا

فاذا كانت سنة ست وثلاثين ووقع النزاع بين علي ومعاوية وانقسمت الأمة الى حزبين حزب أهل العراق وعلى رأسهم علي وشاعرهم النجاشي ، وحزب أهل الشام وعلى رأسهم معاوية وشاعرهم كعب بن جعيل ، إذ ذاك نرى كعباً يجنب في تلك الغمرة ويضع ويرفع صوته بالدعوة لمعاوية ، ويجرض أهل الشام على المطالبة بدم عثمان ونصرة معاوية ، ويقول في ذلك قصيدة يبلغ من إعجاب معاوية بها انه ختم بها كتاباً بعث به الى علي ، فكانت بمثابة قطع العلاقات وإعلان الحرب وهي هذه<sup>(٩)</sup> :

(١) أقرد : سكن وتماوت ولصق بالأرض . (٢) يريد بني عبد الشاعر المغتري واخوانه .  
 وابنا قبر : كعب بن جعيل وأخوه عمير لأن جدما قبر . (٣) في الاصل : « ناياء » (٤) في الاصل :  
 « ذمة » (٥) في الاصل : « حتى » وهو نصحيح جي ولعل الوليد ومعبدا ولداه (٦) من أسماء  
 العرب [ربعا] قال في التاج : وقد سماه ربعا مثل سحبا (٧) في الاصل [جوادا] وقد اخترنا  
 [دوادا] لانه بأسمائهم أشبه . (٨) قال ابن عساكر : القتادي رجل من بني قتادة وكان خلا  
 بهؤلاء الفر الذين سماهم [كعب] في شعره فشهدوا شهد بعض لكعب وبعض لسليم . (٩) الكامل  
 للمبرد ص ١٨٤ والأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص ١٦٢ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد  
 ج ١ ص ١٥٨ و ص ٢٥١ و ص ٢٥٢ ووقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٣

أرى الشام تكره ملك العراق وأهل العراق لهم كارهونا  
 وكل لصاحبه مبعوض يرى كل ما كان من ذاك دينا  
 إذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما بقروضنا  
 وقالوا علي إمام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا  
 وقالوا نرى ان تدبنوا لنا فقلنا لهم لا نرى ان ندبنا  
 ومن دون ذلك خرط القتاد وطعن وضرب يقر العيونا  
 وكل يسر بما عنده يرى غث ما في يديه سمينا  
 وما في علي لمستعجب مقال سوني ضمه المحدثينا  
 وإيثاره اليوم أهل الذنوب ورفع القصاص عن القاتلينا  
 إذا سيل عنه زوى وجهه وعمى الجواب على السائلينا  
 فليس يراض ولا ساخط ولا في النهاية ولا الإمرينا  
 ولا هو ساء ولا مره ولا بد من بعض ذا ان يكونا

فلما قرأ علي كتاب معاوية دعا النجاشي فقال له : ان ابن جميل شاعر أهل الشام وأنت شاعر أهل العراق فأجب فقال النجاشي (١) :

دعن يا معاوي ما لن يكونا فقد حقق الله ما تحذرونا  
 أناكم علي بأهل العراق وأهل الحجاز فما تصنعونا  
 على كل جرداء خيفانة وأشعث نهد يسر العيونا  
 عليها فوارس مخشية كأسد العرين حمين العربينا  
 يرون الطعان خلال العجاج وضرب القوانس في النقع دينا  
 هم هزموا الجمع جمع الزبير وطلحة والمعشر النساكثينا  
 وآلوا يميننا على حلفة لنهدي إلى الشام حربا زبونا  
 تشيب النواصي قبل المشيب وتلقي الحوامل منها الجنينا  
 فان تكرهوا الملك ملك العراق فقد رضى القوم ما تكرهونا  
 فقولوا لكعب أخي وائل ومن جعل الفث يوما سمينا

(١) مصادر قصيدة كعب بن جميل نفسها .

جعلتم عليا وأشياعه نظير ابن هند أما تستحونا  
إلى أفضل الناس بعد الرسول وصنو الرسول من العالمينا  
وصهر الرسول ومن مثله إذا كان يوم يشيب القرونا  
ولما وقعت الحرب في صفين بات ابن جعيل في إحدى تلك الليالي يرتجز ويفشد<sup>(١)</sup>:  
أصبحت الأمة في أمر عجب والملك مجموع غدا لمن غلب  
أقول قولاً صادقاً غير كذب إن غدا تهلك أعلام العرب  
غداً نلاني ربنا فنحتسب غداً يصيرون رمادا قد ذهب  
بعد الجمال والحياة والحسب يارب لا تشمت بنا ولا تصب  
من خلع الأنداد طرا والصلب

ولما قتل في صفين عبيد الله بن عمر بن الخطاب وكان من أصحاب معاوية قال  
ابن جعيل يرثيه ويشير إلى رفع أهل الشام المصاحف<sup>(٢)</sup>:

الا إنما تبكي العيون لفارس بصفين اجلت خيله وهو واقف  
تبدل من أسماء<sup>(٣)</sup> أسياف وائل وكان فتي لو اخطأته المتالف  
فأضحى عبيد الله بالقاع مسلماً تمج دماً منه العروق النوازف  
بنو، وتغشاها شأليب من دم كالأح في جيب القميص الكفاف  
دعاهن<sup>(٤)</sup> فاستسمعن من ابن صوته فأقبلن شتى والعيون ذوارف  
يحللن عنه زر درع حصينة وانكر منه بعد ذاك معارف  
وقد صبرت حول ابن عم محمد لدى الموت شهباء المناكب شارف<sup>(٥)</sup>

- (١) الطبري ج ٦ ص ٨ ووقعة صفين ص ١٦٢ والأخبار الطوال ص ١٨٢ وشرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢٨٢  
(٢) الطبري ج ٦ ص ٢٠ والأخبار الطوال ص ١٨١ وتاريخ ابن عساكر [مخطوط]  
ترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب ج ٥ ورقة ٥٢٧ - ٢ ووقعة صفين ص ٢١٣ ص ٢٦٦ وشرح نهج  
البلاغة ج ١ ص ٢٩٨ وج ٢ ص ٢٧٩ ومعجم البلدان في [صفين] (٣) هي أسماء بنت عطار  
التميمي زوج عبيد الله بن عمر [شرح النهج لابن أبي الحديد ١ - ٢٩٨] (٤) الضمير في قوله  
دعاهن يرجع إلى نساء عبيد الله وكان تهنئه أسماء بنت عطار التميمي وبجربة بنت هاني الشيباني وكان  
عبيد الله قد أخرجها معه إلى الحرب ذلك اليوم لتظن إلى قتاله «شرح النهج لابن أبي الحديد ١ - ٢٩٨»  
(٥) يريد بـ (شهباء المناكب) كتيبة، وجمها شهباء المناكب لما فيها من ياض السلاح والشارف: الناقة  
المسنة، واستعاره للكتيبة «عن شرح أدب السكاك للجواليقي ص ٢٧٨» ولهذا اليت رواية أخرى  
وردت في الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص ١٨١ وهي:

وقد ضربت حول ابن عمي من الموت شهباء المناكب شارف

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم      وحتى أشرت بالأكف المصاحف<sup>(١)</sup>  
 برج ترى الرايات فيه كأنها      اذا جنحت للطعن طيرعوا كف  
 جزى الله قتلاتنا بصفين خيرما      اثيب عباد غادرتها المواقف  
 وقرت تميم سعدها وربابها      وخالفت الجعراء فيمن يخالف  
 معاوي لا تنهض بغير وثيقة      فانك بعد اليوم بالذل عارف

وقال أيضاً يرثيه: <sup>(٢)</sup>

يقول عبيد الله لما بدت له      محابة موت تقطر الخنف والدماء  
 الا بالقوم اصبروا ان صبرنا      اعف واجبي عفة وتكرما  
 فلما تلاقي القوم خر مجذلا      صريعاً فلاقى الترب كفيه والفا  
 وخلف أطفالا يتسامى أذلة      وخلف عرسا نسكب الدمع ايما  
 حلال لما الخطاب لا تتقيمهم      وقد كان يحمي غيرة ان تكلم  
 ولقد كان كعب حريصاً على ان يظفر معاوية حرصاً حمله على هجم اخيه عتبة  
 ابن أبي سفيان وتعيينه بالفرار من إحدى معارك صفين ، ولم يبق مما قاله فيه إلا  
 شطر واحد ذكره نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص ٢٦٧ وهو :

«سميت عتاباً ولست بمعتب»

كما انه لم يبق مما قاله في رجال همدان لما جدوا في القتال وقالوا ( ليت لنا  
 عدتنا من العرب يحالفوننا على الموت ) الا شطر ذكره الطبري في تاريخه ١٢/٦ وهو:  
 «وهمدان زرق تبني من تخالف»

ولما انتهى الفريقان الى التحكيم واجتمع الحكمان ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص  
 وانجلي الأمر عما هو مشهور من دهاء عمرو وغفلة ابي موسى كاد ابن جعيل يخرج  
 من جلده طرباً وقد قال في ذلك: <sup>(٣)</sup>

(١) أشرت : منشرت وأظهرت : قال ابن أبي الحديد : ( هذا الشعر نظم كعب بن جعيل بعد رفع  
 المصاحف وتحكيم الحكمين ١٠٠ ) شرح النهج ١ - ٢٩٨ (٢) تاريخ ابن عساكر ج ٥ ورقة  
 ٢/٥٢٧ ( مخطوط ) وشرح نهج البلاغة ١/٢٩٩ ووقعة صفين ص ٢١٢ (٣) شرح نهج البلاغة  
 ١/١٩٩ ومجمع البلدان في ( اذرح ) ..

وكان أبو موسى عشيبة أذرح<sup>(١)</sup> يطوف بلقمان الحكيم يواريه  
ولما تداروا<sup>(٢)</sup> في تراث محمد سميت بان هند في قريش مضاربه  
سعى لابن عفان ليدرك ثأره وأولى عباد الله بالثأر طالبه  
وقد غشيتنا في الزبير غضاضة وطلحة اذ قامت عليه نواديه  
فرد ابن هند ملكه في نصابه ومن غالب الاقدار فالله غاليه  
وما لابن هند في لوئي ابن غالب نظير وان جاشت عليه أقاربه  
فهذا ملك الشام واف منامه وهذا ملك القوم قد جيب غاربه  
يحاول عبد الله<sup>(٣)</sup> عمراً<sup>(٤)</sup> وانه ليضرب في بحر عريض مذهبه  
دحا دحوة في صدره فهوت به الى أسفل الجب (الشطون جواذبه)<sup>(٥)</sup>  
ولما عاد معاوية الى دمشق معتبراً ان الأمر تم له ، كان كعب يفد عليه ويمدحه  
وكان معاوية حفيماً به مكرماً له .

غلبن مردم بك

(يتبع)



مركز تحقيق المخطوطات والكتب النادرة



(١) اذرح : بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان وباذرح الى الجربا . كان أمر الحكيمين . (٢) تداروا القوم : تدافوا في الخصومة واختلفوا . (٣) هو أبو موسى الأشعري (٤) هو عمرو بن العاص «٥» في الاصل : « الظنون كواذبه »



## اسماء نباتات مشهورة

- ٢ -

نشرت في المقال الأول من هذا البحث طائفة من أسماء أشجار الفواكه . وفي هذا المقال الثاني أسماء عدد من الأشجار المختلفة . وقد كنت ذكرت أن هذه التحقيقات اقتبسناها من « معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية » الذي أكملت طبعه في أواخر السنة الماضية .

البن والقهوة - إذا راجعنا المعاجم الأصلية ، كاللسان والقاموس والمخصص لا نجد فيها ذكراً للبن . أما القهوة فهي فيها تدل على الخمر كما هو معروف في أمهات كتب الأدب . ويستدل من ذلك على أن البن لم يكن معروفاً أيام تصنيف تلك المعاجم ، ولا أيام صنف ابن البيطار مفرداته في القرن السابع للهجرة لأن تلك المفردات لم تشتمل على الشجر المذكور .

وأول معجم حدث ذكر البن وقهوته تاج العروس . لكن الزبيدي ، وهو من علماء القرن الثاني عشر للهجرة ، لم يصر كلامه عليها إلى المعاجم الأصلية ، لأنها خلت منها كما ذكرت ، بل عزاه إلى الحكيم داود أي داود الأنطاكي من عاشوا في القرن العاشر الهجري . وأصحاب المعاجم الحديثة كحيط المحيط وأقرب الموارد والبستان نقلوا عن التاج .

وإذا راجعنا الكتب الفرنجية التي تبحث عن مهد النباتات الزراعية ، نجد أن نبات البن الأصلية في الحبشة ، وأنه نقل منها إلى اليمن منذ أربعة قرون أو خمسة ، ثم انتشر حبه في البلاد العربية اللسان ، ونقله الأوربيون منها إلى بلادهم واطلقوا عليه الفاصلاً مشتقة من القهوة كلفظة Caféier الفرنسية فهي من قهوة العربية أما الاسم العلمي Coffea arabica فهو وإن نسب هذا الشجر إلى جزيرة العرب فالراجح أن مهده الأصلي في الحبشة كما أشرت إليه . ولفظة البن مولدة في العربية ويرجع أنها من الحبشية . وأصبحت اليوم تعد من الكلمات العربية المألوفة . وهكذا

القهوة سواء أدات على النبات ام على المغلي الذي يُصنع بسحق حبه المحمص .  
وكف حتى اعظم كتابنا عن استعمال القهوة بمعناها الفصيح الأصلي اي الخمر .

القات - • يزرعون في اليمن جنبه مشهورة يسمونها القات • وهم يقطفون اوراقها ويمضغونها لما فيها من خصائص مهيجة مقوية ، او قل مخدرة مذهلة • وهذه الشجرة الصغيرة تنبت في الطبيعة في الحبشة • ويشك علماء النبات في كونها تنبت او لا تنبت بربة في جزيرة العرب ايضاً • وأعتقد ان عربية ليست من منابتها الاصلية • ومن الأدلة على ذلك انني لم أجد القات في الامهات من معاجنا ولا في مفردات ابن البيطار ، ولا في التاج • لكن علماء المواليد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مثل فرسكال وبوتاودفلرس وشرينفرت وغيرهم ذكروا القات وزراعته في اليمن ومضغ اليابانيين لورقه دون ان يذكروا شيئاً عن تاريخه في ذلك القطر العربي • ويتضح من ذلك ان لفظة القات مولدة ، وانها على الأرجح من اصل حبشي ، Tchut و Tchut ، وانها نقلت الى اليمن مع الجنية المذكورة منذ قرنين على الاقل وستة قرون على الاكثر • ولفظة Cat الفرنسية من قات المعربة وكذلك اللفظة التي تدل على الجنس في الاسم العلمي Catha edulis •

الشاي - • بالفرنسية Théier وباللسان العلمي Thea sinensis • وقد عرفه الصينيون قبل الميلاد بألفين وسبعمئة سنة ، وعرفه اليابانيون والهنود بعدهم • والرأي الراجح ان مهده الاصل في الجبال التي تفصل سهول الهند عن سهول الصين • وهو اليوم يزرع في كثير من البلاد الحارة الرطبة كالهند وسيلان والبرازيل والهند الصينية وغيرها • واوراق هذا الشجر هي التي نستعملها إما بعد ان تحتمر « الشاي الاحمر » وإما دون ان تحتمر « الشاي الاخضر »

ولم يرد ذكر شجر الشاي في المعاجم العربية الاصلية ، ولا في كتب النبات والزراعة القديمة • ولا شك أن العرب الاقدمين كانوا يجهلون استعمال اوراقه ولو استعملوها سواء في الطب او كما نستعملها في ايامنا هذه ، لماخت كتبهم الطبية والادبية من ذكر هذا النبات •

ولفظة الشاي من اصل صيني Tchâ وهي تستعمل بالروسية والتركية واليونانية

الحديثة والبرتغالية وغيرها . اما اللفظة الفرنسية واللفظة الانكليزية منها ايضاً من لهجة صينية Té . ولم يعرف الاوروبيون الشاي قبل القرن السادس عشر من الميلاد وكذا اجدادنا العرب ، إلا من رحل منهم الى الهند او الصين واطرافها قبل ذلك التاريخ . فقد جاء في مقالة للدكتور مايرهوف في مجموعة المجمع العلمي المصري «م ٢٢ ج ٢» ان البيروني ذكر في احد مخطوطاته الشاي واستعمال الصينيين له .

الكاكائو . لوز الهند . — لم يعرف قدماء العرب هذا الشجر ولم يذكره في كتبهم لانه من اصل اميركي ، اي ان سكان العالم القديم لم يطلعوا عليه إلا بعد كشف القارة الاميركية . والكاكائو من اشجار البلاد الحارة الرطبة القريبة من خط الاستواء كالبرازيل واميركا الوسطى والكونغو وامثالها . وتكثر اليوم زراعته في افريقية الاستوائية والهند الهولندية وبلاد حارة اخرى . ومن المعلوم ان الكاكائو هو مادة الشوكولاتة ، وانه يغلى بالماء ويشرب كالشاي والقهوة . وهو يزور ثمار هذا الشجر .

ويسمى الشجر المذكور بالفرنسية Cacaoyer وبالاسباني العلمي Theobroma cacao . واذا فتشنا عن اصل لفظة الكاكائو نجده يرجع الى لغة شعب الأزتيك احد شعوب المكسيك الاقدمين ، فهو Cacauatl بتلك اللغة . وسماء الاسبانيون Cacao وعندهم نقل الفرنسيون وغيرهم الى لغاهم . اما لفظة شو كولاتة فهي ايضاً من لغة ذلك الشعب المكسيكي القديم وتسمى بها Chocolatl وقال الاسبانيون Chocolate ثم مرت هذه اللفظة الالسنة الى الاوربية .

واذا كان علماء اللغات الاوربية الكبرى لم يروا بأساً بادخال هاتين اللفظتين على لغاهم ، اي باتتباسهما من لغة شعب كانوا يعدونه متوحشاً فأحررنا ان لا نجد غضاضة في تعريبها . فالخذلة او التعصب للفتنا عن جهل في موضوعات كهذه شيء لا يفيد اللغة الضادية بل يوقع بها ضرراً .

الأناناس . — Ananas و Bromelia ananas . وهي نباتيا عشبة كبيرة

معمرة بارومتها تزرع لثمارها التي هي على شكل صنوبرية اي ثمرة صنوبر . والاناناس من اصل اميركي ، ولهذا ليس له ذكر في معاجمتنا ولا في كتبنا النباتية القديمة . ولم يرد

ذكره في كتب اليونانيين والرومانيين . وعلى اثر الكشف عن اميركة حمل منها الى العالم القديم ، فزرع في الهند ، ثم انتشر في بلاد اخرى .

ولفظه أناناس من Nana بالبرازيلية القديمة . واقتبسها البرتغاليون فقالوا أناناس . اما الاسبانيون فقالوا بادىء بدء Pinas للشبه بين ثمرة هذا النبات وثمره الصنوبر ( كرز الصنوبر في الشام ) . ولهذا ايضا سماه الانكليز Pine-apple . لكن لفظه اناناس هي الاكثر شيوعا فيجدر بنا اقتباسها وتعريبها .

الصنوبر والأرز والسرو والعَرَّعر الخ خلطت معاجنا الأصلية بعض الصنوبريات ببعض وعرفت الواحد منها بالثاني كالأرز والصنوبر والعَرَّعر والسرو على حين أن كلا منها يعد اليوم جنسا نباتيا مستقلا عن الآخر ويرجع السبب في ذلك الى كون التمييز علميا بين أنواع النباتات هو من الأمور التي لم تعرف الا بعد تقدم العلوم في العصر الحديث . والتشويش في هذا الباب يرجع في الأصل الى اليونانيين الذين نقل العرب عنهم .

ومهما يكن من أمر فلا يجوز اليوم دوام هذا الخلط في تسمية هذه الموالييد . وقد ذكرت غير مرة في المقطف ضرورة قصر كل اسم على جنس من أجناس الفصيلة الصنوبرية وذلك على الصورة الآتية :

الاسم العربي	الاسم الفرنسي	الاسم العلمي للجنس
صنوبر	Pin	Pinus
أرز	Cèdre	Cedrus
سرو	Cypres	Cupressus
عَرَّعر	Genévrier	Juniperus
تنوب	Sapin	Abies

ومن المعلوم ان في كل من هذه الأجناس أنواعا . وقد ذكرت كثيرا منها في معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية . فالشربين مثلاً هو نوع من السرو يسمى السرو الشائع والمعروف او الدائم الخضرة Cupressus sempervirens ; Cypres commun

أما الأبهل «القاموس» فهو نوع من العرعر يسمى العرعر الكبير Genévrier Sabine و Juniperus sabina . لكنهم في لبنان يطلقون كلمة الأبهل على الأرز وبلقظونها بضمتين كقولهم أبهّل الباروك .

البوقيصا والمرآن والزّان الخ - هذه ثلاثة ألفاظ تدل على ثلاثة أجناس من شجر الحراج والتزيين فالأول هو بالفرنسية Orme وبلسان العلم Ulmus . والثاني Frêne و Fraxinus والثالث Hêtre و Fagus .

وهنا أيضاً يجد المرء اختلافاً وتشويشاً في مدلول الألفاظ التي أطلقوها على هذه الاجناس النباتية . فالبوقيصا وشجرة البق ، تعنيان الجنس المسمى Orme إلا جدال . لكن هنالك اختلافاً في لفظة أخرى هي الدرّدار . فهذه اللفظة فارسية النجار ، ومعناها شجرة البق . والبوقيصا الأرمية لها المعنى نفسه على ما حققه الأب أنستاس في الجزء الأول من مجلة الثقافة التي كانت تصدر في دمشق سنة ١٩٣٣ . ويتضح من ذلك انه يجب ان تكون الكلمات الثلاث بمعنى . لكن لفظة الدرّدار كانت وما برحت تدل في الشام على شجرة لسان العصافير Frêne . وهكذا في المغرب . أما في العراق وفي إيران فهي تدل على شجرة البق Orme . وقد ذكر لها ابن البيطار في مفرداته هذين المدلولين . والبقي هنا بمعنى البعوض Moustique لا بمعنى الفسّافس والضّحج وبنات الحصير Punaise وكلمة البق في المعاجم تدل على كلتا الحشرتين .

وأما لفظة المران فهي أيضاً ذات معان مختلفة . فقد جاء في مفردات ابن البيطار أن المران هو المالباء وعلى هذا يكون المران شجر لسان العصافير Frêne . لكن ابن البيطار لم يلبث ان قال ان التراجمة الذين ترجموا عن جالينوس سمو القرانيا «مرءانا» قلت والقرانيا هي بالفرنسية Cornouiller وبالتركية قزلق وهي معروفة في الشام . وأين هذه الشجرة من شجرة لسان العصافير ! وفي «شرح اسماء العقار» الذي نشره الدكتور مايرهوف مدلول ثالث للمران جاء ضعفاً على إباله وهو الزان اي ما اصطلحنا على انه بالفرنسية Hêtre .

ولا بد لنا أمام هذا التشويش من تحديد مدلولات كل من هذه الألفاظ على الشكل الآتي

أولاً : بوقيصا . شجرة البق . دردار ( في العراق ) = Orme  
ثانياً : مُرَّان . شجرة لسان العصفير . دردار ( في الشام والمغرب ) = Frêne  
ثالثاً : زانف = Hêtre .

وهذه النتيجة فيما يتعلق بالجنسين الأول والثاني تماثل النتيجة التي استنتجها الأب أنستاس في مقاله الذي الممت اليه . ومن المعلوم ان لكل من الأجناس الثلاثة أنواعاً عديدة لا مجال لذكرها هنا . وقد ذكرت كثيراً منها في معجمي .

القيقب — القيقب في اللسان وفي التاج الأزاد رخت بالفارسية . والذي نعله ان ما عربوه بالأزاد رخت هو Melia Azedarach وهو مشهور ومبدول في شوارع مدن الشام . ويسميه الشاميون « زير زخت » وهي واضحة التحريف . أما الفرنسيون فاسمه عندهم Lilas des Indes .

لكن لفظة القيقب تطلق اليوم في الشام على شجر آخر هو بالفرنسية Erable<sup>١٨</sup> وبلسان العلم Acer ، وهو من أشجار الحراج . وفيه عدة أنواع ، منها ما تنبت الطبيعة في بعض جبال الشام . ولا علم لنا بلفظة عربية تدل على هذا الشجر إلا لفظة القيقب في اصطلاحنا الحديث ، فينبغي إقرارها له . أما كلمة أزاد رخت فتظل تنظر إلى Melia Azedarach على حسب ما هو معروف في القديم والحديث .

واستعمل بعضهم كلمة جرمة شق ترجمة لكلمة Erable . لكن لفظة الجرمشق هذه لم أجدها في الامهات ولا في كتب المفردات . ولم يذكرها إلا دوزي في معجمه نقلاً عن كتاب الفه لاين عن المصريين في أيامه قال فيه : أظن ان جرمشق هو Erable . وهذا الظن لا يكفي . ومع هذا إذا أردنا ان ننسأهل جعلنا الجرمشق مرادفاً للقيقب اي Erable .

البوط وأنواعه — هو بالفرنسية Chêne وبلسان العلم Quercus . ولفظة البوط إرمبة . وهي اصلح من رفيقاتها التي سأذكرها للدلالة على هذا الجنس والذين لهم اطلاع على نباتات الحراج يعرفون ان جنس البوط يشتمل على أنواع عديدة . وقد ذكرت أهمها في معجمي الآنف الذكر فبلغت ٣١ نوعاً . ومن هذه الانواع ما ينبت

نباتاً طبيعياً في جبال الشام وهي تعرف بأسماء خاصة بعضها فصيح وبعضها عامي .  
 فمن الألفاظ الفصيحة التي نجدها في المعاجم أو كتب المفردات : السِنْدِيَانِ  
 والبَلَاخ والبَلَنخ وهي تطلق على نوع البلوط المسمى بالفرنسية Ch . Kermès وباللسان  
 العلمي Q . coecifera وهو نوع مبذول في جبال الشام . ولفظة السِنْدِيَانِ شائعة  
 وهي معربة قديماً من الفارسية .

ومن الألفاظ الفصيحة التي ذكرها ابن البيطار البَهْش قال : « هو صنف من البلوط  
 يشبه العفص . . . ويسمى بعجمية الأندلس شوبر » قلت هو النوع المسمى Ch.liège  
 وبلسان العلم Q . suber وهو الذي يستخرج من لحائه القُرُق أي الغُالين liège .

ومن الأسماء الشائعة في الشام المألولة يطلق على نوع من البلوط يسمى  
 Ch . du Portugal أي Q . lusitanica وهو مبذول في جبال الشام ولم أجد كلمة  
 المألولة هذه في الأمهات من المعاجم ولا فيما لدي من كتب المفردات . ويطلقونها  
 أيضاً على نوع آخر يسمى البلوط الرومي Q . Aegilops .  
 ومن الألفاظ العامة الشائعة أيضاً اللِّك تطلق على البلوط الأشعر

• Q . cerris أي Ch . chevelu

مصطفى الشهابي

## كتاب المكافأة .

تأليف أحمد بن يوسف الكاتب

نشر هذا الكتاب الرفيع في أسلوبه . الطريف في موضوعه . الأستاذ أمين عبد العزيز عام ١٩١٤ م وهي طبعته الأولى . ثم نشره الأستاذ محمود محمد شاكر سنة ١٩٤٠ م وهي طبعته الثانية . وبعد سنة واحدة أعني سنة ١٩٤١ م طبع طبعة ثالثة بأمر وزارة المعارف المصرية وقد عهدت إلى الأستاذين الفاضلين أحمد أمين بك وعلى الجارم بك بتصحيحه وشرحه وقررته ( لقراءة طلاب السنة التوجيهية بالمدارس الثانوية ) فقام الأستاذان بما عهد إليهما . فصححا وعلقا عليه . وشرحا معظم ألفاظه المحتاجة إلى الشرح بأحسن ما يمكن من التصحيح والتعليق وال ضبط . وساعدهما على كشف المبهم من غوامضه ( كتاب سيرة أحمد بن طولون ) للبلوي . وقدّما له مقدمة ذكرا فيها أسلوب المؤلف . ونبذة من حياته . وقالوا : إن الكتاب وصل إليهما مملوءاً بالأخطاء وإن من تقدموهما بذلوا الجهد في تصحيح بعضها . وبذلوا جهدهما في تصحيح بعضها الآخر . وبألفتها أشارا في مقدمتها إلى الطبعتين السابقتين لطبعتهما وإلى المصدر الذي اقتبساً منه عبارة وضعها بين قوسين في ( ص ١٦٢ ) ساعدت على تنسيق نظام الحكاية .

وقد استشارني بعض مديري المدارس الأهلية فأشرت عليه بتقرير كتاب المكافأة هذا في برنامج مدرسته . وتقويم سلائق طلبته على ثقافة لغته وبلاغته وحكمته . فارتاح إلى ذلك لكنه رغب إليّ أن أنصف الكتاب أولاً فأصلح بعض أغلاط وقعت في متنه سها عن تصحيحها الاستاذان وإن أوضح معنى بعض ألفاظ وتعابير شرحها ولم يهتما في تجديد معناها اللغوي تحديداً ببني بحاجة الطلاب الذين إنما نشر الكتاب من أجل إفادتهم .

وقد رتب تصحيحاتي على بحثين :

( الأول ) في تصحيح أغلاط وقعت في متن الكتاب لم ينتبه إليها



(الثاني) في إيضاح معاني الفاظ من الكتاب مُشرحة وما زالت في حاجة إلى زيادة مُشرح .  
وهناك أغلاط مطبعية لم تعرض لها لأن القارئ يتبينها من أول نظرة .

### (الأول)

ص ٣٦ سطر ٢ قوله ( فزدتُ في الخلعة ور كبت ) ( الخلعة ) الثوب الذي يُعطي منحة وتشريفاً وليس من العادة أن يقول قائل : إني زدت في الخلعة ثم ذهبت إلى الدعوة . وإنما يقول زدت في الخلعة وهي الزينة والشارة الحسنة . وهذا هو المناسب لسياق القصة ، لأن القوم المجتمعين طلبوا إليه أن يزورهم بزبنته وهياتته الحسنة التي كانوا رأوه عليها .

ص ٤٦ سطر ١٠ ( حتى سمعنا صوت البريد ) الخلق جمع حقة على غير قياس وهي السلاح . فالتقدير حتى سمعنا صوت سلاح البريد ؟ وصوابه ( صلق البريد ) بالصاد . قال في المصباح : الصلق الصوت الشديد . وللبريد صراخ شديد مزعج يتعمده حامله حين كان يصل البلد لإعلان الناس بقدومه فيتسارعون إلى أخذ رسائلهم . وكنتم نسمع ذلك الصوت المنكر في صفري فأذعر منه . وكان يسمى ناقلاً البريد الذي يقدم على هذه الصورة ( طَطَر ) أي ( تاتار ) كما في قاموس شمس الدين سامي . ( مادة بريد ) ص ٤٧ سطر ٢ قوله ( بما أمره من الرضى عنه ) قال المصححان الفاضلان المعروف أمر به لا أمره وقولها حتى . فلم يبق إلا أن يكون ( أمره ) محرفاً عن ( آثره ) . ص ٧٨ سطر ١ قوله ( والتحيز من الذم بها ) الأشبه أن يكون ( التحيز ) محرفاً عن التخرز .

ص ٨٣ سطر ٦ قوله ( نستزل الدن صفوه فينزل ) صوابه ( نستبزل فينزل ) من البزل ( بالباء الموحدة ) وهو إسالة المائع من مقره بواسطة ثقب أو بواسطة الميزل وهو الصنبور الذي نسميه اليوم حنفية . وفي اللسان وغيره ( بزل الخمر ) وابتزلها . وتبزلها . ثقب إناؤها ) وفي أقرب الموارد ( استبزل الشيء فتجه واستبزل الخمر صفها ) ولم أجد ( استبزل ) في غيره فيكون أحمد الكاتب استعمل ( استبزل ) كما استعمل ( استركبه ) ولم أظفر بفعل استركب في كتب اللغة . ولا يخفى أن المقام مقام استعمال ( البزل ) لا ( النزول ) وأن كان للنزول معنى في الجملة .

ص ٨٤ سطر ٨ ( فأكثر الجماعة قيام شيخ مثله الى حدث ) الهمة في فعل ( أكثر ) لا تكون لوجدان الشيء على صفة . وإنما تكون للجعل والتعدية نحو كثر ماله وأكثر الله ماله . ( اما الهمة في فعل أكبر ) فتكون لوجدان الشيء على صفة . يقال كبير وأكبرته . اي رأيت كبيراً ( فلما رأيت أكبره ) فصواب فأكثر الجماعة فأكثر الجماعة ( بالباء الموحدة ) .

ص ٨٩ سطر ٢ تصحيح ( امتنت يداي بطول الأمير ) بقولنا ( متنت ) فيه نظر والأولى تصحيح امتنت يداي بامتنت يداي بطوله اي عطائه وهو التعبير المؤلف وتكون كتابة امتلأت في الاصل بياء تحت همزة ( هكذا امتلأت ) من خطأ النسخ . ص ١١٥ سطر ٢ قوله ( واصطفي ما كان له ) لعل صوابه ( استصفي ) يقال : استصفي الأمير مال فلان اذا أخذه كله . فالمقام مقامها لا مقام مطلق أخذ كما اقتصر المصححان عليه في تفسير ( اصطفى ) وهو في اللغة بمعنى اختار .

ص ١٢٨ سطر ٦ قوله : ( فسأخذ بطائلي منه ) صوابه ( بطائلي ) في اللسان ( والطوائل الأوتار والدحول ) واحدها طائلة . يقال فلان يطلب بني فلان بطائلة اي بثأراً . ص ١٥٩ سطر ٥ قوله ( ثم اخذ كوزاً معه ومضى يسعى به ) فعل ( يسعى ) زائد لا حاجة اليه ألا تراه لو قال اخذ كوزاً ومضى به لأفاد المعنى بأبلغ تعبير . او ان ( يسعى به ) مصحف من ( يستقي به ) . قال في المستدرك واستقى من النهر والبرر اخذ من مائهما . وكذلك كان الحال في القصة .

ص ١٦٤ سطر ٣ ( المغادرة للعدل ) الاشبه ان تكون المغادرة محرفة عن المغايرة . ص ١٧٨ سطر ٢ قوله ( كانت لي بضاعة . . . فافترقت في معاملات في الصعيد الخ ) صواب ( افترقت ) ( احترفت ) اي اكتسبت وطلبت الرزق فهو محرف عنه او هو محرف عن ( اقترشت ) . قال في الأساس ( فلان يقترش لعباله بكتسب ويجمع من هنا وهنا ) . واذا كان لفظ ( القرش ) عربياً كان اشتقاقه من هذا المعنى .

ص ١٧٨ سطر ٩ قوله ( قلع ثيابي ومراويلي ) صوابه خلع ( باغواء ) اللهم الا ان يقال انهم كانوا في زمن المؤلف يستعملون القلع للثياب في لهجتهم اليومية كما يستعمل في بعض الاقطار العربية اليوم . مذ نقول قلع فلان ثيابه . وقلع جبته . وليس هذا

بفصيح وإنما الفصيح ما قالته نائلة بنت الفرافصة ليلة زفافها الى بعلها - وقد طلب منها ان تخلع درعها - فقالت (خلع الدرع بيد الزوج) ودرعُ المرأة قبضها .  
 ص ١٩٢ س ٢ قوله (رجوتُ من الله من لا يخطئُ من رجاء) الأولى الإبقاء على ما جاء في الأصل وهو (ما لا يخطئُ) وتكون (ما) مفعولاً لفعل رجوت والعائد محذوف: تقديره: رجوت من النجاة والخلاص ما لا يخطئُ من رجاء به تعالى .  
 ص ٢٠٠ س ٣ قوله (تركوا الله من قبيح الخ) الأولى أيضاً الإبقاء على ما في الأصل وهو (اتركوا) ولا حاجة الى تصحيحها (تركوا) وتكون (من) للتبويض كأنه بقول: تركوا بعض ما أنتم عليه من القبائح لأجل الله وطلباً لرضائه .

## (الثاني)

صفحة ٢٣ سطر ٥ قوله (فلما بلحنا بما نطالب به) لا يحسن ان يقتصر في تفسير فعل (بلح) هنا على قولنا: أعياء وكل: لان المقام يستدعي ان نفسره بقولنا كبحز عن أداء ما عليه من مال المصادرة . اما اذا قيل بلح بعير تحت حملة فيفسر (بلح) إذ ذاك «بأعياء وكل» .

ص ٢٨ س ٢ قوله (وصلت ابا سعيد رَحِمَ) هذا التعبير يستعمل عادة في الدعاء فلا يحسن ان يفسر بقولنا (يجب ان تصل ابا سعيد القربات) وإنما تفسر بقولنا لا زالت القربات او الرحم عاطفة على ابي سعيد او ادعو الله ان يجعل القربات واصلة له أو عاطفة عليه . وقد لاحظ الطالب مرتب الحروف هذا المعنى الدعائي فوضع بعد الجملة علامة (!) التي ترقم عادة بعد الجمل الدعائية .

ص ٣٠ س ٥ قوله «إصبر علي» (في طلب الكراء) الى الصنع» تفسير الصنع بالفرج والاقتصار عليه لا أراه سديداً . على ان الصنع إذا أريد به معنى الفرج قيل صنع الله . ثم يفسر بقولنا ما يصنعه الله في من تيسير اسباب الرزق . ولو قلنا ان الصنع محرفة عن الصيف وهو الوقت الذي تتوفر فيه اسباب الرزق لما كنا مبعدين .  
 ص ٣٣ س ٣ قوله (يفنى الا تنسي نصيب فلان منك في الشدة) تفسير نصيب فلان منك بفضل فلان عليك لا يفيد الطالب الفائدة المرجوة لمثله وإنما يفيد ان

نفسر الجملة بقولنا : ينبغي ان تجعل لفلان في شدته نصيباً من رفقك ومعونتك .  
ص ٣٥ س ٧ قوله ( سرّني بعدُ قيمتك وحسن زيك ) الأصوب تصحيح ( نيتك )  
التي هي في الأصل بكلمة [ممتك] لا [قيمتك] إذ نسمع البلغاء يقولون : فلان عالي  
الهمة وبعيد الهمة لا بعيد القيمة . وفي اساس الزمخشري : [يقال فلان بعيد الهمة] .

ص ٤١ س ٨ تخصيص بياض العين بالذكر من معاني الحلاق يوم ان المراد  
بالحاليق في قوله ( رأيت ليجلي في حماليق عينه ) بياض العينين . وليس كذلك :  
لان الانفعالات النفسية انما تظهر في تحازر العينين وحملتها لا في بياضها . والحلقة  
مصدر حملق عينيه اذا فتحها والفتح انما يكون للجنين فلا مندوحة عن تفسير  
الحلاق هنا بالمعنى المشهور المتفق عليه وهو باطن الجفن الاحمر الذي يسود بالكحل  
فمعنى رأيت ليجلي في حماليق عينيه : رأيت ليجلي . في افتتاح عينيه الدال على شدة  
التأمل وعاطفة التجميل . ولا نظن النص الذي ذكر الحلاق بمعنى بياض العين الانصاف لابعأبه .  
ص ٤٢ س ٢ كل ما جاء من معاني ( العقد ) مما يناسب سياق القصة قولهم :

( العقد الضيقة . واعتقدها اشتراها . وعقد الخاسب اذا حسب ) فتفسير المصححين  
الفاضلين لجملة ( فأعقد منها ما تنهياً لي عقده ) بقولها ( أجمع من حاصلها ) هو لعمرى  
اشد مناسبة للمقام . وبآلتها اشاروا ان كان تفسيرهما هذا استنتاجاً او استنداء فيه الى  
مصدر . اما قول الفيومي ( اعتقدت مالا جمعه ) فلا يصلح مستنداً لانهم يفسرون المال  
بالنعم او الجمال خاصة والمراد بجمع الجمال تملكها لا جمعها بعد الشراء . على ان  
المؤلف انما قال [اعقد منها] لا [اعتقد منها] وفرق بينهما .

ص ٥٣ س ٣ و صَفُ [المَوْفَى] بأنه كان من أجل ملوك بني العباس يشعر بأنه  
ولي الخلافة . فيكون الاولى العدول عن لفظ ملوك أو التفتيح الى ان لفظ الملك يطلق  
أحياناً على ذي السلاطة والمكانة العالية في ذلك العهد .

ص ٦٧ س ١ قوله ( لفظ الناس في إصابتك مع ابن طغان ) صوابه ( من ابن طغان )  
ومفعوله محذوف اي اصابتك مالا . وبؤيده قوله في السطر التالي : اصابني منه . والا  
فإن [مع] توهم ان الاثنين كانا شريكين في اصابة المال . وهذا كما تحرفت [من  
السلامة] الى [مع السلامة] في صفحة [٥٠] سطر [٤] وقد نبه اليه المصححان الفاضلان .

ص ٨٠ س ٨ (ومثله في صفحة ٢١ سطر ١) - قوله (عجوز جميلة المذهب) 'فسر المذهب بحسن العقيدة . ويعد ان يكون هذا هو المراد هنا لأن العجائز قلما يتهمن بسوء العقيدة : ( اللهم ايماناً كالإيمان العجائز ) والتدين والعقيدة قلما بوصفان بالجمال . وإنما المذهب هنا طريقة الرجل : ففي القاموس وشرحه : ( والمذهب الطريقة يقال ذهب فلان مذهباً حسناً أي طريقة حسنة ) والطريقة هي سيرة المرء وخالته في الحياة التي يحياها مع الناس . ففي القاموس وشرحه ( والطريقة الحال نقول فلان على طريقة حسنة او على طريقة سيئة ) وقال في المستدرك : ( والطريقة السيرة والمذهب وكل مسلك يسلكه الانسان في فعل محموداً كان او مذموماً ) والعجوز [ أم محمد رحمها الله ] فقد قال يوسف الكاتب عنها انها كانت محموددة السيرة . واستدل على ذلك بما كان من وفائها وحسن عهدها له

ص ٨٧ س ١٠ ( جنئي بثلث الصرار ) ضبطت الصرار بكسر الصاد وصوابه الصرر . ولم تذكر المعاجم هذا الجمع أي الصرر لشهرته ؛ لقياسيته إلا الفيومي فإنه قال ( وصررة الدراهم جمعها صرر مثل غرفة وغرف ) أما جمعه على صرار فأراه خطأ . س ١٠٩ س ٨ قوله ( لحج في البرية ) لا يحسن تفسير [ لحج ] بمجرد قولنا [ دخل ] لأن اللج دخول خاص : بأن ينشب في الشيء فيصعب خروجه منه كشوب بني امرائيل في صحراء التيم . وهكذا كان شأن فيروز وجيشه في لحجهم البرية . وتفسير لحج بدخل كتفسير فرك بأغرض . والطالب يحتاج الى اوضح من هذا التعبير .

ص ١١٤ س ٣ ( قوله كان يتقلد الطراز ) قال الشارحان الفاضلان في تفسير الطراز : [ هي الثياب الجيدة وكانت لها إدارة الخ . ] في هذا التفسير شيء من التقصير : اذ ما من حكومة تقلد أحداً إدارة الثياب الجيدة ! وإنما يتولى إدارة هذه الثياب مديرو [ فبارك ] الحياكة ومعامل النسيج فكان يحسن ان يفسر [ الطراز ] بالثياب السلطانية او كما قال القاموس [ ثوب نسيج لسا ان ] بل الاجدر من ذلك كله ان يفسر [ الطراز ] بدار الطراز التي تهيأ فيها تلك [ الألبسة الرسمية ] وهي بمثابة [ كسوة التشریف ] في اصطلاح المصريين . وتكون لها إدارة ومديرون معينون من قبل الدولة كما اشار الفاضلات .

ص ١٢١ س ٤ قوله ( فأمر بوجي عنقه ) الاقتصار على تفسير الوجي بالضرب بالسكين غير سديد لان الوجأ يكون باليد أيضاً ولعله المراد هنا لان الرجل الذي وجي كان - بعد ان وجي - يصيح بأعلى صوته .

ص ١٢٤ س ١ ( قوله وان في عين العراق الخ ٠٠ ) وضعت بين أسطر هذه القصة عدة نقط مكان كلمات جاءت في الأصل لم يستحسن المصححان الفاضلات ذكرها تخففوها . ولكن بقي القاري غير مستوعب لجمال القصة . وفيها نكتة تستخرج من كلمة [ عين العراق ] او [ عين فارم ] كما روي في ترجمة [ عدي بن زيد ] : ذلك ان كسرى سأل ابن عدي عن معنى [ عين فارم ] التي جاءت في كلام النعمان ففسرها له بالبقر : لان العين جمع عيناء والعيناء كما تطلق على واسعة العينين من النساء تطلق على واسعة العينين من بقر الوحش . وشعراء العرب يشبهون الحسان ببقر الوحش كما يشبهونهن بالغزلان . وليس الأمر كذلك في آداب الفرس وأسايب لغتهم فلما سمع كسرى من المترجم ان ملك العرب قال : ان في بلاد كسرى عيناً تغنيه عن عين بلاد العرب وعبر عن العين بالبقر وفهم كسرى من البقر الحيوانات الأهلي قامت قيامته على النعمان فبطش به تلك البطشة الكبرى .

ص ١٢٦ س ٢ قوله ( ولؤم أصلك وفساد مركبك ) فسر المصححان فساد المركب بقولهم [ هو كناية عن فساد الطرق وسوء الوسائل ] أقول ينبغي ان يفسر [ المركب ] بالهوى اذ يقال ركب فلان هواه اذا جمع في شهواته فلم يثنه عنها شيء . أو هو المركب [ بتشديد الكاف ] على صيغة اسم المفعول . قال الزمخشري في الاساس [ فلان كريم المنبت وكريم المركب ] وقال . كرم بن جعيل في هجو الضحاك بن قيس ( قصير القميص فاحش عند بيته . وشر قريش في قريش مركباً )

والظاهر ان المركب بهذا المعنى جاء من قوله تعالى ( في اي صورة ما شاء ركبك ) فيكون معنى قوله [ وفساد مركبك ] : وفساد خلقك او فساد تكوينك او فساد فطرتك .

ص ١٣٢ س ١ ( قوله من مولدي الغور ) ضبط [ الغور ] بفتح الغين . وانما هو بضمها كما في مراصد الاطلاع . قال : [ وهي ( اي بلاد الغور ) لا تنطوي على مدن

مشهورة سوى قلعة يقال لها [فيروز كوه] فيها تسكن ملوكهم (هـ) ولعل من سلالة هؤلاء الملوك قانصوه الغوري آخر ملوك مصر .

ص ١٦٢ س ٦ ( قوله بتشطر أي بعمل عمل الشطار ) وفسر المصححان الفاضلان الشطار بالصوص وفي هذا التفسير نظر . وشاهدنا ان الاستاذ احمد أمين في محاضراته عن الفتوة في الاسلام التي ألقاها سنة ١٩٣٤ جعل الشطار أمماً للفتيات في العهد العباسي فقال : ( . . . عياراً شاطراً كان في بلده رأس الفتيان ) ثم قال [والبكارون الشطار] ووصف من أخلاق هؤلاء الشطار ما ينافي دناءة الصوصية ثم استنتج في آخر المحاضرة ان هؤلاء الشطار هم [الفتوات] في مصر . فاذا صح تفسير الفتوات بالصوص صح تفسير الشطار بهم والا فلا . على ان الغلام المشطر الذي رفض أخذ الف درهم جزاء حفظه للمال ويقول : [الحيانة أسهل من اخذ أجرة على الأمانة] لا يكون من الصوص .

ص ١٦٦ س ٦ تفسير ( وضرب الى حيته ) بقولهم [ان ابن العجوز ضرب الشيخ موجهاً الضربة الى حيته وأعجله] لا نظنه صواباً ولعل صواب العبارة هكذا [وضرب يده الى حيته او على حيته] اي قبض الشيخ بيده عليها مفكراً في طريقة للخلاص ولكن ابن العجوز أعجله . ومن هذا الاستعمال قول الفيلسوف :

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسرحت طرفي بين تلك العوالم  
فلم أر إلا ضارباً كف حائر على ذقن أو قارعاً سن نادماً

ص ١٦٧ س ٨ قوله ( طویل اللسان مخشي الغضب ) تفسير طول اللسان هنا بالدراية وقوة الحجة لا أراه صواباً . وانما الصواب تفسيره بالبذاء والافحاش في المنطق بدليل قوله بعده [مخشي الغضب] .

ص ١٦٧ س ٩ تفسير ( فأكب عليه ) بقولنا أقبل عليه واتجه اليه لا أظنه سديداً والأجدر تفسيره بقولنا : ألقى نفسه عليه . يعني على يدي البرمكي او ركبته بقبلها : لأن الشاب جاء مستجدياً للبرمكي طالباً صلاته . وما ذكره من قولهم أكب فلان على الدرس اذا أقبل لا أظنه يصلح حجة لهذا الاطلاق في تفسير أكب لأن المراد بالاقبال على الدرس إقبال العزيمة بعد انتشارها وروغائها .

ص ١٨٥ س ١ قوله ( فلما رأى أبوه ان ابنه قد توجه ) تفسير [ توجه ] بأنه قد توجه الى ما وجهته اليه من صنوف العلم — لا أراه سديداً وأرى ان يجعل توجهه مطاوعاً لفعل وجهه اذا جعله وجهاً اي شريفاً . والوجه أيضاً السيد وذو الخصال الحميدة . والمعنى ان أباه لما رآه قد صار ذا وجهة وسيادة وشرف .

ص ٢٠٣ س ٧ قوله ( سمعت في أيام ابن الخليفة حماية ضياع كانت في يدي ) تفسير حماية الضياع بالإشراف عليها والانتفاع بها لا أراه سديداً . وإنما الأسد ان يفسر بأنه رضي ان يكون عاملاً اي والياً في عهد ابن الخليفة ليتوصل بالولاية الى حماية ضياعه من العدوان عليها ويؤيده قوله بعده [ وخفت الايقاع بي ] أي من قبل عمال الدولة الطامعين بمالي . وكمن ذوي أملاك واسعة في زماننا انما ينولى الوظائف وهو في غنى عنها لاجل حماية تلك الأملاك وغلاتها من عدوان فلاحها وذوي الأطلاع فيها .

ص ٢١١ س ٤ قوله ( كان مع قوم من اسباب السلطان يودونه ويحبونه ) تفسير [ اسباب السلطان ] بعالمه لا أراه صحيحاً وإنما الصحيح ان يفسر بمن له خصوصية بالسلطان كندمائه وذوي مودته وكل من يتوصل بهم اليه لأن [ السبب ] في أصل معناه الحبل . وقد تكرر ذكر الاسباب بهذا المعنى في كتاب نشوار المحاضرة مثل قوله : ( وقبض الخليفة على حرّم الوزير وأسبابه ) [ خرمه ] نساؤه وأهله . و [ أسبابه ] اصداقؤه ومن لهم علاقة به . ونقول اليوم في معناه [ محاسبيه وتعلقاته ] وربما كان من هذا القبيل قولهم [ رجال معيته ] . وقد فسر المصححان الفاضلان [ السبب ] في الصفحة نفسها بالوسيلة : عند قول المؤلف ( من كان سببك الى المأمون حتى اتصلت به ؟ ) . فأسباب المأمون إذن هم من يتوصل بهم اليه لاعماله .



## احاديث في اللغة

### العربية ماشية مع الزمن

يقول الامام حجة الاسلام ( محمد رشيد رضا ) في إحدى رسائله الى أمير البيان :  
« ... ثم تخاطبني أنا في مسألة استعمال ( احترام ) بمعنى وفر ، قلت : انك لم  
تجدها الا في ( أساس البلاغة ) . قلت لي بعده : ( أفترى استعمالها خطأ الخ ) سبحان الله !  
أنا لا احتج بأساس البلاغة ؟ الا انني اخبرك بأن الاحتجاج به عندي هو فوق الاحتجاج  
بالقاموس ولسان العرب ، وهو ادق منهما ، وأصح نقلاً . ولا اعرف احداً ممن  
تسميهم المنتظمين لا يحتج به ، علي انني لم أجد الكلمة فيه . واما استعمال البوصيري  
لها في البردة او غير البردة فلا قيمة له البتة ، واعلم منه الفقهاء وهم يستعملونها <sup>(١)</sup> »  
وفي حاشية الأمير <sup>(٢)</sup> : « لم أجد ( احترام ) بمعنى وفر وتهيب في كتب اللغة الا قول  
الفيومي في المصباح المنير : ( الحرمة المهابة وهذه اسم من الاحترام مثل الفرقة من الافتراق )  
وقد ورد في [ اقرب الموارد ] للشرتوني هذا الفعل ، ولا أعلم عن نقل الشرتوني ذلك : غير  
انني ائذ ذكر انه قال لي في احد مجالسه الكثيرة معي : انه رأى هذه اللفظة في كلام  
الزنجشيري ! ومن هنا جاء في الظن بان يكون الزنجشيري اوردها في أساس البلاغة <sup>(٣)</sup> »  
[ قلت ] : انا موثق ان حجة الاسلام قد مرت عليه اللفظة في الاساس ولكن  
الانسان انسان يذكر وينسى « سميت إنساناً لانك ناس <sup>(٤)</sup> » وكان الامام [ رحمه الله  
ورضي عنه ] يحل [ أساس البلاغة ] وقال لي مرة « هو كتاب مراجعة ومطالعة » فكان

(٢) ذكرني حاشية الامير هذه بكتاب كنت بحث به اليه اوردت فيه هذين القولين : قيل لا يكر  
الحوارزمي عند موته : ما اشتقي ؟ قال : النظر في حواشي الكتب . وقال الزنجشيري : الزيت مخ  
الزيتون والحواشي مخمة المتون . فجاءني من الامير كتاب يقول فيه : « شفيت غليلي بهذين الشاهدين  
الذين بحث لي بما على فائدة الحواشي ، ولعمري لو أنجدني بجيش بحر ، ومال دثر ما أحسست فضل  
تلك النجدة بما أحسست بها عندما قرأت ذينك الشاهدين » وفي الكتاب إطراء غريب لأجل روايتي  
للقولين ... ! (١) و (٣) السيد رشيد رضا أو اخاه أربعين سنة تأليف الامير شكيب ارسلان ص ٢٢١  
(٤) حبيب . والشاهد في النسيان لا في صحة النسيية والاشتقاق

يرجع اليه متحققاً مثبتاً ويطالعه مستفيداً ، ونشر [مقدمته<sup>(١)</sup>] البارة سيف [المنار] بحجاً بفصاحتها وبلاغتها

ابن الامام والأمر لصادقان ، فهذه اللفظة ماوردت في الأساس في مادتها ، وجاءت في غير مظنتها ، وردت في (م ل ح) في تفسير قوله : (فلان ملحه على ركبتيه) قال : « قيل : الملح الحرمة : وان معناه انه يجترمك مادام جالساً معك فاذا قام عنك رفض الحرمة »

ومما ذكرها الامام الزمخشري في كتابه في غير مكانها (المنضدة) لم تظهر في [ن ض د] وظهرت في [ف ج ج] قال : « المنضدة شيء كالسرير له اربع قوائم يضمنون عليه نضدهم<sup>(٢)</sup> » وكانت هذه اللفظة وردت في مؤلف للأدب الكبير الدكتور بشر فارس ، بخطأه عالم مشهور<sup>(٣)</sup>

ولا يحسن احد ان جار الله قد تسمع في (الاحترام) اذ رتبته في كتابه في غير مرتبته ، كلا ، ان احترامه اباه لعظيم ، وحسبك انه رقه في [كشافه] كما قاله في [مقاماته] جاء في الكشف في سورة قريش : « ... والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم لينسمع الناس بذلك فيتهيبوهم زيادة تهيب ، ويجترموهم فضل احترام ، حتى ينظم لهم الأمر في رحلتهم ، فلا يجترى احد عليهم »

وقال في مقامة الشكر : « لا يتخطى (يعني الموت) محدثاً ليعرج على معمر ، ولا يجترم محدثاً فيخترم دونه المنعم » والاحترام في كلام اللغويين والأدباء كثير ، قال ابن الحريري في الثامنة والأربعين (الحرامية) : « فأداني الاختراق في مسالكها والانصالات في سلكها الى محلة موسومة بالاحترام ، منسوبة الى بني حرام<sup>(٤)</sup> »

(١) الثاني : المقدمة الجامعة تقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم ، وقد استعيرت لأول كل شيء . فقول منه مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام ، وفتح الدال حاء . والبطوني يجوز الفتح في الاقتضاب ص ٢٠٨ وروى قوله التاج . والكسر خبر (٢) في الجملة : النضد متاع البيت ، وما نضد بعضه على بعض فهو نضيد ومنضود ، والجمع أنضاد ، وكثر ذلك في كلامهم حتى سوا السرير الذي يضد عليه المتاع أنضاداً ٢٠٠ « قلت ليكن بعد اليوم النضد لأنضد لا لما يوضع عليه ولتكن المنضدة المنضدة

(٣) نشرت كلمتين في الرسالة ٣١٧ و ٣٢٨ ص ٧ أعلنت فيها صواب القول ، ورويت في الثانية شعر لمزود أخي السماخ في مفضلية له ورد فيها جمع المنضدة [المفضليات شرح الأنباري ص ١٤٢]

(٤) فسر الاحترام في الدرر المختصر بالمعظم وهو الله ، والمراد به في شرحه الكبير بالامتاع . . .

وقال ياقوت في [ ارشاد الأربب الي معرفة الأديب ] في سيرة الحسن بن احمد العطار الحمذاني : « وكان محترماً عند الخلفاء والولاطين » وقال في سيرة محمد بن احمد الايوردي الشاعر المشهور : « وكان مهيباً محترماً جليلاً معظماً لا يخاطب الا بولانا » وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج [ المجلد ٤ ص ٤٥٧ ] : « فملا احترام عمر الصحابة كما تحترمهم العامة » والشاهد في هذه الجملة استعمال الفعل : احترام

كنت عثرت على ( يحترم ) في الأساس وقيدته في احد دفاتري ثم وجدت في مجلة مجمع اللغة العربية الملكسي ( ج ٢ ص ٢١٠ ) بحثاً للعلامة الشيخ حسين والي ( رحمه الله ) في الاحترام ومشتقاته ، ذكر فيه ان ذلك الفعل ( يحترم ) هو في [ م ل ح ] فهو السابق ذو الفضل في اظهاره <sup>(١)</sup> . وأورد ( رحمه الله ) اقوال أئمة كثيرين ، فيها هذا الفعل ، منهم الزمخشري في سورة ابراهيم قال : « لانه ( اي البيت الحرام ) محترم عظيم الحرمه <sup>(٢)</sup> » ولم يذكر الشيخ والي قول الحريري الذي أورده ، ولكنه ذكر تفسير الفجديهي <sup>(٣)</sup> لقول الحريري في الثامنة والثلاثين [ المروية ] قال : « ذكر البنجدبي ان الحرم قوم محترمون »

( قلت ) وقول الحريري هو « والتزم لأهل الحرم ما يلتزم للأهل والحرم » وقول الفجديهي الذي رواه الشريشي ونقله الاستاذ والي منه هو « الحرم جمع حرمة أراد بذلك أهل الصيانة والعفاف » الفجديهي : الحرم اقوام محترمون . . . وقال الاستاذ والي بعد ان روى اقوال أولئك الأئمة : « ألكلام هؤلاء الاعلام اصل في اللغة لم نجده نحن ؟ انه لا يستشهد بكلام امثالهم ، وانما يستشهد بكلام العرب » ( قلت ) نعم ، انما يستشهد بكلام العرب حينما يجب الاستشهاد بكلامهم وحينما تقتضي الحال ذلك . والاحترام هذا مولد ، ولم يقل قائل : انه عادي قديم . والكلام العربي جاهلي واسلامي ومولد ، وثلاثة ارباع اللغة العربية بل اكثر من ذلك في

- (١) لو اطاعت على [ يحترم ] في مقالة الاستاذ والي قبل ان اعترض عليها في الاسار لذكرت في هذا المقام ذلك ، فن خلافتي الصدق في كل شيء وفي كل وقت ، ومن خلافتي الانصاف ونسبة الفضل الى أهله
- (٢) لم أكن نيهت لهذا القول فأقيده ، ولم يرو الاستاذ والي ما رويت .
- (٣) نسبة الى فنجديه ، ذكرها ياقوت في الفاء والباء . ووردت في الباء [ بيج ديه ] والمعنى بالفارسية القرى الحسن كما قال .

الشؤون والعلوم والفنون من المولد . فاذا اجتزأنا بالذي هو أقل من الربع عدنا كما كنا يوم فارقتنا [الجزيرة] . . .

\* \* \*

الامام الزمخشري يرى العربية - كما ترى هي نفسها - اللغة المتبججة في الفاظها والمشتقة والمتصرفة والمتقدمة والسائرة مع الزمان

ولم يتأخر من أراد تقدماً ولم يتقدم من أراد تأخراً<sup>(١)</sup>

وليس هو ممن يقول : لا أقبلها الا جاهلية أعرابية ، بل يرضاها جيدة مولدة . ولما سمعت بقدمه ارض الحجاز وسمع هناك ما سمع من الألفاظ لم ينكرها واودعها [أساسه] فقال : « اهل الحجاز يسمون الزرع والطعام [عيشاً]

سماعي من فتيان مكة الصوفية<sup>(٢)</sup> [اللوفية] لاف الطعام لوفاً وهو اللوك والمضغ الشديد سمعتم يقولون في كل شيء لا يحسن الانسان عمله قد [محقه]

سمعت خادماً من اليمامة يقول - وقد وكف السقف - يا سيدي ، هل [أهب عليه التراب] بمعنى هل ابعده عليه ، وهو من الهبة ، لان معنى وهب له الشيء جعله له

اكثر من أعرابي فقال لي : أعطني من [سطاتهن] أي من خيار الدنانير رأيت العرب يسمون الكزبرة [الدقة] وسمعت باعة مكة ينادون عليها بهذا الاسم

سمعت بمكة من يقول لحامل الجوالق [استشقى به] أي حرقه على أحد شقيه حتى ينفذ الباب سمعت بعضهم يقول : [عكشتك] بمعنى سبقتك من قوله ( عليه السلام ) سبقتك

بها عكاشة<sup>(٣)</sup> ! وهو عكاشة بن محصن الانصاري ، سمي بالعكاشة وهي العنكبوت . . . « وقصة الشقذف والشقنداف في [الكشاف] مشهورة ، وشهرتها لا تمنعنا من روايتها .

قال في تفسير ( بسم الله الرحمن الرحيم ) : « . . . ومما طن على أذني من ملح العرب

(١) متني الغرب ، وقوله :

ولم أجد الانسان الا ابن سعيه      فن كان أسمى كان بالمجد أجدر  
وبالهمة العليا      ترقى الى العلى      فن كان أعلى همه كان أطهر

(٢) الزمخشري حرب للصوفية ، وطنه عليهم في [الكشاف] كثير ، وفي الاساس : [الصوفية زفانة حفاة ، يزفنون يرقصون ، ويحفنون يجرقون الطعام بحفانهم] .

(٣) المصباح : هو بالتثني ، وعن ثعلب : وقد يثني ، وفي التهذيب : بالتثني وبالتثني .

انهم يسمون مركباً من مرا كيه بالشقذف وهو مركب خفيف ليس في ثقل محامل العراق . فقلت في طريق الطائف لرجل منهم : ما اسم هذا المحمل ؟ أردت المحمل العراقي . فقال : أليس ذاك اسمه الشقذف ؟ قلت : بلى ، فقال : هذا اسمه الشقنداف . فزاد في بناء الاسم لزيادة المسمى « وقد شغل في هذا الزمان بعض اللغويين [ شيء مخطر ، والتنزه <sup>(١)</sup> ] والحرفان في الكشف في تفسير آية في ( الزخرف ) قال جار الله : « كم من راكب دابة عثرت به او شمتت او تقعمت او طاح من ظهرها فهلك ، وكم من راكبين في سفينة انكسرت بهم فغرقوا . فلما كان الركوب مباشرة أمر [ مخطر ] واتصلاً بسبب من اسباب التلف كان من حق الراكب - وقد اتصل بسبب من اسباب التلف - ان لا ينسى عند اتصاله به يومه وانه هالك لا محالة ، فتنقلب الى الله ، غير منفات من قضائه . ولا يدع ذكر ذلك بقلبه ولسانه حتى يكون مستعداً للقاء الله باصلاحه من نفسه والحذر من ان يكون ركوبه ذلك من أسباب موته في علم الله ، وهو غافل عنه ، ويستعين بالله من مقام من يقول لقرائه : [ تعالوا نتنزه ] على الخيل او في بعض الزوارق ، فيركبون حاملين مع انفسهم أوافي الخمر والمعازف فلا يزالون يسقون حتى تميل طلاهم وهم على ظهور الدواب او في بطون السفن

( ١ ) شغل [ التنزه ] القوم منذ اكثر من ألف سنة ، وفي التاج أقوال فيه وردود على الجبد المغايط ، منها قول ملا علي : « البستان مكان تزه ، والخروج اليه تباعد عن مكروه في زمانهم أو خاطر مغموم او مكان غير ملائم واخوان سوء وهواء متفن وأمثال ذلك » وفي المحصن ج ١٣ ص ١٠ « ومنها ( من الألقان ) ما يشوق وتزناح له النفس مثل صفة الاشجار والزهو والمتنزهات والصيد ٠٠٠ » وفي الأساس في ( ح د ق ) : « ورد على كتابك متنزهت في انف رياضه ، وبهجة حدائقه » وقال ناصر لا أتذكر الآن اسمه ولا مظنة قوله :

ولكل طالب لذة متنزه وألذ زهرة عالم في كتبه

وفي ( برد الاكباد في الأعداد ) للإمام التتالي : « ابن دريد ذكرت بين يديه متنزهات الدنيا ، فقال : هذه متنزهات العيون ، فأبني أتم من متنزهات القلوب ؟ قالوا : وما هي ؟ قال : كتب الجاحظ ، وأثمار المحدثين ، ونوادير أبي العيناء » وروى ( فتح الطيب ) لجديد بن مالك يصف دمشق وقومها :

فكلها يبعج الطرف متنزه وكلهم لصروف الدهر أقران

متنزه في البيت كما هو ظاهر ومنها اللفظة في برد الاكباد في طبعته ( في مطبعة الجواب ) والمتنزه نجدها في مؤلفات قديمة كثيرة .

وهي تجري بهم ، لا يذكرون الا الشيطان ، ولا يمشون الا أوامره . وقد بلغني ان بعض السلاطين ركب وهو يشرب من بلد الى بلد ، بينهما مسيرة شهر ، فلم يصح الا بعد ما اطمانت به الدار ، فلم يشعر بمسيره ، ولا أحس به . . . »

وجاءت [مخطر] في (الوحيز) في مذهب الامام الشافعي (ج ١ ص ١٧٤) .  
اما النفل فهو زيادة مال يشترطه أمير الجيوش ان يتعاطى فعلا مخطراً كتقدمه على طليعة او تهجمه على قلعة<sup>(١)</sup> »

وأمر خطر كأمر مخطر . وقد خطأ العلامة اليازجي [القاموس] في قوله : « واستعمال لبنه خطر » قائلا : « لم نجد هذا اللفظ في شيء في كتب اللغة [الضياء ٨ ص ٣٢٣] والعلامة احمد فارس بقول من قبل في [الجاموس على القاموس] ص ٣٥٥ في النقد العشرين فيما ذكره في موضعه المخصوص به : « ذكر (خطر) اي ذو خطر في وصف الشبرم بقوله : واستعمال لبنه خطر ، وفي سقم بقوله : والدرم خطر . كذا رأيتها في عدة نسخ ، وليس لهذه الصيغة ذكر في كتابه ولا في العباب ولا في الصحاح ولا في مختاره ولا في المصباح »

واللفظة في شعر للجبري رواه العلامة الاستاذ احمد بك العوامري في احدى مقالاته المحققة في مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية :

لما كملت روبة وعزيمة      عملت رأبك في ابتناء الكامل  
ذعر الحمام وقد ترنم فوقه      من منظر خطر المزالة هائل  
كما روى العلامة العوامري قول المصباح « وبادية مخطرة » . ( قلت ) وفي شعر حبيب :  
ومجربون سقام من بأسه      فاذا لقوا فكأنهم أغمار  
عكف بجذل للطعان ، لقاءه      خطر اذا خطر القنا الخطار<sup>(٢)</sup>

(١) وجدت في اللسان : أقدم على قرنه اذا تقدم عليه بجراوة صدره . ولم أجد في معجم تهجم ولا نهجم عليه . ووجدت (تهجم) في [جواهر الألفاظ] لقدماء ١٣٣

(٢) لا أدري ما قاله التبريزي في هذه اللفظة ، وله شرح جيد لـ ديوان أبي تمام ، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية . وقد رجعت الى (مختارات البارودي) ومن عادته ان يأخذ من التبريزي تفسير أبيات لفظاني فلم أجد على [الطاو] شيئاً ولا في اللفظ قولاً ، ووجدت هذا الترح للبيت ، واليقين انه للتبريزي : -

وأغلب الظن انها مثل لفظة المجتري بكسر الطاء لا فتحها ، وربما اقتبسها الطائي الأصغر من الطائي الأكبر .

وجاء في التاج ، والقول يروى على طوله لاشتماله على شيء مهم متعلق بالقاموس .  
« قال شيخنا : وقد نظم ابن مالك هذه المصادر في قوله :

خشيت خشياً ومخشاة ومخشية وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال : وقد قصر عما للمصنف اذ يبقى عليه تخشاة الا ان يقال إنه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل : انها لا تعرف عن غير المصنف ، والظاهر انها في المحكم . قلت : هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر ، واما تخشاه الذي ظنه مصدراً فليس هو كما ظنه بل هو معطوف على قوله خشية ، وهو فعل ماض من باب التفعّل ، خشية وتخشاه كلاهما بمعنى خافه . هذا هو الحق في سياق المصنف . وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة ، وربما يكون من عدم المعرفة في اصطلاحه ، وربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة او ضبطت على خطأ فينسبها للمصنف ، وهذا امر [خطر] قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس في كتبهم ، ويستشهدون بها . وقوله : ( والظاهر انها في المحكم ) رجم بالغيب وعدم اطلاع في حالة الكتابة على نسخة المحكم ... »

قلت : ومن خطأ الناسخين الذي لازم نسخ القاموس المخطوطة والمطبوعة في الهند ومصر ولم يفارقه حتى اليوم قوله : « جاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه اي طبعاً<sup>(١)</sup> » بالياء والصواب هو ما جاء في اللسان : « يقال جاء من ذي نفسه وذات نفسه اي طبعاً » بالياء مشددة وفي الأساس : « جاءوا من ذي أنفسهم وذات أنفسهم : طائعين ، وجاءت من ذي نفسها وذات نفسها : طائعة » وقد نبه شارح القاموس اي صاحب التاج على ذلك الخطأ .

محمد اسعاف النشاشيبي

( يتبع )

« عكف -- بضم فسكون -- جمع حاكف من عكف القوم حول الشيء استداروا به ، والجذل بالكسر -- صاحب وهو في الأصل عود ينصب للابل الجربي لتحتك به ومنه قيل : انا جذليها المحكك وانه جذل رهان اي صاحبه ، وخطر القنا : اضطرب واهتز » .

(١) كان اديب كبير احتج بانظة القاموس هذه في رد على تخطئي اياه في [ البلاغ ]

## رسالة الملائكة

الخزانة الظاهرية في دمشق كنز مليء بالعقائل الكريمة والاعلاق النفيسة كما نقب الباحث فيه عثر على شيء بديع من الآثار الدالة على ما وصل اليه العقل العربي في الأيام الخالية وظفر بنوع جديد من تلك الطرف النادرة والدخائر الجلييلة ومن أجل ما عثر عليه في العهد الأخير رسالة الملائكة لحكيم الشعراء وشاعر الحكماء أبي العلاء المعري رحمه الله وهذه الرسالة من جملة كتب أهداها الى هذه الخزانة وورثة السري المرحوم محمد بك المنير من أعيان دمشق تغمده الله برحمته وجزاهم خيراً

### التعريف برسالة الملائكة على ما نقل عن المتقدمين

ذكر جماعة من الذين كتبوا في أبي العلاء ان له كتاب ديوان الرسائل وان رسائله ثلاثة أقسام الأول رسائل طوال تجري مجرى الكتب المصنفة ككتاب رسالة الغفران وكتاب رسالة الملائكة . والثاني رسائل دون هذه الرسائل في الطول كرسالة المنيع . والثالث الرسائل القصار التي جرت بها العادة في المكاتبة . وقال فريق ان هذا الكتاب أربعون جزءاً وقال آخرون انه ثمانمائة كراسة واتفقت كتبهم على ان رسالة الملائكة ألفها جواباً عن مسائل صرفة سألها عنها بعض الطلبة وانها جزء . هذه خلاصة ما وقفت عليه من كلام المتقدمين في هذه الرسالة ومن ذكر ذلك ابن العديم في الانصاف والفهرري . وياقوت في معجم الأدباء وصاحب كشف الظنون على تفاوت بينهم في الايضاح والتفصيل

### النسخ المطبوعة

اتى على هذه الرسالة او هذا الكتاب حين من الدهر وهو كالغنقاء لا يعرف غير اسمه وحجمه ثم وفق جماعة الى طبعه وأول ما اطلعت عليه من النسخ المطبوعة رسالة طبعها الأستاذ عبد العزيز الميني الراجكوتي الهندي وألحقها بآخر كتابه أبو العلاء وما اليه سنة ١٣٤٤ - ١٣٤٦ وسماها رسالة الملائكة



## التعريف بهذه الرسالة المطبوعة

وقد قال في مقدمتها تحت عنوان كلمة للناسر ما خلاصته : رسالة الملائكة اخت رسالة الغفران والطير في التمثيل الذي لم يتبقه اليه عدل او مثيل . والرسالة وان كان سبق لها نشر الا انه لم يتنبه له الا نزر على ان الطبعة كانت من التعريف والتشويه بحيث يمجها كل طبع ولم تحل جملة من عدة أغلاط وتصحيقات ولم تنبه إلا على قطرة من عد . . ولا أدعي اني برأتها من كل عيب وكيف ولم تصل يدي الى نسخة أخرى منها . . وقد بقي بعد ما عانيت عدة أغلاط حرت فيها فوكلتها إلى أعرف مني بخبرها وخبرها . . وفي خزانة ليدن نسخة منها . . ويظهر انها الفت نحو سنة ٤٣٥ تقريباً . .

هذه خلاصة ما جاء في مقدمته ويتضح منها انه اطلع على نسخة مطبوعة طافحة بالأغلاط التي أصلح منها ما أصلح ولم تصل يده الى نسخة أخرى منها . على انه ذكر في حواشي هذه الرسالة ما يدل على انه اطلع على غيرها حيث يقول وفي نسخة . . وفي أخرى . . وذلك في ص ٤ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ ويجوز ان يكون قوله وفي نسخة . . وفي أخرى مأخوذاً عن النسخة المطبوعة التي نقل عنها الا ان قوله في حاشية ص ٣ وفي أخرى خطية . . دليل قاطع على انه رأى غير النسخة المطبوعة ثم ذكر بعدها المقدمة هذه الجمل : قال ابو الفضل المؤيد بن الموفق الصاحبي في كتاب الحكم البوالغ في شرح الحكم النوابع . رسالة الملائكة فيها ابو العلاء المعري على جواب مسائل تصريفية القاها اليه بعض الطلبة فأجاب عنها بهذا الطريق المشتمل على الفوائد الأنيقة مع صورتها المستغربة الرشيقة ثم ذكر بعدها البسملة . وبعدها . وليس مولاي الشيخ آدم الله عزه بأول رائد . . الى قوله وكلمة حكم تسمع من حليف وسواس . ثم قال تمت الرسالة بحمد الله وعونه ويبلغ مجموع ما ذكره من الرسالة مع حواشيه سناً وعشرين صفحة وسنتين ان كل ما ذكره من مقدمة رسالة الملائكة لا من الرسالة . ولا نريد ان ننكر فضل الاستاذ على الأدب العربي بنشره هذا المقدار ولا ما عاناه من الجهد في التصحيح والشرح وان لم يسلم من تحريف وخطأ فجزاء الله خيراً

### التعريف بالنسخة الخطية التي في دار الكتب الظاهرية

الورق ٠ عدد أوراق هذه النسخة ١١٥ وعدد صفحاتها ٢٣٠ وهو من الورق الشخين ولكنه مصقول صقلاً جيداً وطول كل ورقة ١٧ سانتيماً وعرضها ١٢ ½ تقريباً وفي كل صفحة حاشية من أطرافها الأربعة خالية من الخط تبلغ نحو ثلاثة سانتيمات وقد تختلف قليلاً بزيادة ونقص وفي أول الكتاب ورقة واحدة وفي آخره ورقتان خاليتان كلها من الكتابة

#### الخط

وفي كل صفحة ١٣ سطراً كلها مستوية متساوية في الحجم ٠ والكتاب كله بخط واحد جيد وأكثر كلماته مضبوط بالشكل وتقلب على ضبطه الصحة ٠ وفيه كلمات يخالف رسمها الطريقة المعروفة الآن في الرسم ٠ كرم الهزمة بباء في مثل أوليك الريالا ٠ سابق ٠ جاز ٠ سيل ٠ الملايكة ٠ شيتا ٠ المسابل ٠ ٠ ٠ ٠ وكرم يستل ومسئلة بدلاً من يسأل ومسألة وفيه حذف الهزمة من آخر الاسم الممدود في مثل : اليا ٠ الثا ٠ خا ٠ طا ٠ ٠ ٠ وفيه نقط الباء في آخر الكلمة في مواطن لا تنقط فيها ٠ كمثل موسى فعلي يبيرون مجري ٠ تري ٠ ٠ ٠ وفيه إهمال النقط حيث يجب مثل العربي ٠ رايحه كرميه اشحب مألله الليلة ٠ ٠ ٠ وفيه رسم ها هنا ٠ واذا وقعت لا بعد ان المصدرية لا تأتي فيه الا متصلة بها ٠ الا يسمع الا يكتب

### المكتوب على الصفائف من غير الرسالة

كتب على الوجه الأول من الورقة الثانية هذه الجمل الحمد لله ملكه الفقير لربه علي بن عماد الدين الشافعي حامداً ومصلياً مسلماً في منتصف الحرم سنة خمس وستين وتسعمائة أحسن الله ختامها ٠ وهذه مقسمة على سبعة أسطر في زاوية الورقة العليا من اليسار ٢ وقد كتب تحتها ثم ملكه كاتبه من تركة الشيخ علاء الدين ابن عماد سنة ٩٧١ وبجانب الرقم كلمة غير واضحة ولعلها الثمن وتحتها رقم ٧ وهذا الجمل في ثلاثة أسطر وتحتها كلمتان إحداهما أحمد والثانية غير بيّنة ٣ وتحت هذا ٠ هذه الجمل ثم من آلاء الملك الصمد علي العبد درويش محمد بدمشق سنة ٩٧٩ وهي في ثلاثة

خطبة الكتاب	القول في الملائكة
القول في ابائك	القول في آية وغاية وثابة

القول في المسألتين اللتين ذكرهما الفخويون { القول في قول الراجز : يا أيها الضب الخذو ذان  
أزيدا لم يضربه الا هو وأزيد لم يضرب الاياه }  
القول في المسألة التي ذكرها ابن كيسان في كتابه { القول في اللفظ المنقول من كتاب المراغي  
المهذب وهو قوله هذا هذا هذا }  
= في بأجوج وأجوج  
= في الحديث المنقول انا فرط القاصفين

في السمعي

وتحت ذلك . تمت والحمد لله رب العالمين . وكل ما في هذه الصفحة من خط الرسالة وقد وضع فوق كل عنوان رقم للورقة التي هو فيها والأرقام بخط جديد وكتب على وسط الصفحة الأولى من الورقة الثالثة هذه الجملة في أربعة أسطر

١ رسالة الملائكة ٢ املاء الشيخ الامام ابي العلاء احمد بن ٣ عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ٤ قدس الله روحه . وكلها من خط الرسالة . وفي السطر الأول بعد لفظ الملائكة . لفظ وغيرهم من خط آخر وقد خط فوقها خطان علامة على إبطالها وفي جانب السطر الأول ثلاثة أسطر مائلة من أعلى الصفحة الى يسارها ١ هذه المجلدة ملكاً لأولاد المرحوم الشيخ شهاب الدين ٢ بن عبد الباقي الحموي وهم محمد بركات

وعمر ويوسف ٣ وفي ودبعة لم عندي وتحت السطر الرابع من الجملة الأولى الى  
يمين الصفحة مكتوب . الله ولي الذين آمنوا . وتحتها ملكه الفقير اليه وتحت كتابه  
محكوكة لم يفهم منها الا لفظ حسين بن . وتحتها افندي ويقابل السطر الذي فيه الله  
ولي . من جهة اليسار سطران ١ لاسحق بن ابراهيم بن ابي اليسر بن عبد الله  
٢ بن محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي . وتحت ذلك كتابات محكوكة كلها

واسحق هذا لم أفق على ترجمته اما ابوه ابراهيم فقد توفي سنة ٦٣٠ وعمره خمس  
وثلاثون سنة وابو ابراهيم ابو اليسر شاكر صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية  
توفي سنة ٥٨١ وقد روى عنه ابن عساكر في تاريخه ولم يترجم فيه احدا من الاحياء  
الا أربعة هذا اقدم وابو شاكر عبد الله كان عالماً شاعراً توفي سنة ٥٦١ وابو عبد الله  
محمد وهو اخو ابي العلاء صاحب هذه الرسالة . ويستدل بما ذكرناه ان هذه النسخة  
كانت ملكاً لاسحق في أول القرن السابع

### ما في هذه النسخة من أصل الرسالة

هذه النسخة الخطية غير تامة وانما كتبت فيها المسائل تامة على الترتيب الذي ذكر  
في فهرست الى [القول في اللمظ المنقول من كتاب المراغي] وقد ذكر من هذه  
المسألة اربع ورقات ونصف فقط ولم تتم ولا ذكر شيء بعدها من المسائل الباقية واذا  
كانت أوراق هذه النسخة مقطرة على قدرها ولم يبقها الناسخ فالناقص منها قليل  
ولكن الظاهر يدل على ان الورقات الباقية الخالية من الكتابة لا تستوعب المسائل  
الناقصة اذا قيست بالمسائل المثبتة واذا تأملنا وضع الرسالة وترتيبها تبين لنا ان  
عدد المسائل التي مثل عنها ابو العلاء ست عشرة مسألة وقد وضع امامها مقدمة لها  
ذكر فيها الملائكة وان المثبت في هذه النسخة المقدمة واثنا عشرة مسألة تامة وبعض  
لمسألة الثالثة عشرة والناقص ثلاث مسائل تامة وبعض الأخرى

### ضبط النسخة وصحتها

وهذه النسخة مصححة بعد كتابتها بطريقتين احدهما القراءة على شيخ والثاني  
مقابلتها بغيرها وبذل على ذلك ان بعض الكلمات المصححة زبدت في حواشي الصحائف .

وقد كتب على حاشية ص ١٤ . بلغت قراءة ومقابلة على الشيخ . ولم يبين أي شيخ هو . وفي ص ٣٢ جملة ذهب بعضها وبقي بعض ولعل أصلها بلغت قراءة عليه أدام الله أيامه وفي آخر ص ٣٩ بلغت قراءة عليه أبده الله ومثلها في ص ٧٩ و ص ٩٩ . ويظهر ان التصحيح من خط النسخة

### معارضة القسم الذي طبعه الاستاذ الميمني بالمدكور في هذه النسخة

لا نشكر ان الاستاذ الميمني استفرغ المجهود في البحث عن الصواب . وذكر ما يحتمل ان يكون هو الاصل او الصواب او قريباً منه . ولقد أصاب في بعض دون بعض واذا عارضنا المطبوع بالخطوط تبين ان في النسخة الخطية زيادات لها قيمتها في نظر الباحث والمؤرخ وفيها نقص ولكنه قليل . وان في النسخة المطبوعة تحريفاً يعمي على القارئ طريق الفهم وتصحيحاً يشوه نضرة الكتاب والخطية في جملتها اقرب من أختها الى السداد والصواب ويمكن ان تقسم الفروق التي بينها الى اربعة اقسام الأول زيادة الخطية زيادة يخل تركها بالعادات او الآداب المتبعة او بايضاح المبهم او طريقة المؤلف وأسلوبه او بتأدية المعنى المراد او ما شاكل ذلك الثاني تحريف في المطبوعة بغير المعنى او بفسده او بخالف المشهور او طريقة المؤلف الثالث زيادة في الخطية او تحريف في المطبوعة لا يترتب عليها شيء مما ذكر وانما يكون بين حسن وأحسن

#### الرابع نقص في الخطية

وهذه أمثلة من القسم الأول :

قلنا ان أول الرسالة المطبوعة بعد البسملة . وليس مولاي الشيخ أدام الله عزه وقد جاء أولها في الخطية بعد البسملة هكذا : قال ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعترته المنتخبين . ديانة مولاي الشيخ أدام الله عزه وسلم جسده ونفسه تبعث من سمع بذكره على الشوق الى حضرته فاذا أضيف اليها علمه وأدبه م ان يطير بالمشاق اربه وليس مولاي الشيخ أدام الله عزه . .

وقال في ص ٤ ، ولما وافى شيخنا ابو فلان بتلك المسائل ٠٠٠ وفي الخطية ولما وافى شيخنا ابو القاسم علي بن همام بتلك ٠٠  
وفي ص ٧ فكأنهم فروا من الملائكة من ابتدائهم ثم بحثوا بعدها بالالف ٠٠ وفي الخطية ٠ فروا من الملائكة من ابتدائهم بالهمزة ثم يبحثون بعدها بالالف ٠ وفي ص ١٩ وان أصل يياك بواك اي بواك منزلا ترضاه وأما قولهم ٠٠ وفي الخطية منزلا ترضاه تخفف الهمز فأما قولهم ٠ وفيها أيضاً اذا بنى فعلاً من ذوات الياء يلقبه الي الواو ٠٠ وفي الخطية ٠ من ذوات الياء مثل عاش يعيش وطاب يطيب فانه يلقبه ٠٠ وفيها أيضاً وبقيع عنده ان يقال صغرى بغير إضافة ولا الف ولا م وقال سحيم ٠٠ وفي الخطية ولا الف ولا م ولكن تقول هذه صغراك وصغرى بناتك وقال سحيم ٠٠ وفي ص ٢١ هل بدري ما معنى الحور فيقول بعضهم هو البياض وفي الخطية ٠ ما معنى الحور ومن اي شيء اشتقت هذه اللفظة فان الناس يختلفون في الحور فيقول بعضهم ٠٠٠ وفي ص ٢٨ واحلف بمرودة الكذب لان ارمى صابة او مقرا آثر لدي ٠٠٠ وفي الخطية واحلف بمرودة الكذب وهي اذا كانت لي أعز مكان الراكدة علي لان آرم صابة او مقرة آثر لدي ٠٠

وجعل خاتمة الرسالة المطبوعة وكلمة حكم تسمع من حليف وسواس ثم قال تمت الرسالة بحمد الله وفي الخطية بعد قوله وسواس ٠ ولا حول ولا قوة الا بالله ان اشدت شاهداً من الشعر فيجوز ان يكون له اروي وان ذكرت قولاً من أقوال المتقدمين فلعله به أعرف واعتمادي على تفضله في الصفح والزلل واغتفاره ٠٠ ثم ذكر بعد هذا : القول في إياك

وهي في النسخة الخطية هكذا

الكرة وهي المهاجن

النادبة بالمعاذب وهو الملائم لقوله الكاذب

الاخفس أو الفراء = لسياق الكلام

وما جاز بيدي

في الهمز وحروف العلة

ومن أمثلة القسم الثاني قوله في النسخة المطبوعة

ص ٤ الكرة رهن المهاجن

= = النادبة بالمناذب

= ٥ الاخفس او الفراء

= = وما حار بيدي

= ٦ وفي الهمز وهمز العلة

ص ٧ اسماء الملائكة كلها من الألفية	أكثرها من الألفية
٨ = لا عدت لها	لا عدت لها
٩ = أفيت ووفيت	وقتت وأقتت
== حرزة	حرزة
١٠ = تثبتنا رحمكم الله	رحمكم الله
== جاوبت حوالي ١٠ مرّي	جاذبت حبالى ١٠٠ مدّى
١١ = ظباً مع ظي	حيا مع ظي
== وثومها	وفومها
١٢ = لتهدم الحول	لمتهدم الجول
١٣ = زبني او زباني	زبني أو زبّني
١٦ = جهايزة الأدباء	نخمان الأدباء
١٩ = الذي يبني به طابت	إذا بني به طابت
٢٢ = حروف القف	حزون القف ورواه في اللسان رياض القف
٢٥ = غريب في العامة	غربت بي العامة
٢٦ = الهادم والمبيعة	الهادم والمسيعة
٢٧ = عار بنضم	عار بعتم
== في حسن العمر	في جنّ العمر
٢٨ = بمرّة الكذوب	بمرّة الكذوب
ومن أمثلة القسم الثالث قوله في المطبوعة	وهو في الخطوطة هكذا
ص ٣ عنفوان الشباب	غسان الشباب
٤ = فسجنتني عنه سواجن	فسجنتني عنه شواجن
== القول الكاذب	أقوال الكاذب
== للذكورة والتعريف	للتذكير والتعريف
٥ = حق مثلي	حق لمثلي
٧ = فأقول فامهلني	فأقول امهلني
٨ = الا غيظاً	الا غلظة
١٠ = لله دركما	لله أنما

وهذا النوع كثير في النسخة المطبوعة وأما نقص الخطية عن المطبوعة فهو أقل من عكسه واكثره لا يترتب عليه اخلال بالمعنى وفيه ما يفسد نقصه المعنى او بغيره

وهو في الخطية

لم يحر جواباً

حسني بغير تنوين

قال ابن أبي ربيعة

يمضي عليه أبد

تقول عبقر

فمن الأول قوله في المطبوعة

ص ١٦ لم يحر في ذلك جواباً

≡ ٢٠ حسني على فعلي بغير تنوين

≡ قال عمر بن أبي ربيعة

≡ ٢٢ يمضي عليه أبد بعد ابد

≡ تقول ان عبقر

ومن الثاني قوله

اريزية بالتشديد

قلت الصغرى

ص ١٠ اريزية وأرازب بالتشديد

≡ ١٩ قلت هذه الصغرى بناتك

وفيهما كثير من تقديم بعض الكلمات على بعض ولكن الخطب في ذلك يسير لأنه لا يفسد المعنى ولا يغير أصل المعنى وذلك كقوله

وهو في الخطية

جذب وجذب

بالياء في هذا البيت

الزلل ولا الزيف

في المطبوعة

ص ٦ جذب وجذب

≡ ٢١ في هذا البيت بالياء

≡ ٢٣ الزيف ولا الزلل

وهناك كلمات ضبطها الطابع والشارح ضبطاً غير معناها او شرحها شرحاً أبعداً عن المعنى الذي يريد المؤلف كقوله ص ٢٤ اقتنع بالحيلة والسحاء . . جعل الحيلة من الاحتيال والسحاء ما يؤخذ من القرطاس . . وقد تكلف لتصحيح المعنى وجعل الأصل من الحيلة بالسحاء . . . . والصواب بالحيلة والسحاء . والحيلة ثمر عامة العضاء وبقلة طيبة وشجرة تأكلها الضباب . والسحاء نبت تأكله النحل وقد ذكره الشارح ولم يرتضه . وشجرة لها زهرة تسمى البهرمة ونبت يأكله الضب . ويقال ضب ساح حابل اذا رمى السحاء والحيلة . وقد قال ابو العلاء في هذه الرسالة ولكنني ضب



أقنع بالحيلة والسحاء ٠٠ فيتعين ان يكون المراد منها ماتاً كله الضباب ولا يصح شيء مما تكلفه الشارح

وقوله ص ٢٨ رب دواء ينفع وصفه من ليس بناس ٠ ضبط وصفه بالنهم ٠ والصواب انها فعل ماض ٠ وقوله بناس صوابه بآس فاجتمع في هذه الجملة علتان كل واحدة منهما مانعة من فهم المعنى المقصود

### النسخة التي طبعها الأستاذ الكيلاني

طبع الأستاذ كامل الكيلاني رسالة الملائكة في الطبعة الثانية لرسالة الغفران سنة ١٩٢٥ نقلاً عن الرسالة المطبوعة ٠ ثم طبعها مرة ثانية في الطبعة الثالثة لرسالة الغفران وقال في مقدمة هذه الطبعة ٠ وقد توخينا في هذه الطبعة الثالثة ان ننشر النص الكامل لرسالة الملائكة فراجعنا ما وصلت اليه أيدينا من نسخها المطبوعة والمخطوطة وأصلحنا ما أمكن مما بقي فيها من تحريف وفصلنا موضوعاتها ٠٠٠ وشرحنا من ألفاظها ما تمس حاجة القارئ الى شرحه ٠٠٠٠

وقد عارضت هذه النسخة بالنسخة التي طبعها الراجكوتي فانضح لي ان أول الرسالة وآخرها واحد فيهما وفيهما اختلاف في بعض المواطن كقوله :

في نسخة الكيلاني وهي في نسخة الراجكوتي

ص ٤٤١ رائد ظن	ص ٤٤٣ =
الانسان الفرق	الانسان في الفرق
علي همز	في همز
فأما انا	أما انا
علي يجباها جليت	٤٤٤ = علي يجباها جليت
حلت الندي وكلاهما خطأ	= = حلت الندي
كتبه	= = فان كتب
اصلا في ٠٠	= ٤٤٦ اصل في بابه
آيت العشاء ٠ وهو الصواب	= = آيت الفساد

ص ٤٥٠	نوحه وترنما	ترحة وترنما . وكذلك روى في اللسان وغيره
==	عسيبا اشما	عسيب اشاء . وهو كذلك في طبقات ابن السبكي
==	٤٥١	رحمكم الله
==	٤٥٢	ظبا مع طي
==	٤٥٣	معاثير ومعايير
==	٤٥٤	لهدم الحول
==	==	فسلمى
==	==	سقرته اذا
==	٤٦٢	والمطيبين
==	٤٦٤	فذهب سعيد
==	٤٦٩	مخفقون مما
==	٤٧١	من الحيلة بالسحاء
==	٤٧٢	في عداد المهمل

الى غير ذلك . وما ذكرنا يتبين ان الاصلاح قليل وان بعضه افسد المعنى اكثر مما في النسخة الثانية كقوله آتيت الفساد . عسيبا اشما معاثير معايير عداد المهمل . وفيها زيادة غير صديده كقوله ص ٤٤٤ فلما حلت الندى . . .

وما عدا هذا فالنسختان سواء في أكثر ما قدمناه من التحريف والزيادة والنقص وهذا يدل على ان النسخة الخطية أصح من النسختين المطبوعتين وأقل خطأ وأكثر صوابا

محمد سليم الجندبي

( يتبع )

## العامي والفصيح

تمهيد

كنت وأنا أعمل في تأليف كتابي متن اللغة (واسمه يدل عليه) بعرض لذهني كلمات عامية لها معنى الفصيح الذي أدوته فأعلق الكلمة العامية على هامش الصفحة وربما كان اللفظ العامي هو لفظ الفصيح ولكن الفصيح غريب والعامي مشهور فأعدته من الغريب الفصيح في العامي أو يكون في العامي تحريف قليل أو كثير من قلب أو إبدال فأدل عليه ولم أعن بالتحريف في الحركات لأنها فيما أرى أكثر من ان تحصى بين العامي والفصيح

وربما كانت العامية دخيلة أو مولدة لم يعرفها الأولون بل عرفت في عصر العباسيين ومن بعدهم فأذكر ما وصل اليه بجني فيها القاصر على الكتب العربية التي يدي وربما تراءى لي في بعض مانسبه الباحثون في الألفاظ المعربة الى غير العربية وعده دخيلاً فيها، انه عربي أو يمكن تخريبه على انه عربي فأذكر ما تراءى لي فيه لأنني رأيت ان بعضهم اسرف في إلحاق كثير من الكلمات العربية بالسريانية او غيرها من اللغات مع ان ارجاعها الى أصل عربي واضح او يمكن على الأقل فلا ينبغي والحال هذه جعله دخيلاً ما دام لمروته وجه

ولما بلغت النهاية من تأليني (متن اللغة) رأيت انه قد أصبح في يدي طائفة صالحة من هذه الكلمات العامية لأن بفرد لها مؤلف خاص بتوسع في البحث حسب الوسع والطاقة فشرعت في كتابي العامي والفصيح وأنجزت حتى الآن أكثر من ثلثيه وانه لغني عن البيان ان أكثر ما ذكرته من العامي انما هو من اللهجة التي اسمها كل يوم بل كل ساعة وهي لهجة جبل عامله وساحل دمشق وما يليه من سفوح لبنان وهاؤم اقرأوا كتابيه

الأرمية - عند العامة أصل الشجرة في الأرض ويغلب ان تكون كالعقدة او كالعقد المتصلة

(١) وهي اما من الأرومة قال سيف تاج العروس (والأرومة) بالفتح (وتضم)  
 لغة قمحية (الاصل ج أروم) وفي الصحاح الأروم أصل الشجرة والقرن ١٠ هـ . وكأنتهم  
 الحقوا بالأروم ياء النسبة ثم حذفوا الواو واسكنوا الراء بكثرة الاستعمال فصارت أرومية  
 (٢) وإما من الأريية على الاستعارة من أريية الفخذ أبدلت الياء ميماً ومثل  
 هذا الابدال كثير في الفصيح وفي العامي أيضاً والأريية كما في الصحاح  
 كاثنية أصل الفخذ وفي الأساس الإرييتان لحيثان في أصل الفخذين تمنعقدان  
 من ألم الرجل وفي القاموس هي أصل الفخذ وفي اللسان : ما بين أعلى الفخذ وأسفل  
 البطن ونقل عن الخياشي أنها أصل الفخذ مما يلي البطن وهي فعلية اي همزتها أصلية  
 وكأنه يريد أنها من الأربة وهي العقدة وتأريب العقدة إحكامها  
 أقول وهذه التي تسميها العامة أرومية الفخذ

وفي اللسان أريية الرجل أهل بيته وبشؤ عمه لا تكون الأرية من غيرهم  
 قال الشاعر (وهو سويد بن كراع) :

واني وسط نعلبة بن عمرو بلا أريية نبت فروعا

هكذا رواية اللسان « بلا أريية » وفي رواية الصاغاني « الى ارية » أقول  
 وهذه تسميها العامة أرومية العيلة اي أصل النسب ويقول القائل منهم اذا أراد ذكر  
 أصل نسبه أرومية عائلتنا فلان اي الجد الأكبر الذي تنفرع منه الأمرة ومن  
 أمثالهم على الارمية نبت السربوخية اي على الاصل بنبت الفرع

(٣) وإما من أرمولة العرفج وهي جذموره قال في اللسان وارامل العرفج أصوله  
 وارمولة العرفج جذموره فتصرفت فيها العامة الى أرومية

(٤) وإما ان تكون هي القرمية بالقاف كما يلفظها أبناء جنوبي لبنان وأعراسهم  
 فتكون من قرومية البرة على التجوز

قال في القاموس والقرومية بالكسر عقدة أصل البرة من أنف الناقة والبرة حلقه  
 في أنف البعير او في لحمة أنفه ١٠ هـ . الا ان العامة أضمت القاف . وقروميننا هذه عقدة  
 أصل الشجرة تحت التراب لا يقال لها قرومية ما لم تكن مجتمعة كالعقدة فاذا  
 كانت الى الطول ما هي سميت جرزرة

مأروم تأرمت أنخاذه — ويقولون للفتاة المجدولة الخلق الى القصر ما هي ،

مأرومة . وللفتي هو مأروم أرما

وفي اللغة المأرومة من الجوارى الحسنة الأرم المجدولة الخلق

ويقولون تأرمت أنخاذه اذا تعبت وشكا ألمها من طول الركوب على مركب خشن وهو مأخوذ من ارم بمعنى قطع يقال ارمتهم السنون تأرمهم أرما اذا قطعتهم كما في التاج وغيره او من أرم بمعنى عض يقال ارم عليه بأرم اذا عض وكل هذا من الحجاز والفصيح في ذلك عَمِدَت وفي اللسان عَمِدَ البعير عَمَدًا ورم سنامه من عض القتب والجلس وانشدخ

أرشل مؤشل — ويقولون أرشل فلان وهو آشل ومؤشل والامم الاِشَل وذلك

اذا ضاقت يده فليس له شيء يملكه

واحسب انه من الأزل وهو الضيق والشدة قال في التاج أزل فلان بأزل

صار في ضيق وجذب وقال ابو معكث<sup>(١)</sup> الأسدي :

وليازلن وتبكؤن لقاحه وبعللن صبيه بسمار

وفي اللسان الأزل شدة الزمان يقال هم في أزل من العيش . وأصبح القوم

أزلبن اي في شدة

والزاي والشين يتعاقبان كما في أزم على فلان وأشم اذا ألم

يقولون بجر الثوب — بجر الثوب اذا غسله وهو جديد لأول مرة قيل بأنها

سريانية بمعنى اختبره واتقنه

ويمكن القول بأنها عبرية بمعنى أدخله البحر كما قالوا بجره اذا أدخله دخان البخور ليطيبه

واطلاق البحر على الماء ملحا كان او عذبا قال به كثير من الأئمة قال في القاموس

المحيط انه يطلق على الماء الكثير عذبا كان او ملحا وفي التاج انه غلب على الملح

حتى قل في العذب ومن شواهد اطلاقه على العذب قول عدي بن زيد العبادي :

سره ماله وكثرة مايملك والبحر معرضا والسدير

قال ابن منظور : أراد بالبحر هنا الفرات

(١) هو ابو معكث كما في التاج

وقول ابن مقبل

ونحن منعنا البحران يشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

وقول جرير

كوماه هاريس مثل الهضب لو وردت ماء الفرات لكاد البحر ينتزف

وقد أجمع اهل اللغة ان الهم هو البحر وجاء في الكتاب العزيز

« فألقيه في الهم » قال اهل التفسير: هو نيل مصر

يَحْشُ وَيَحْشُ - ويقولون يحش في الأرض ويحشها بمعنى حفرها ونبت ترابها  
ويحش ويحش في الشيء بمعنى نقب فيه وغتش والثانية أكثر ثم تمحضت يحش  
لمطلق الحفر ويحش للتعقيب والتفتيش

قيل بأن يحش مريانية الأصل وأرى انها عربية النجار من بحث واصل البحث في  
العربية طلب الشيء في التراب كما في كتب الأئمة وفي اللسان البحث طلبك الشيء  
في التراب يحشه يحشه بحثاً وابتحنه والبحوث الابل تبتح التراب بأخفافها آخراً في سيرها  
وفي التاج بعد نقله عبارة اللسان « فهو يتعدى بنفسه وكثيراً ما يستعمله  
المصنفون متعدياً » في فيقولون بحث فيه والمشهور التعدية بعن كما للمصنف تبعاً  
للجوهري وارباب الأفعال « ا ه . والبحش والبحشي لعبة يلعبونها في التراب

واذ صلح للكلمة المستعملة بين أبناء العرب ان تلحق بأصل لغتهم ولو يسير من  
الكلفة او التغيير اليسير في المعنى وجب المصير اليه تفادياً من كيد الشعوبيين الذين  
يعملون لفمط العربية حقها ومكانتها بمحاولتهم ان يصرفوا الكثير من كلماتها الى  
غيرها مع انها بحر واسع فيه نفائس الدرر الغوالي وبأبى الله الا ان يتم نوره  
أما تعاقب الشين والثاء فنظيره في الفصح شلغه وثلغه اذا شدخ رأسه  
ويمكن ان يقال ان يحش من بهش عن الشيء اذا بحث عنه نقله الصاغاني  
عن ابن عياد كما في التاج .

( يتبع )

احمد رضا

## دراسات عن مقدمة ابن خلدون

تأليف السيد ساطع الحصري ، بيروت ، مطبعة الكشاف ١٩٤٣

في ٣٢٤ صفحة من القطع الوسط

الاستاذ ساطع الحصري عالم من أئمة التريية والاجتماع ، كان جل همه ان يؤلف كتاباً في ابن خلدون يظهر فيه منزلته ويقارن بينه وبين فلاسفة الغرب الاجتماعيين . جمع افكاره في مقالات متفرقة سماها : دراسات عن مقدمة ابن خلدون . وقد قسم دراساته هذه الى مدخل وثلاثة أقسام : المجال في المدخل بين التاريخ والمؤرخين ، والبحث في التاريخ والكهانة والنجامة والسحر ومشية الله ، وبين موقف ابن خلدون من هذه الأمور كلها .

وأحاط في القسم الأول بحياة مؤلف المقدمة ونسبه وتاريخ كتابته مقدمته وطرافتها ولغتها ومعنى كلمة العرب فيها .

ونكلم في القسم الثاني عن منزلة ابن خلدون في تاريخ فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع فوازن بينه وبين (فيكو) و(مونتسكيو) وبين أثره في علم الاجتماع ومنزلته عند علماء الغرب . والبحث في القسم الثالث عن آراء ابن خلدون ونظرياته ، فأقن على ذكر موضوع علم التاريخ وطبيعة الاجتماع ومنشأ الحكم والقسر الاجتماعي والتقليد وطبائع الأمم وسجاياها ونظرية العصبية والخط والكتابة .

ومن طالع هذه الدراسات استحسن من مؤلفها حرصه على الضبط العلمي ، وقدرته على الاستقراء والتحليل ، والنقد والتعليل ، ويله الى انتقاء أحسن نصوص المقدمة ، واتباعه في دراستها طريقة تاريخية محضة فلم يشوه حقيقتها ، ولا خفيت عليه مقاصد صاحبها ، بل شرحها شرحاً وافياً ، وانتقدها انتقاداً تاريخياً كافياً . قال : « ان الذين يطالعون مقدمة ابن خلدون يقرأونها عادة كما تقرأ الكتب الحديثة ، وينتقدونها بوجه عام كما تنتقد المؤلفات العصرية ..... ويميلون الى وزن الآراء الواردة فيها بموازين المكتسبات العلمية الحالية ، من غير ان يلتفتوا الى عدد القرون التي تفصل

بيننا وبين تاريخ كتابة المقدمة المذكورة ، في حين ان قيمة المؤلفات القديمة ، ومنزلة المفكرين القدماء - في تاريخ العلوم والأفكار - لا يمكن ان نقدر على هذه الطريقة . « ذلك لأن كل عالم ومفكر يشترك - بوجه عام - مع معاصريه في معظم آرائهم ، فيشاطرهم أكثر أخطائهم ، ولا يمتاز عليهم الا في « بعض الآراء » التي بتوفيق الى ابتكارها ، و« بعض المعلومات » التي يتوصل الى اكتشافها . » - (ص ١١) وهذا لعمري خير طريق لبيان منزلة العالم او الفيلسوف او الكاتب في تاريخ العلوم والأفكار ، اذا خالفه الباحث وقع في مهاوي الزلل ، وخفيت عليه الآراء المبتكرة والحقائق الجديدة التي اضافها كل منهم حظيرة العلم .

وقد نحا صاحب هذه الدراسات في طريقته التاريخية نحو العلماء في النقد الداخلي والخارجي ، فاستدل بذلك على ان ابن خلدون قد كتب بعض أقسام المقدمة بعد عودته الى تونس ، وبعضها الآخر بعد هجرته الى مصر ، مثال ذلك فصل « حقيقة النبوة » فهو من الفصول التي كتبت بعد إتمام سائر فصول المقدمة ، لانه يختلف عنها بأسلوبه وروحه وغايته . وكذلك القسم الثاني من الفصل الذي يقرر « وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته » ، فانك تجد فيه عدة قرائن تدل على انه كتب بعد القسم الأول منه بمدة غير يسيرة ، لأن القسم الأول يتضمن أبحاثاً تعتمد على التفكير العلمي النظري والاستدلال العقلي المنطقي ، اما القسم الثاني فيعتمد على الكشف والالهام واشراق النور الالهي ، فيتم على تفكير ديني محض ونزعة صوفية عميقة . ولو استطاع المؤلف ان يطلع على نسخ المقدمة الخطية لجاء نقده الخارجي أتم واكمل . الا ان شروط حياته الحاضرة قد حالت دون وصوله الى بغيته ، فاقصر في نقده الخارجي على دراسة النسخ المطبوعة كطبعة باريز وترجمتها الى الفرنسية ، وطبعة الشيخ نصر الموريني بالقاهرة ، والترجمة التركية وغيرها ، فقادرن بين النسخ الخطية كما بدت له من خلال هذه النسخ المطبوعة ، واستخرج منها بعض القرائن التي تدل على تاريخ كتابة بعض فصول المقدمة وتطور أسلوب ابن خلدون وتغير آرائه واختلاف غاياته .

وقد ذكر ذلك كله بأسلوب سهل واضح ، فاذا أتى بمسألة قدم لها المقدمات



ثم أحاط بأصولها وفروعها ، وإذا ذكر فيلسوفاً أو عالماً أتى بنبذة من تاريخ حياته وبجملته من آرائه ، فلا يجد القارئ غموضاً في مطالعتها ، بل يقف منها على حقيقة الأمر وجليته ، ويتكشف له الغطاء ، ويزول الارتباب .

والحرص على الوضوح في أساليب التعليم قد يسوق العالم في بعض الأحيان إلى التكرار والترديد والاسهاب . فيفرط في الكلام وتقدم المقدمات وشرح المسائل واستنباط النتائج كما فعل الأستاذ المصري في كلامه عن حياة ( فيكو ) و ( مونتسكيو ) وإفاضته في شرح آرائها واسهامها في قصة الملك ( قرزوس ) وكاهنة ( دلفي ) ، واستعراضه الآراء التي ذهب إليها العلماء في تحليل طبائع الأمم وسجاياها . قال في الموازنة بين ابن خلدون و ( فيكو ) :

« ولا نرانا في حاجة إلى القول بأن ابن خلدون كان أكثر إصابة وأسلم تفكيراً من فيكو في هذا الموضوع » ( ص ١٦٥ ) ثم عاد إلى ذلك في الصفحة ١٦٦ فقال : « ولا حاجة للبيان أن رأي ابن خلدون في هذه المسألة أيضاً أقرب إلى الصواب من رأي فيكو » . ثم قال في الصفحة ١٦٧ :

« فلا مجال للشك إذن في أن نزعة ابن خلدون الفكرية في هذا الصدد كانت أقرب من نزعة ( فيكو ) إلى مناحي الأبحاث العلمية » وقال في الصفحة ١٦٨ : « فلا نرانا في حاجة إلى البيان أن خطة ابن خلدون في هذا المضمار أقرب من خطة فيكو إلى الروح العلمية » وقال في الصفحة ١٦٩ :

« إن مقدمة ابن خلدون أقرب من كتاب ( فيكو ) إلى أسس علم التاريخ وفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع وفلسفة الاجتماع » .

ولو جمعت هذه الأقوال كلها في عبارة واحدة ، ووضعت داخل قوس ، كما يقول الرياضيون لكان ذلك أقرب إلى القصد وأوفى بالمرام . وربما كان عدم التصريح بالأمر أقرب إلى دقة التفكير ، كما يقول ربنان ، من التصريح به . فما بالك إذا صرح به الكاتب خمس مرات في خمس صفحات متتابعة .

وكما يدل أسلوب الأستاذ المصري في شرح مسأله على طريقته التعليمية ،

فكذلك تدل الاصطلاحات التي وضعها على ذوقه وفنه . فقد ترجم كلمة « Objectif » بالشيئي ، و « Scolastique » بالدرساني والكلاني ، و « Raionaliste » بالعقلاني ، و « Système » بالانظومة . « Idée - force » بالفكر القوانية ، ونحت من كلمتي ( أب ) و ( رئيس ) كلمة ( أئيس ) على وزن أمير ثم جمعها على ( أيساء ) للدلالة على كلمة « Patriarches » . ونحن وان كنا لا نحاري المؤلف في جميع هذه الاصطلاحات ، فاننا نعجب من حذفه فيها ، ومهارته في تثبيت المعاني وتوضيحها . فالمعاني لا تقوم في النفس الا اذا ارتكزت على اصطلاحات علمية ثابتة ، وقد قيل الاصطلاح هو نصف العلم ، لا بل هو العلم كله . ولو اتبع علماءنا هذه الخطة في وضع الاصطلاحات وعرضوا ما وضعوه منها على المجامع اللغوية ، ولماونوا على تثبيت المعاني لخرجنا شيئاً فشيئاً من الفوضى العلمية المحيطة بنا . ولكن كل عالم من علماءنا يعمل وحده ، وكل فطر من أقطار الشرق العربي يسير في ذلك بمعزل عن الآخر ، فلا يكتب البقاء في هذا التنازع الطبيعي الحر الا للاصطلاحات القوية التي تغلب على غيرها ، فتنتقل من عالم الى عالم ، ومن قطر الى قطر ، وتعم أفلام الكتاب والسنة العلماء وتستقر في الأذهان . وأقوى هذه الاصطلاحات ما كان مقتبساً من الكتب العربية القديمة مع تبديل جزئي في معناه ، فلا يمجّه الذوق العربي ولا ينكره العلم الحديث . وقد وفق الاستاذ الحصري لبعض هذه الاصطلاحات في قوله الأحكام الخبرية ، والأحكام الانشائية ، والقسر الاجتماعي ، والنقد التفسيري وغير ذلك من الاصطلاحات المقتبسة من مقدمة ابن خلدون نفسها .

ولو قلده المؤلفون في اختيار النصوص للطلاب لو فروا عليهم كثيراً من العناء . الا ان بعض هذه النصوص قد جاءت مختلفة عن الأصل قليلاً ، مثال ذلك قوله في ص ٢٤٤ : « ان عدوان أهل المدينة بعضهم على بعض ، تدفعه الحكام والدولة ، واما العدوان الذي من خارج المدينة ، فيدفعه سياج الاسوار . وزياد الحامية ، وأعوان الدولة » بدلاً من قول ابن خلدون :

« فأما المدن والأمصار ، فعديان بعضهم على بعض تدفعه الحكام والدولة بما

قبضوا على أبدي من تحتهم من الكافة ان يمتد بعضهم على بعض ، او يعدو عليه ، فهم مكبوحون بحكمة القهر والسلطان عن النظام ، الا اذا كان من الحاكم بنفسه . واما العدوان الذي من خارج المدينة ، فيدفعه سياج الاسوار عند الغفلة ، او الغرة ليلاً ، او العجز عن المقاومة نهراً ، او يدفعه زياد الحامية من أعوان الدولة »

المقدمة ( ص - ٧١ ) من طبعة المطبعة الخيرية بالقاهرة .

وهذا جائز على شريطة ان يشير المؤلف الى العبارات الناقصة بنقط تدل على الألفاظ المحذوفة . ومهما يكن من أمر ، فقد اثبت لنا المؤلف في هذه الدراسات النفيسة ، ان ابن خلدون هو مؤسس فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع معاً ، وانه جاء قبل عصره بأجبال ، وانه اول من عالج القضايا الاجتماعية بأسلوب علمي ، واول من تكلم عن أثر الحياة الاقتصادية في تطور التاريخ ، واول من قال بخضوع الحوادث الاجتماعية لروابط طبيعية ضرورية ، واول من تكلم عن الرابط الاجتماعي ، ووضح تكون الجماعات والدول ، وبحث عن طبائع الأمم وسجاياها ، فالمقدمة كتاب اجتماعي تام ، مشتمل على الاجتماعيات العامة ، والاجتماعيات السياسية ، واجتماعيات الامصار ، والاجتماعيات الاقتصادية ، والاجتماعيات الادبية . وأشار المؤلف في نهاية كتابه الى بعض الدراسات الأخرى التي عزم على انجازها : كالدولة في مقدمة ابن خلدون ، وآراء ابن خلدون في الحرب ، وابن خلدون والمذاهب الاجتماعية ، وآراء ابن خلدون في الدين واللغة والأدب ، وابن خلدون في الكتب العربية . ولم نجد في هذا العرض العام إشارة الى فلسفة ابن خلدون العامة . ونعتقد ان لآراء صاحب المقدمة في نظرية المعرفة ، وحدود العقل ، والاطلاع على ما وراء الحس ، وانتقال الاكوان من طور الى طور ، قيمة خاصة في تاريخ الفلسفة العامة ، حتى ان فلسفته الاجتماعية ليست الا نتيجة لهذه الفلسفة العامة التي نجدها في تضاعيف مقدمته . فمن ذلك قوله في حدود العقل ان احكامه صادقة في الأشياء التي لا تخرج عن طوره ، وانه اذا خرج عن هذا الطور عجز عن الوصول الى اليقين . ومن ذلك أيضاً تمييزه الامكان العقلي المطلق من الامكان بحسب المادة التي للشيء ، وإبطال فلسفة ما بعد الطبيعة ، وانتقاد المذهب الخيالي وغير ذلك من الآراء التي ترفعه الى صف كبار الفلاسفة النظريين . فاذا

أضاف الأستاذ المصري الى مباحثه هذه دراسة خاصة عن ابن خلدون الفيلسوف ، جاءت دراساته تامة ، وسدت في تاريخ الفكر العربي خلة لا يستطيع غيره من الكتاب المعاصرين ان يسدها .

ولعله عند اتمام دراساته هذه يأتينا بفهرس عام لكل ما كتب باللغات الاجنبية واللغة العربية عن ابن خلدون . ففي ذلك فائدة علمية لا تخفى على أحد .

ونرجو ان يوفق الاستاذ لاتمام ما عزم عليه وان تحيي دراساته القادمة خالية من الهنات اللغوية . ففي هذه الدراسة هنات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال قوله : كلتا الاطروحتان ( ص - ٨ ) - اثني عشر سنة ( ص - ٨ ) - غث وثمين ( ص - ١٥ ) اضطرت الحراس والجلادون ( ص - ٣٣ ) - لم يجد عمل ابن خلدون تلاميذ وشراح ومعقبين ، ( ص - ٤٤ ) - بمغاني خاصة ( ص - ١٠٢ ) - ان المصريون خدموا التاريخ ( ص - ١٤٧ ) سبعة سنوات ( ص - ١٥٣ ) - ان اهل الكتاب المتبعون للأنبياء ( ص - ٢٤٢ ) - لم يتأق ( ص - ٢٤٨ ) - بعد العاملين السالفين الذكروا ( ص - ٢٦٠ ) - اهل هذه الأقاليم متأخرين ( ص - ٢٦٧ ) - الخ . . . ولولا هذه الهنات اللغوية لكانت دراسات الأستاذ المصري أحسن ما كتب حتى الآن باللغة العربية عن مقدمة ابن خلدون ، فهو لم يتعصب على صاحب المقدمة كما فعل بعض الكتاب المعاصرين ولا تعصب له ، بل وزن آراءه بميزان علمي صادق ، فاذا تمهد لغة دراساته بقليل من العناية ، أتي ما هو مظنون بمثله ومأمول منه ،

جميل صليبا



## أقول في المقول

- ٤ -

٢٨ - وورد في هذه المجلة<sup>(١)</sup> : « وينقل البارع [الهروي] مؤلف الكتاب أبحاثاً لشعراء لم نعرفهم في هذه الديار ومنهم الشيخ الامام مجد الدين علي بن الهيصم » قلت : وهل يشك أحد في ان عشرات من الأدباء والشعراء والعلماء وغيرهم من أهل الصناعات الفنية قد عتم على الناس أخبارهم الاغفال واهمال الكتب<sup>(٢)</sup> ، ولا بد للأدباء والمؤرخين ان يتعاونوا المعرفة الذي وطئ ذكرهم الاغفال والاهمال ، كالبارع الهروي أما علي بن الهيصم فاني أعلم شيئاً من أخباره وأعرف مظنة لقطع من اشعاره ، قال ياقوت : « علي بن عبد الله بن محمد بن الهيصم الهروي الامام صدر الاسلام مات<sup>(٣)</sup> . . . ذكره أبو الحسن [علي بن زيد] البیهقي في كتاب الوشاح فقال : قد بلغ من العلم أطوريه ، فلا فضل الا وهو منسوب اليه وقد اختلفت مدة مديدة اليه وقرأت ما شئت من دقائق العلوم عليه » الى ان قال : « ومن تصانيفه مفتاح البلاغة ، كتاب البسملة ، كتاب نهج الرشاد ، كتاب عقود الجواهر ، كتاب لطائف النكت ، كتاب تصفية القلوب ، كتاب ديوان شعره » وذكر له مقطوعتين في وصف الربيع والتهنئة بعيد الأضحى<sup>(٤)</sup> وجاء ذكره استطراداً في كتاب القفطي ، فقد قال في ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله الامام المقتني لأمر الله العباسي ما صورته : « ذكره علي بن الهيصم في كتاب عقود الجواهر وانشد له من قصيدة أولها : عمر الامام ودينه الأديان<sup>(٥)</sup> . . . » وأورد له العلامة علي بن محمد المازندراني المعروف بابن شهر آشوب شعراً فقال : « وعلي بن الهيصم :

(١) ص ٢٩٢ من الجزء السابع من المجلد ١٧ (٢) منهم مؤلف « ما لا يسم الطيب جهله » من الادوية المفردة وهو المعروف بجامع الحوي ، ومؤلفه يوسف بن اسماعيل المعروف بابن السكيتي ، فهل يستطيع أحد ان يأتي له بترجمة ولو مختصرة ؟ ! (٣) بياض بالأصل (٤) معجم الأدباء « ج ٥ ص ٢٣٣ » (٥) القفطي في كتاب [المحمدون من الشعراء وأشعارهم] مخطوط بدار الكتب الوطنية بباريس ، رقم ٣٣٣٥ ورقة ١٨ من الريات

الحمد لله ذي الافضال والكرم ٠٠ «الى آخر ثلاثين بيتاً»<sup>(١)</sup> فأمره واضح بعض الوضوح .  
 ٢٩ - وجاء في ص ٣٢٢ من الجزء المذكور أن «سوف لا أتردد في تأديبه»  
 غلط وصوابه «ان أتردد» وهذا من آثار العلامة اليازجي ، او من أقوال ناشئة  
 لا أثره<sup>(٢)</sup> . وقال فيها ان من الأوهام قولهم «تأمل في كذا» وصوابه «تأمله» كما  
 يستعمله بلغاء الكتاب وفصحاؤهم ، قلنا : وقد أثار على ما كتبنا في إحدى المجلات  
 فادعاه لنفسه<sup>(٣)</sup> ونحن لا ندعي إلا بما لنا من التنبيهات اللغوية ، أما كشفنا عن  
 حقيقة الغارات الأخرى فنن الملاحظة .

٣٠ - وجاء في ص ٣٢٣ «وأما الطائرة فلا ندل إلا على ما ستطير عن قليل  
 ( كذا ) اوعلى ماستصير طائرة»<sup>(٤)</sup> عن قليل ، لأن هذا معنى الفاعل مذكراً أو مؤنثاً . . .  
 ولذا لا يحسن ان يقال طائرة بل طيارة» قلنا : وهذا وهم لأن «الطائرة» صارت من  
 الاسماء ولم يبق لها في الحدث ذي الزمان نصيب ، فهي كقادمة الرحل والهاوية  
 والداهية والمصيبة والقابلة والنائحة والزاوية ، فهذه الاسماء على اختلاف أبوابها لا يراد  
 بها الحدث لاستغراق الاسمى لها ، واسماء الآلة التي جاءت على وزن «امم الفاعل»  
 أكثر من التي وردت على وزن «فعال» و «فعالة» لان هذا الوزن الأخير بمؤنثه  
 ومذكوره موضوع في اصل اللغة للنسبة للفعل او الشيء الى الموصوف به كالظلام .  
 بمعنى ذي ظلم والعطار بمعنى ذي العطر واذا كانت هذه النسبة تقتضي في الغالب  
 التجريد من الحدث المقارن لزمان غلبت صيغة «فعال» في الحرفة والصناعة والمهنة ففعل  
 «عطار ودلال ، وبياع ومراق ، وقواد وعيار وقصار» فالوجه ان تسمى المرأة  
 «الطيارة» كما سمي الرجل «طياراً» ومنه لقب الشهيد جعفر بن أبي طالب - أعني  
 الطيار - وكان المعتضد بالله يلقب بالسفار وأول خلفاء بني العباس بالسفاح والمرأة  
 التي تظن الجيوب بالطرارة . وقالوا في المبالغة «ولادة» فالاسماء التي على وزن «فعالة»  
 من اسماء الآلة ، هي من مخالفات أصل الاشتقاق فاشتقاقها استعاري . كما ان (مفعلاً)  
 في مبالغة امم الفاعل - كما سمي - مستعار من أوزان الآلة كسعر حرب .

(١) ابن شراشوب في [مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٩٦ من طبعة بلاد العجم .

(٢) مقالط الكتاب [ص ٥٥] (٣) راجع لغة العرب [مج ٦ ص ٣٤٠ ، ٨٠٢ ، ٩٠٣ .

(٤) كذا ورد وهو خطأ والصواب تذكر الفعل بعد [ما] الموصولة وذلك أسلوب العرب الفصحاء .

٣١ - وجاءت في ص ٣٢٣ تحطئة من قال: «أضفيتم عليه جلالاً» وقال المخطي: «أضفى لم يرد في كلام السلف بمعنى أسبغ وأفاض» قلنا: أضفى عليه كذا إضفاءً من يديع الاستعارات الحديثة، فكيف نعد خطأ؟ وقالوا ضفا الثوب أي صبغ فهو ضاف أي سابغ وقالوا: نعمة ضافية أي سابعة ولكنهم قالوا: أسبغ الله النعمة ولم يقولوا: «أضفى الله كذا» فكان القائل لهذه الاستعارة الجميلة حفظها له حتى قالها هو، ولن يرسمها بعض الارساح، تعقيب الناقد، فالجميل جميل، ثم اتسنا ننقل كلاماً للناقد يدل على أنه لا حق له في تحطئته من قال: «أضفاء» البتة، قال: ان كتب اللغة لا تحوي جميع المفردات ٠٠٠ وإذا كان القياس لا يمنع وضع لفظة فاتباعه لمعنى جديد مستحب ٠٠٠ وهذا كلام واضح في أن دواويننا اللغوية لا تحوي مفردات لغتنا من قياسية وغير قياسية ٠٠٠ قال حضرته لم يجي في كلامهم نصره ينصره تنصيراً للمبالغة والتكثير، قلنا لو قال: لم نجد نصره (بالتشديد) في دواوين اللغة لسلمنا له بالأمر أما أنه لم يجي أبداً فهذا ما يخالفه فيه لأن ابن قتيبة يقول: وتدخل فعات على فعلت المجردة إذا اردت كثرة العمل ٠٠٠ من غريب صنعه أنه يأمرنا بالجري على آثار السلف أو بالجمود أو قل بالحمود وهو يخالف ما بأمرنا به ٠٠٠ كان السلف منا يتخذ الألفاظ للمعاني وحضرته يريد منا أن نتخذ المعاني وهو عندي أمر جائز لا يقبل به<sup>(١)</sup> (كذا) أحد من المعاصرين اذ المعاني هي كالأرواح للألفاظ أو كالصورة للمادة أو كالقلب للجوهر أو كسكان البيت للبيت الذي بأوون اليه<sup>(٢)</sup> ٠٠٠ الى آخر كلامه الذي أراد به تجويز «عضده تعضيداً» وإن لم تذكره كتب اللغة للمبالغة.

أما نحن فيمكننا إيراد كلام الناقد وان تزيد عليه ذكر القاعدة المجوزة للاضفاء وغيره، قال محمد بن عبد القادر الرازي في مقدمة مختار الصحاح: «وكذا أيضاً<sup>(٣)</sup> لم تذكر الفعل المتعدي بالهمزة أو بالتضعيف بعد ذكر لازمه لأن لازمه متى عرف فقد عرف تعديه بالهمزة والتضعيف من قاعدة العربية، كيف وان تلك القاعدة مذكورة

(١) كذا والسواب (لا يقبله) [ (٢) لغة العرب [٦: ٧٨٣] وما بعدها (٣) هذه صورة وفيه تأييد لما ذكره الناقد من اختلاف معانيها وامتناع اتاقبها على معنى بينه

أيضاً في حرف الباء الجارة من باب الألف اللينة في هذا المختصر فإن اتفق ذكر الفعل لازماً او متعدياً بواسطة فذلك لفائدة تختص بذلك الموضع غالباً» وقال في الباء : « وكل فعل لا يتعدى فلك ان تعدّيه بالباء والمحزة والتشديد تقول : طاز به وأطاره وطيره » ٥١ . وقياس تعدية اللازم ظاهر في كلام امام الفخوين سيويه « الكتاب ج ٢ من ٢٢٣ » .

٣٢ — وجاء في ص ٣٢٥ من الجزء : « لم أجد بين الكتاب من يعرف الفرق بين الموقت والوقتي فقد يستعملون الواحد بدل الآخر بدون<sup>(١)</sup> أدنى فرق مع الواحد غير الآخر » . قلنا : وقد أثار أيضاً في نقده هذا ، ألا ترى أننا قلنا قبل ثلاث عشرة سنة في إحدى المجلات العراقية : « وقالوا جريدة أدبية تصدر في الاسبوع موقفاً . وأرى هذه الوظيفة موقفاً » مرّبين من دون وقت محدود » مع ان « الموقت هو الذي يكون في وقت معين معلوم فالصواب : « تصدر بلا أجل مسمى » او « غير موقفة<sup>(٢)</sup> » وهو قد زاد « الوقي » ولا نشكره عليه .

وتكلم على إبدال المحزة من الواو المضمومة التي في أول الكلمة فقال : « والعرب تعاقب بين المحزة لاسيما اذا كانت في الأول وكانت مضمومة . . . وكل<sup>(٣)</sup> واو مضمومة همزها جائز في صدر الكلمة وهو في حشوها أقل . قلنا : وقد عكسوا الأمر فقد قالوا الأثن وأصلها الوثن والأشق وأصلها الوشق وقالوا في الصنم وُد : أد الى ما لا حد له » اه قلنا : ليس في الأمثلة التي ذكرها عكس للقاعدة الصرفية . بل فيها قلب الواو همزة أيضاً . أما العكس فهو ان يقال في الأسرة « وُسرة » وفي الأسرة « وسوة » وهو بعيد عن العرب لأنها طلبوا الخفة بقلبهم الواو همزة<sup>(٤)</sup> .

الدكتور مصطفى جواد

بغداد (يتبع)

(١) كذا والفصح من دون أدنى لأن الباء تفيد الاستمارة فلا اتصال ويكون المعنى بأقل أدنى فرق وهو غير مراد ، ولعل بدون شاعت منذ القرن الرابع . (٢) لغة العرب (٨ : ٥٣٠) (٣) نقل هذا الكلام الى قوله أقل من المجد الفيروز آبادي في مادة وقش ونسبه اليه (٤) قال شيخ المناذلة الامام ابو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥١٣ هـ في كتابه (الفنون) ما هذا نصه : قال ابو زيد قلت للخليل : لم قالوا في تصدير واصل (أوبصل) ولم يقولوا ووصل ؟ قال : كرهوا ان يشبه كلامهم نبح السكلاب (مخطوط رقم ٧٨٧ ورقة ١٤ من نسخة باريس) .



## مخطوطات ومطبوعات

### مخطوطات نادرة

عثرنا على مجموعة نفيسة من المخطوطات النادرة القديمة كتب بعضها سنة ٤٢٠ وبعضها سنة ٤٢٨ للهجرة وهي سبعة كتب في مجلد واحد بخط واحد (١) كتاب عنوان المعارف وذكر الخلائف تأليف الوزير صاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد ابتدأ فيه بذكر النبي ﷺ . فذكر نسبه الشريف ومولده ورضاعه وسفره للشام ومبعثه وهجرته وجملة من مغازبه المشهورة وأزواجه وأولاده واعمامه وعماته وامماء اقراسه ودرعه وسيفه وحاجبه ونقش خاتمه ووفاته وغير ذلك بوجه الاختصار ثم ذكر الخلفاء الأربعة وخلافة الحسن ودولة بني أمية ومن يبيع له بالخلافة في مدة بني أمية ودولة بني العباس الى المطيع بن المقنن الذي كان في أيامه وبذكر في كل واحد من بني أمية وبني العباس اسم أمه وتاريخ بيعته ومولده وامماء وزرائه وقضاته وحجابه ونقش خاتمه وتاريخ وفاته ومدة خلافته والوقائع المشهورة في أيامه كل ذلك بوجه الاختصار . والكتاب يقع في ٣٥ صفحة كل صفحة ٢٠ سطراً وكذا جميع الصفحات . وفي آخر النسخة : تم الكتاب والحمد لله وصلواته ورحمته على نبيه وخيرته من خلقه محمد وعترته الطاهرة وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل وكتب في رجب سنة عشرين وأربعمائة وكتب في آخر النسخة أيضاً ما صورته : نسخ منه أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي في شهر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بلغ مناه في آخرته ودنياه .

(٢) كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رواية محمد بن علي ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن الأصمعي ابن نباتة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويقع الكتاب في (٧١) صفحة ولم يذكر تاريخ كتابته لكن خطه عين خط الكتاب السابق فلم ان تاريخ كتابتها متقارب وفي آخره ما صورته : تم الكتاب بحمد الله وصلواته ورحمته على نبيه محمد وعترته

الطاهرة وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل وكتب على ظهره ما صورته : نسخ منه ابو النجيب الكرخي في شهور سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

(٣) رسالة مرسله الى القاضي احمد بن ابي دؤاد في فضل العلم لم يذكر اسم مرسلها وهي في ست صفحات ونصف صفحة . قال في أولها كان يقال إن السلطان سوق وانما يجلب الى كل سوق ما ينفق فيها - الى ان قال - : وقد نظرت في التجارة التي اخترتها وتأملت السوق التي أقمتها فلم أر شيئاً ينفق فيها الا العلم - الى ان قال - : ولا اعلم شيئاً ادعى الى التجارب وأوجب في التهادي وأعلى منزلة واشرف مرتبة من العلم ثم ذكر فضل الكتب فقال : والكتاب قد بفضل صاحبه ويرجع على واضعه بأمور (منها) ان الكتاب يقرأ بكل مكان ويظهر ما فيه على كل لسان وموجود في كل زمان على تفاوت الأعصار وتباعد الأمصار وذلك أمر يستحيل في واضع الكتاب وقد يذهب العالم وتبقى كتبه ويبقى العقل ويبقى أثره ولولا ما رسمت لنا الأوائل من كتبها وخلدت من جمع حكمها ودونت من أنواع سيرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنا وفتحنا بها المستغلق علينا فجمعنا الى قليلنا كثيرهم وأدركنا ما لم يكن ندركه الا بهم لقد خس حظنا في الحكمة وانقطع سببنا من المعرفة وفي آخرها : تمت الرسالة والحمد لله وحده وصلواته ورحمته على نبيه محمد وعترته الطاهرة وكتب في شهر ربيع الأول سنة عشرين واربعمائة وكتب على ظهره ما صورته أصفحه ونقل عيونه ابو النجيب الكرخي يبلغ مناه في آخرته ودنياه .

(٤) كتاب أدب الصغير لابن المقفع في ٢٨ صفحة وفي آخره تم كتاب أدب الصغير لابن المقفع والحمد لله وصلواته ورحمته على نبيه وسيد خلقه محمد وعترته الطاهرة . وكتب على ظهره ما صورته : تصفحه ونقل عيونه ابو النجيب الكرخي يبلغ مناه في آخرته ودنياه .

(٥) كتاب ذخائر الحكمة تأليف ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال في أوله : هذا كتاب جمعنا فيه ذخائر استودعناها الحكماء الصحف على قديم الدهر وزبروا بعضها في الصخر ضنا منهم بالحكمة وإشارا منهم ليشها في الناس بعد موتهم يقع في ٤٩ صفحة وفي آخره تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته ورحمته

على نبيه وسيد خلقه محمد وعترته الطاهرة وحسبنا الله ونعم الوكيل . وكتب على ظهره ماصورته: تصفحه ونقل عيوننه ابو النجيب عبد الرحمن الكرخي بلغ مناه في آخرته ودينه (٦) مختصر من كتاب جاويدان خرد في حكم الفرس والهند والروم والعرب تأليف . مسكويه لم يذكر اسم من اختصره وجاويدان خرد لفظ فارسي معناه العقل الخالد وفي أول هذا المختصر ما صورته : تنف وآداب التفتت من آداب جاويدان خرد الذي ألفه احمد بن محمد مسكويه وهي تشتمل على حكم الفرس والروم والهند والعرب يقع في نحو ١٠ صفحات الا شيئاً يسراً .

وبعد ما أورد المختصر مختصره هذا قال ما صورته حكى ابو عثمان الجاحظ خبر هذا الكتاب في كتابه المسمى استطالة الفهم فقال حدثني الواقدي قال قال لي الفضل بن سهل : لما دعي للمأمون بكور خراسان بالخلافة جاءتنا هدايا الملوك ووجه ملك كابليستان بشيخ يقال له ذوبان وكتب يذكر انه وجه بهدية ليس في الأرض اسنى ولا ارفع ولا انبل ولا افخر منها فمجبب المأمون وقال مثل هذا الشيخ ما يكون معه من الهدايا فسأله فقال : ما معي شيء اكبر من علمي قلت فأني شيء علمك فقال تدبير ورأي ودلالة فأمر المأمون بازاله واكرامه وكتمان امره فلما اجمع على التوجيه الى العراق لقنال أخيه محمد دعا ذوبان وقال ما ترى في التوجيه الى العراق لقنال محمد فقال رأي مصيب وملك قريب . ثم حكى الجاحظ عن ذوبان بإسناده انه كان يسجع سباجة الكهان ويصيب في كل ما يسأله المأمون فلما ورد عليه كتاب فتح العراق دعا بذوبان وأكرمه وأمر له بمائة الف درهم فلم يقبلها وقال اني لست أردّها عن استصفار لقدرها وسوف أقبل منك ما يفي بهذا المال ويزيد وهو كتاب يوجد بالعراق فيه مكارم الأخلاق وعلوم الآفاق من كتب عظيم الفرس يوجد في الخزائن عند الإيوان بالمدائن فلما قدم المأمون بغداد اقتضاه ذوبان حاجته . ووصف للمأمون مكان الكتاب في الإيوان فأرسل رسولاً فخفر في الموضع الذي وصفه فوجد صندوقاً من زجاج أسود عليه قفل فحمل الى المأمون فدعا بذوبان فقال هذه بيتك فقال نعم ثم فتح القفل وأخرج خرقة ديباج وثراها فسقط منها مائة ورقة وقال هذا كتاب جاويدان خرد أخرجه كنجور وزير ملك ايران شهر من

الحكمة القديمة . ونسخ الحسن بن سهل منها نحواً من ثلاثين ورقة ولم يمكنه ذوبان من نسخ الباقي ورحل به الى بلاده . وليت شعري لم لم يأمر المأمون بنسخه كله قبل تسليمه الى ذوبان . ثم أضاف اليه مسكوبه من حكم الفرس وحكم الهند وحكم العرب نحواً من ٣٤ صفحة وقد سقط مما أضافه بعض أوراق من آخره . وعلى ظهر النسخة ما صورته : تصفحه ونقل عيونه ابو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي رزقه الله علماً نافعاً .

(٧) رسالة في كتمان السر ذهب اولها فجعل مؤلفها يبلغ الباقي منها نحواً من ٣٤ صفحة وفي آخرها ما صورته : تمت الرسالة والله الحمد وحده وصلواته على نبيه محمد وعترته الطاهرة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

محسن الدين الحسيني

### قصة الأدب في العالم

تصنيف الأستاذين : أحمد أمين وزكي نجيب محمود

أشار الأستاذ الجليل أحمد أمين بك في مقدمة كتاب : قصة الأدب في العالم ، الى ان النهضة العربية على زمن بني العباس أسست على الترجمة ، فترجم العرب كل شيء ، ما خلا الأدب فانهم اعرضوا عنه ، فنشأ عن هذا الاعراض ان صار الأدب العربي وخاصة الشعر لا يجري الا في المجرى الذي شقه الأدب الجاهلي في أوزانه وقوافيه وموضوعاته ولو انصرف العرب الى ترجمة الأدب انصرفهم الى ترجمة الفلسفة والعلوم لكان لهم تنويع في البحور وفي الموضوعات ولكان لهم شعر ملاحم وشعر تمثيل روايات وقصص .

وقد ذكرت في موطن من موطن الكتاب الأسباب التي من أجلها زهد العرب في ترجمة آداب غيرهم من الأمم ، من هذه الأسباب بخالف البيئة التي نشأ فيها أدب العرب والبيئة التي نشأ فيها أدب اليونانيين والرومان ، وبخالف الاذواق بخالف البيئات ، ومن هذه الأسباب اشغال أدب اليونانيين والرومان على الأساطير .

واني أرى ان من جملة الأسباب التي حملت العرب على الزهد في آداب غيرهم اعتقادهم ان لغتهم أوسع اللغات ولفظهم أدل الألفاظ ، وأمثالهم أجود الأمثال وأسيرها وان البديهة مقصورة عليهم والارتجال خاص فيهم ، بالنسبة الى الأمم التي فيها الأخلاق والآداب والحقكم والعلم ، كالهند وفارس والروم ، هكذا كان رأي الجاحظ .

ومن أصحاب هذا الرأي أبو حيان التوحيدى ، فقد سمع لغات كثيرة من جميع الأمم كلمة العجم والروم والهند والترك وخوارزم وصقلاب وأندلس والزنج فما وجد لشي من هذه اللغات نصوع العربية .

فلهذا السبب على ما أظن ، وللأسباب التي بسطت في كتاب : قصة الأدب في العالم ، لم يكن لأدبنا العربي القديم نصيب من الاقتباس عن آداب الأمم القديمة ، فقد كان العرب يعتقدون ان أدبهم أكمل الآداب وأحسنها .

فوضع الاستاذان أحمد أمين وزكي نجيب محمود كتاب : قصة الأدب في العالم ، نظراً الى حاجة أدبائنا الى الاطلاع على آداب الأمم الراقية ، قديماً وحديثاً ، والى الاستفادة من موضوعاتها واتجاهاتها واستفهام بعض نماذجها .

وهذا عمل جليل القدر فادأجاز للعرب في القديم الترفع عن آداب غيرهم من الأمم لسبب من الأسباب فلا يجوز في عصر مثل عصرنا ان يكون أدبنا فيه في عزلة عن هذه الآداب ، فقد تمازجت الآداب في القديم والحديث ، فاقبست أمة عن أمة ، وانبج أدب من أفق أدب آخر ، وأثر شاعر قوم في شعراء قوم آخرين . فأدبنا الذي يحتاج الى أمور كثيرة لا يحصل عليها الا باطلاع أهله على آداب الأمم الراقية ، فأدب الطبيعة مثلاً يخلو في كتبنا من هذه الصلة الروحية التي يجعلها كتاب بعض الامم وشعراؤهم بينهم وبين الطبيعة ، وكتابائنا تخلو من هذا التدقيق الفلسفي ، او الاجتماعي او الخلقى الذي نجد في روايات الافرنجة وقصصهم .

فكتاب : قصة الأدب في العالم يدفعنا الى الموازنة بين بعض أدبنا وبعض آداب غيرنا من الأمم ، فنصقل أدبنا بهذه الموازنة ، وليس من الضروري ان يشتمل هذا الكتاب على كل شيء من آداب الأمم ، فحسبه ذكر نماذج منها ، حسبه ان

يمهد لنا سبيلاً الى الامتزاج بهذه الآداب ، حتى يكون لنا فكر عام فيها .  
انا لا نقدر فائدة كتاب الأستاذين احمد أمين وزكي نجيب محمود حتى قدرها  
الا اذا كنا نشعر بمقدار حاجة أدبنا الى الاستضاءة بآداب بعض الأمم الراقية حتى  
تشيح فيه ما يفتقر اليه من حياة وروح ، حينئذ نعرف فضل كتاب : قصة الأدب  
في العالم ، ونعرف فضل الغاية الرفيعة التي رمى اليها صاحباه الجليلان في وصف طائفة  
من أدب مصر والهند وفارس واليهود واليونانيين والرومان في قديم العصور وطائفة  
من أدب الانجليز والفرنسيين والاسبان والألمان والاطليان وفارس في العصور الوسطى .

سفيان مبري



### تاريخ العراق بين احتلالين

الجزء الثاني والثالث تأليف الأستاذ عباس العزاوي .

طبعاً في بغداد في سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٩ . وعدد صفحات الثاني ٤٧٤ و ٢٥ صورة .

وعدد صفحات الثالث ٤٧٠ و ١٣ صورة .

وهذان الكتابان هما الحلقة الثانية والثالثة من تاريخ العراق بين احتلالين من  
وضع صاحب هذا التأليف خص الجزء الثاني منهما بأيام الحكومة الجلالية من  
سنة ٧٣٩ - ٨١٤ هـ . وخص الجزء الثالث بالحكومات التركمانية من سنة ٨١٤ -  
٩٤١ هـ . وما كتبناه في هذه المحلة عن الحلقة الأولى بغيتنا عن الاشارة بقيمة هذا  
الكتاب ومزاياه الوفرة . وقد جمع فيه المؤلف كل ما يمكن جمعه فوفر على القاري  
عناء البحث في المصادر المبعثرة وضم في طياته الوثائق القيمة المنقولة عن أمهات  
المراجع العربية والأعجمية وبعضها مخطوط وعزيز المطلب . وقد رتب المؤلف هذين  
الجزئين على منوال الجزء الاول غير انه قد توسع فيه ذكر وفيات ذلك العصر وأضاف  
اليها بحثاً مقتضباً عن قبائل العراق والتركمان . واختم كلا من الجزئين ببعض التعليقات  
والاستدراكات على القسم الذي سبقه . وقد عثرت على أغلاط ربما وقعت سهواً  
رأيت من الفائدة الاشارة اليها . وأهمها ما جاء في الجزء الثاني الصفحة (٥٢) ذكر  
فيها اسماء تسعة فقط من افراد امارة اللر الكبيرة وأغل اسماء خمسة آخرين وهم :

شمس الدين هوشنك واحمد وابوسعيد وحسين وغيات الدين الذي عزله ابراهيم بن شاه رخ . وجاء في صفحة ( ٦٩ ) ان دوندي هي ابنة الشيخ حسن والصواب هي ابنة جلال الدين حسين بن الشيخ اوبس بهادر . وذكر في صفحة ( ٨٠ ) قبوغا بن ايلكا وصوابه اقبوغا بن احمد بن اويس وجاء في ص ( ١٢٢ ) ان اول ظهور تيمورلنك كان في ٧٧٣ مع ان الكتابات والنقود تشير انه كان في سنة ٧٧١ . وذكر في ص ( ١٥٠ ) ان وفاة شجاع كانت في سنة ٧٨٧ وصوابه في ٢٢ شعبان سنة ٧٨٦ . وذكر في ص ( ١٨٢ ) حادث الكفيشة وهذا ما يتقولونه ايضا عن الدروز وهو محض افتراء على هذه الفرق يكذبه ماهو معروف عنهم من الغيرة الشديدة على أعراضهم وتمسكهم بالبادي الشريفة واستنكارهم الفاحشة . وذكر في ص ( ٣١٢ ) ان تاريخ تولي اويس الحكم كان في سنة ٨٢٢ والاصح في سنة ٨١٨ غير انه عاد للحكم ثانية في سنة ٨٢٥ كما حققه ( زباور ) وجاء في ص ( ٢١٧ و ٢١٨ ) بعض النقص في قائمة ملوك حكومة الجفتاي منهم : يسومنكو . وارجانا خاتون أرملة قرا هلاكو . والكو . والبيجلداي . وبوزان . وورد اسم دوري تيمور وصوابه دوي تيمور . ورسم في ص ( ٣٢١ ) اسم الملك الاشرف كوجك وصوابه كجك كما في الشذرات كما انه قد اغفل ذكر الملك المنصور علاء الدين علي من قائمة ملوك الجراكسة وذكر في ص ( ٣٢٢ ) ان ولاية الملك الصالح حاجي بن الاشرف كانت من سنة ٧٧٨ - ٧٨٤ وصوابه كانت في المرة الأولى من سنة ٧٨٣ - ٧٨٤ وفي المرة الثانية من سنة ٧٩١ - ٧٩٢ .

وجاء في الجزء الثالث ص ( ٢٧ ) قرا محمد بن تورمش وصوابه قرا محمد تورمش بن بيرم خواجه . وذكر في ص ( ٧١ ) تخلفه أخوه السلطان محمد وصوابه السلطان محمود . وقال في ص ( ١٠٣ ) ان مدة حكم الأمير اسكندر ١٦ سنة وصوابه نحو ١٨ سنة من ٨٢٣ - ٨٤١ . وقد اغفل في ص ( ١٠٤ ) من بين أولاد الأمير اسكندر اسم قباد قاتل والده . وجاء في ص ( ٣١٢ ) حوادث سنة ١٥٠٣ هـ الموافق لسنة ١٥٠٧ م . وصوابه سنة ٩١٣ هـ كما يفهم من سياق البحث . وجاء في ص ( ٣٧٥ ) اسم طومانباي هكذا وصوابه طومان باي كما في الشذرات . وذكر في ص ( ٣٧٥ ) اب قانصوه

الغوري هو آخر ملوك الجراكسة مع ان طومان باي هو آخر من ولي الحكم منهم في مصر سنة ٩٢٢ بعد قتل قانصوه الغوري في وقعة مرج دابق .  
وهذه الأخطاء هي بسيطة بالنسبة الى سعة هذا التأليف وعظيم فائدته فنشكر المؤلف عنايته بهذه الناحية الغامضة من التاريخ الاسلامي .

جعفر الحسيني

مكتبة

## مكتب الدراسات الاسلامية في دمشق

المنقح

في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط  
تأليف الامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى عام (٢٦٤) بتحقيق : محمد أحمد دهمان  
مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠ م

من أراد الوقوف التام على رسم مصحف عثمان الإمام ، وعلى مرسوم النسخ التي انتسخت منه ووجه بها الى الكوفة والبصرة والشام ، وما كان متفقاً عليه منها ومختلفاً فيه ، مع بيان القول في كيفية نقطه ، واحكام ضبطه ، فعليه بهذين الكتابين للإمام أبي عمر والداني ، فقد وصفا ذلك كله وصفاً دقيقاً كاملاً . فأما الكتاب الأول فيقع في (١٢٢) صحيفة ، وقد رتبته على اكثر من عشرين باباً ، وتحت كل باب فصل أو اثنتان أو فصول ذكر فيها ما سمعته من مشيخته ، ورواه عن أئمة من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار ، افتتحه بذكر جمع الخليفة الأول (رضي الله عنه) للمصحف في المصحف ، ثم ذكر في الباب الثاني ما رسم في المصحف العثماني بالحذف والاثبات ، وبدأ بذكر ما حذفته منه الألف اختصاراً : فروي بسنده عن نافع بن ابي نعيم القاري ان الألف غير المكتوبة - يعني في المصاحف - في قوله في البقرة « وما يحدعون » (٩) « واذا وعدنا » (٥١) « وواعدنا موسى » (٧ : ١٤٢) « وواعدناكم » (٣٠ : ٨٠) وهكذا أخذ يعرض للسور الكريمة سورة سورة ، ويذكر ما حذفته منه الألف اختصاراً كلمة كلمة ، ومن أبوابه ما حذفته منه الباء



الغوري هو آخر ملوك الجراكسة مع ان طومان باي هو آخر من ولي الحكم منهم في مصر سنة ٩٢٢ بعد قتل قانصوه الغوري في وقعة مرج دابق .  
وهذه الأخطاء هي بسيطة بالنسبة الى سعة هذا التأليف وعظيم فائدته فنشكر المؤلف عنايته بهذه الناحية الغامضة من التاريخ الاسلامي .

بمصر الحسيني

مكتبة

## مكتب الدراسات الاسلامية في دمشق

المقنع

في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط  
تأليف الامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى عام (٢٦٤) بتحقيق : محمد أحمد دهمان  
مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠ م

من أراد الوقوف التام على رسم مصحف عثمان الإمام ، وعلى مرسوم النسخ التي انتسخت منه ووجه بها الى الكوفة والبصرة والشام ، وما كان متفقاً عليه منها ومختلفاً فيه ، مع بيان القول في كيفية نقطه ، واحكام ضبطه ، فعليه بهذين الكتابين للإمام أبي عمر والداني ، فقد وصفا ذلك كله وصفاً دقيقاً كاملاً . فأما الكتاب الأول فيقع في (١٢٢) صحيفة ، وقد رتبته على اكثر من عشرين باباً ، وتحت كل باب فصل أو اثنتان أو فصول ذكر فيها ما سمعته من مشيخته ، ورواه عن أئمتة من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار ، افتتحه بذكر جمع الخليفة الأول (رضي الله عنه) للمصحف في المصحف ، ثم ذكر في الباب الثاني ما رسم في المصحف العثماني بالحذف والاثبات ، وبدأ بذكر ما حذفته منه الألف اختصاراً : فروي بسنده عن نافع بن ابي نعيم القاري ان الألف غير المكتوبة - يعني في المصاحف - في قوله في البقرة « وما يحدعون » (٩) « واذا وعدنا » (٥١) « وواعدنا موسى » (٧ : ١٤٢) « وواعدناكم » (٣٠ : ٨٠) وهكذا أخذ يعرض للسور الكريمة سورة سورة ، ويذكر ما حذفته منه الألف اختصاراً كلمة كلمة ، ومن أبوابه ما حذفته منه الباء

اجتزأاً بكسر ما قبلها منها نحو «دعوة الداع إذا دعان» (١٨٦) «وانقون يا أولي الألب» (١٩٧) ومنها ما حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمة منها أو لمعني غيره مثل «ويجج الله البطل» (٤٢ : ٢٤)

ومن أمعن النظر في أبواب هذا الكتاب وفصوله تحقق انه قد أحاط بالرسم العثماني خيراً ، ووجد من اختلاف مرسوم الكلمات المتشابهات ، عوناً على معرفة القراءات ، كلفظ ( الكلمة ) مثلاً فقد وردت على لفظ الواحد بالهاء ، ووردت ( كملت ) بالتاء في عدة مواضع ، فهذه تقرأ بالجمع والأفراد كما نص عليها في ص ( ٧٩ ) ولو بسط الإمام ابو عمرو في كتابه هذا الحال والأسباب في اختلاف مرسوم كلمات القرآن العظيم ، وشرح لنا معاني ذلك وأسراره لرأينا العجب العجيب ، ولكنه رحمه الله تعالى اختار الايجاز ليقرب حفظه ويخفف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكتابي المصاحف وغيرهم كما قال ، وعلم من ذلك كله ان الضرورة داعية الى بقاء نسخ من القرآن الكريم على الكسبة الأولى لتصل حاضر الأمة بماضيها ، فلا نكون غرباء عن معرفة مرسوم وعلومهم .

واما كتاب النقط فيبلغ عشرين صحيفة ، وقد ألفه الامام الداني بعد الاول وجعله متمماً له ، أو مفتاحاً لرموزه وكنوزه ، وقد رتبته كالأول على أبواب وفصول ، وقال في أولها «واني لما أتيت في كتابي هذا على جميع ما تضمنت (كذا) ذكره في أوله من مرسوم المصاحف ، رأيت ان أصل ذلك بذكر أصول كافية ، ونكت مقنعة ، في معرفة نقط المصاحف وكيفية ضبطها على ألفاظ التلاوة ، ومذاهب القراءة ، لكي يحصل للناظر في هذا الكتاب جميع ما يحتاج اليه من علم مرسوم الخط ، وأحكام النقط ، فتكمل بذلك درابته ، وتحقق به معرفته إن شاء الله ، وبالله التوفيق ، ومن أم ابوابه وأعظمها : باب ذكر أحكام نقط ما نقص من هجاء المصحف ، وباب ذكر أحكام نقط ما زيد في هجائه ، و (فصل) أحكام الدارة على الحروف الزوائد في الخط ، المعدومة في اللفظ ص ١٣٨ - ١٤٢ ، وانما قلنا من أهمها لأنه لو نُظي كثير منه على رسمه الأول لانتقل بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها ، ألا ترى قوله « ولا

اوضعوا خللكم» و «اولا اذبحنه» و «ساوريكم» و «من نباي المسلمين» مما زيدت الألف والواو والياء في رسمه ، فلو تلاه تالٍ لا معرفة له بحقيقة الرسم على هذه الصورة في الخط ، لصير الایجاب نفيًا ، وزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله .

وبعد ان نقل — في أول كتاب النقط ما اشتهر عن الإمام مالك من جواز تعليم الصبيان بالأجزاء الصغيرة أي (كجاء عم وتبارك) المنقوطة المضبوطة تيسيراً عليهم ، دون الأمهات — رد هذا القول باجماع الناس في جميع أعمار المسلمين من لدن التابعين الى زمنه (أي الى القرن الخامس) على الترخص في ذلك في الأمهات وغيرها (قال) : ولا يرون بأساً برسم فواتح السور وعدد آياتها ، ورسم الخموس والعشور في مواضعها ، واخطأ مرتفع عن إجماعهم» قلت : وبهذا الترخص طبع المصحف العثماني للإمام في مصر مشتملاً على هذه التسهيلات كلها ، لتمكين التالين من فهم رسم مصحف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أما الصحابة فلم يكونوا محتاجين الى النقط او الضبط لأن القرآن نزل بلغتهم ، وكانوا يتقفلونه بالسمع والرواية ، وبحقوف الفاظه بالتلاوة لا بالكتابة .

وقد قام بنشر هذا الكتاب النفيس مكتب الدراسات الاسلامية بدمشق ، وعهد الى الأستاذ الأثري الشيخ محمد أحمد دهمان بتحقيقه ووضع فهرسه المفصلة وتقديم مقدمة له ووقد حالت الحالة الحاضرة وقلة الورق دون نشر المقدمة التي تبلغ ثلث حجم الكتاب كما قال ، وجاء في كتيبه انه اختار (المقنع) ليكون أول أعماله لكونه يبحث في أول عمل ثقافي كان للعرب والمسلمين ، وهو أول محاولاتهم العلمية التي تكملت بالنجاح فكانت نواة أولى في وضع قواعد اللغة العربية وأصولها الخ ، فجاء قوله هذا على طريق المحدثين في مسلسلاتهم بالأولية فنحن نسأل الله تعالى أن ييسر للأستاذ دهمان طبع مقدمته ، وان يوفق مكتبه الى إخراج هذه الكتب النافعة لاسيما المسلسلات منها بالأولية .

محمد بهجة البيطار



## — رؤيائي —

رسالة في (٨٦) صفحة للأستاذ عارف العارف من رجالات فلسطين ضمنها آراء له في الأوضاع والأشكال والأسس التي يطمح أن يرى الأمة العربية صارت إليها في مستقبلها القريب ، وقد جعل ذلك بطريق الرؤيا والخيال ويستشف من خلال ما تعرضه هذه الرؤيا تصوير لحالة الأمة العربية في شؤونها السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية . وقد تخيل المؤلف الجزيرة العربية الكبرى قد أخضت وتحولت صحاريها الرملية وبواديها إلى حدائق غناء ، وتبدل خرابها قصوراً وفقرها أنهاراً ، وشمسها المحرقة نابت عن الكهرباء ، والبخار في الاضاءة وتحريك الآلات ، وقضي على حياة الخيام والظعن ، واتصلت أجزاء الجزيرة ونواحيها ، بعضها ببعض ، بسكك الحديد والطيارات وأنشئت المدارس والمصانع والمعامل والجسور والمرافئ . ويصور العرب وقد استرجعوا مجدهم وعزيم فعم ليسوا أمسى العادات والتقاليد كما كانوا وقد أصبحوا متمسكين بأذيال العلم والفن والمنطق والفلسفة الرائقة الحقيقية) ص ١٠ ولعل الزمان غير البعيد يجعل من حلم السيد العارف حقيقة تقرر بها عينه في البقطة كما قرئت في المنام وينبثق الفجر الذي طال انتظار العرب سطوعه فيساهموا في بناء العالم الجديد ، ورفع صرح الانسانية والحرية والثقافة . غير ان التمسك ( بأذيال العلم والفن والمنطق والفلسفة الرائقة ) وحده لا يجعل من المجتمع العربي المنتظر الذي يتخيله مجتمعاً صالحاً فاضلاً ، وهذه ؛ ظاهرة من ظواهر الحضارة والمدنية وليست أساساً لها ، وإنما قوام المجتمع الخلق المتمثل في طائفة من العادات والتقاليد الصالحة المتوارثة في المجتمع والمنتبقة من روح أهله ، ولم نسمع ان شعباً قام على العلم وحده ، أو الفن أو المنطق أو الفلسفة ، وهي أمور كثيرها من مستلزمات الحضارة ، مرتبطة بالتغير والتبدل والانتقال ، وتابعة للنسخ والمسخ والحو والإثبات ؛ وقد عاشت الشعوب وتألقت المجتمعات ودامت حيويها بالخلق وحده ، بدون الفلسفة وبدون دراسات المنطق ، وبدون الفنون ؛ وانهارت أمم ودول وهي رياء بالعلوم والفنون والفلسفة والمنطق ولكنها عارية من الخلق ؛ فاذا كنا نتخيل مجتمعاً عربياً في الآتي ، ونلفت

اليه الأنظار من الآن مع إعداد العدة له ، فمن الواجب ان ننبه الى ان مجتمعاً مثل هذا لا يمكن ان يقوم على العلم وحده ، او الفلسفة والمنطق والفن والانطلاق من العادات والتقاليد التي تمثل فيها الأمة وتتكون منها شخصيتها الاجتماعية ! وإذا كنا نحب ان لا نرى بين العرب في هذا المجتمع المنتظر ، مع التأكد من عدم إمكان ذلك ، ( لا ظالمين ولا مظلومين ولا ضاربين ولا مضروبين ، ولا قاتلاً ولا مقتولاً ، كما يتخيل المؤلف ( ص ١١ ) ؛ فمن الحكمة والمنطق ان نؤسسه على الخلق الناضل والعادات الفاضلة قبل أي شيء آخر ، وننجاري زماننا وشعوبه في الاستعداد والأخذ بالقوة بجميع مفاهيمها ! وها إننا نرى في هذا الصراع العالمي أن العلم والمنطق والفلسفة وشئ أنواع الفنون قد عجزت أن تعطينا مجتمعاً فاضلاً . . . وعجز القرن العشرون كله ، رغم التقدم الباهر العجيب فيه ، في الحضارة والعلم والفلسفة ، ان يكون له طوابع وممات غير ما كان للعصور المظلمة السالفة ! ودم الانسانية الذي أهرقه العلم والفلسفة في هذا العصر يفوق مادة ومعنى كل دم للانسانية هراقة الجبل في العصور التي سبقتة حتى القرون الأولى .

وقد طاف بهذه الرؤيا مغامر عدة ووخزات حجة يحسن تنبيه المؤلف اليها ، وإن كنا لا نعتقد انه أرادها لذاتها وإنما أوردناها بقصد التنظير والتمثيل لحالة العرب الراهنة ليمسني له المقابلة بينها وبين الآتي المنتظر . ومن ذلك : نسبته الى العرب اليوم التعصب الشديد ، والقول بالترهات والأباطيل ومحاربة حرية الفكر والعقل والضمير ( ص ١١ ) . والعرب ليسوا أكثر تعصباً من غيرهم ، ولا يكون التعصب دائماً ممقوتاً ، ومنه التعصب للعق والرأي الصواب والمقدسات الدينية والوطنية ؛ وكذلك ليسوا على هذا الشكل الخيالي الذي وضعهم فيه من الأخذ بالخرافات والأضاليل وإنكار العلم والعقل وحرية الفكر ! على ان الخرافات لا يخلو منها مجتمع في العالم مهما سما شأنه ، ومهما ارتقى علماً وفناً وفلسفة ! ان الكاتب يريد ان يكون مستقبل العرب خيراً من حاضرم ، ولكن هذا لا يستدعي ان يصورهم مشوهين ومعيوبين اليوم ؛ ليجعل منهم كلمة وصحيحين في الغد !

ومن ذلك انتقاده عقوبة القتل بالقتل ، ويرى ان ذلك لم يُجد نفعا ، ويجد من الواجب محاربة شرور المجتمع ليمتنع القتل وعقوبته (ص ٦٥) ، وهو كلام نظري خيالي يناقضه الواقع وغريزة الانسان حتى في اعظم بلاد العالم رقيًا ، ويصطدم بالنص الرائع : ( ولكم في القصص حياة ! ) .

ومن ذلك تخيله ان العلم صائر الى جعل الناس قادرين ان يلدوا اذا شاؤا البنين واذا شاؤا البنات ، وان يعرفوا قبل الوضع باليقين جنس الجنين (ص ٥٣) ! وعلم ما في الأرحام من خصائص جل وعلا : ( ويعلم ما في الأرحام ) ، وهو مما استأثر به الخلاق ومن الأمور الخمسة الغيبية التي لا يعلمها الا الله ، وكذلك التصوير في الأرحام : ( هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ) والعلم والفن عاجزان عن تحقيق ذلك . ومثل ما ذكرنا تصوره إبطال قاعدة الإرث التي جاء بها الاسلام ونص عليها القرآن ، وعدم التفريق بين الذكر والأنثى في ذلك ، والتساوي التام في كل شيء بين الجنسين (ص ٥٣) ، وحدث انقلاب في المساجد والصلاة واساليبها (ص ٦٧) وتغير اللغة العربية في خطها وحروفها واملاؤها وقواعدها (ص ٥٩) وهذه وأمثالها من النزعات المتطرفة التي يصعب تطبيقها ولا يفيد تحقيقها .

ولو أننا نحن في الواقع والحقيقة هذا المجتمع الذي تخيله الكاتب لما خلي من المؤاخذات ، ولما سلم من الانتقادات ونحن ما نزال متأثرين بأوهام عن المجتمع الغربي زهدتنا في مجتمعنا وتراثنا فنحسب ان كل ما يعكسه هذا المجتمع حسن وصواب ، فلا نفرق بين الصالح منه والفساد والوديء والجيد . والعقلاء والمفكرون تذمروا كثيراً من مفساد هذا المجتمع وشكوا ما فيه من شرور ! وها هي المدينة الاوروبية تحترق وتسقط مضرجة بدمائها في الصراع القائم اليوم ، ويردد قادة العالم نشدان بمجتمع أفضل ومدنية أقوم ، ومن واجبنا ان نتنظر مصير العالم بعد هذا الصراع ، ومصير المدنية والحضارة ، وتطلع الى المدينة الجديدة والمجتمع العالمي الجديد فנסاهم في بناء مجتمع فاضل ومدنية شريفة تستقي من تاريخنا وحضارتنا أولاً ، ثم من النافع المفيد في العالم المنتظر الجديد .

والدعوة اليوم الى اعتناق مبادئ اجتماعية وعادات وتقاليد مستوحاة من المجتمع الغربي المنهار لا تفيد مجتمعتنا وبلادنا ما دمتنا لا ندري ما يطلع علينا به الغد من صور الحياة الجديدة وألوان المجتمع الجديد ! ولماذا لا ندعو الى اصلاح مجتمعتنا على اساس الابقاء على مزاياها الخلقية وفضائلها العنصرية وعاداتنا وتقاليدها الرضية مع قبول كل ما لا يتعارض وذلك من النافع الجديد ! فمنهجنا الاصلاحى من الواجب ان تؤخذ مواده من حياتنا وتاريخنا ، وينبغي ان تستوحى روحه من شريعتنا وقوميتنا ، فجميع ذلك من العرب والى العرب .. وفيه كل حسن !

أدب التفقى

### أبو بكر الصديق

أول الخلفاء الراشدين

تأليف محمد رضا بمكتبة الجامعة المصرية [ص ٢٢٦]

مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر

لكتابة كتب التراجم التي كثر نشرها في السنوات الأخيرة طريقتان :

إحدهما ان يعتمد المؤلف الى قراءة ما يصل اليه من أخبار المترجم فيصوغه بقلمه في قالب جديد من انشائه ويضفي عليه حلة من وشي يباه به ، وهذه الطريقة لا يجيد سلوكها ولا يحسن المضي فيها - ان سلكها - الا العارف بمدلول الألفاظ الماهر بفنون التاريخ والسير وقليل ما هم .

والطريقة الأخرى ان يقصد المؤلف الى ما تفرق في بطون الكتب مما يتصل بسيرة المترجم فيجمعه وينسقه في أبواب تنظم ما انتثر من أخباره ، وتؤلف ما يختلف من آثاره . وهذه الطريقة يحتاج صاحبها الى حرص على النص وامانة في ادائه ، وبيان نسبته الى قائله او راويه ، وتخليص النصوص مما قد يكون اعتورها من التعريف او الخطأ في الطبع او النقل ( اذا كان الاصل المنقول منه مخطوطاً ) فاذا ما احتاج الى تلخيص خبر ما او الافاضة فيه كان له من المعرفة ما يعصمه من إفساد المعنى وتغيير المراد منه .

والدعوة اليوم الى اعتناق مبادئ اجتماعية وعادات وتقاليد مستوحاة من المجتمع الغربي المنهار لا تفيد مجتمعتنا وبلادنا ما دمنا لا ندري ما يطلع علينا به الغد من صور الحياة الجديدة وألوان المجتمع الجديد ! ولماذا لا ندعو الى اصلاح مجتمعتنا على اساس الابقاء على مزايانا الخلقية وفضائلنا العنصرية وعاداتنا وتقاليدنا الرضية مع قبول كل ما لا يتعارض وذلك من النافع الجديد ! فمنهجنا الاصلاحى من الواجب ان تؤخذ مواده من حياتنا وتاريخنا ، وينبغي ان تستوحى روحه من شربعتنا وقوميتنا ، فجميع ذلك من العرب والى العرب .. وفيه كل حسن !

أدب التفقى

### أبو بكر الصديق

أول الخلفاء الراشدين

تأليف محمد رضا بمكتبة الجامعة المصرية [ص ٢٢٦]

مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر

لكتابة كتب التراجم التي كثر نشرها في السنوات الأخيرة طريقتان :

إحدهما ان يعتمد المؤلف الى قراءة ما يصل اليه من أخبار المترجم فيصوغه بقلمه في قالب جديد من انشائه ويضفي عليه حلة من وشي يباه به ، وهذه الطريقة لا يجيد سلوكها ولا يحسن المضي فيها - ان سلكها - الا العارف بمدلول الألفاظ الماهر بفنون التاريخ والسير وقليل ما هم .

والطريقة الأخرى ان يقصد المؤلف الى ما تفرق في بطون الكتب مما يتصل بسيرة المترجم فيجمعه وينسقه في أبواب تنظم ما انتثر من أخباره ، وتؤلف ما يختلف من آثاره . وهذه الطريقة يحتاج صاحبها الى حرص على النص وامانة في ادائه ، وبيان نسبته الى قائله او راويه ، وتخليص النصوص مما قد يكون اعتورها من التعريف او الخطأ في الطبع او النقل ( اذا كان الاصل المنقول منه مخطوطاً ) فاذا ما احتاج الى تلخيص خبر ما او الافاضة فيه كان له من المعرفة ما يعصمه من إفساد المعنى وتغيير المراد منه .



اقول هذا وقد دفع اليّ المجمع العلمي العربي كتاباً في سيرة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ألفه محمد رضا بمكتبة الجامعة المصرية — لا أكتب كلمة فيه تنشر في مجلة المجمع . ولما كان لمؤلفه الفاضل سابقة خير ولا حقة بتأليفه قبله كتاباً في السيرة النبوية وثلاثة كتب بعده في سير الفاروق وذوي النورين وعلي رضي الله عنهم فقد رأيت حقاً عليّ له وللقارئ ان احتفل بكتابه هذا فأنصفحه بتؤدة ، وأدون ما يعن لي فيه مما بلغت النظر فأقول :

بلغت صفحات هذا الكتاب ٢٢٦ صفحة من القطع المتوسط ليس فيها من ترجمة الصديق غير اثنتي عشرة صفحة من أوائله وبضع صفحات منبشة في أثنائه وواخره . اما سائر الصفحات فقد تضمن انباء حروب الردة والفتوح في عصر ابي بكر — وهي بسير قوادده ألصق — ثم خاتمة في حياة خالد بن الوليد رضي الله عنه في إحدى عشرة صفحة تبعها فهرس بأسماء الرجال والقبائل ، والنساء ، والبلدان والاماكن استغرقت ٣٢ صفحة لقد اختار المؤلف لنفسه طريقة الجمع وهي أقرب الى الصواب وابتعد بصاحبها عن مواطن الزلل .

صدر المؤلف كتابه بذكر أهم المراجع التي رجع اليها في تأليفه واغفل ذكر تلك المصادر بذيل الأخبار التي أوردها . وفي ذلك ما فيه من عنت كبير على من يريد الرجوع الى الأصول الموقولة عنها تلك الأخبار .

أما الفهارس فلا أدري أي شيطان سؤل لي امتحانها بعد ان مضيت في قراءة الكتاب صفحات كثيرة . فكانت نتيجة الامتحان أني وجدت في الكتاب نحواً من تسعين علماً لا ذكر لها في الفهرس وبعضها تكرر مرتين فأكثر ، كما وجدت بعض الائمة وقد أشير الى وجودها في صفحة او صفحات وهي موجودة في صفحات أخرى غير التي ذكرت ، وربما ذكر اسمان في موضعين وهما لشخص واحد ، وقد يذكر الاسم في الفهرس مبعاً مع وروده في الكتاب معرقاً بكنية او لقب ، او بنسبته الى اب او قبيلة او بلد ، الى غير ذلك مما يضيّق عنه البيان وتضيع به الفائدة من الفهارس . اما الكتاب ففيه اغلاط حمة : (١) بعضها من الطبع الحديث ( اي طبع الكتاب ) (٢) وبعضها من الطبع القديم ( اي من المطبوعات التي نقل منها المؤلف ) ، (٣) وبعض

جاء من تلخيص بعض النصوص (٤) او الافاضة فيها . ولو ذهبت أشر الى كل أولئك لاحتجت الى صفحات كثيرة ، لذلك اجتزى بإيراد مثال واحد من كل منها بدل على الباقي .

١ - فن الأغلاط المطبعية الحديثة ما جاء في ص ١٠ ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة ونظر وتردد إلا ما كان من ابي بكر ما (علم) عنه حين ذكرته له . والصواب ما (عكم) عنه اي ما ثبت ولا ابطأ .

٢ - ومن الأغلاط المطبعية القديمة ما جاء في ص ١١٠ قال ابو مقرن الأسود ابن قطبة ( وكذا هو في معجم البلدان مادة أليس ) ثم ذكره في ص ١١٢ باسم الاسود ابن قرطبة . والصواب ابو مقرر الاسود بن قطبة كما ضبطه الحافظ العسقلاني في الاصابة .

٣ - اما تلخيصه المقتضب فقد ذكر في ص ٤٠ و ٤١ قصة إمارة باذان على اليمن في عهد رسول الله ﷺ وهي مع كونها لا تمت الى السيرة البكرية بسبب فقد خلصت - على الغالب من تاريخ الطبري - تلخيصاً افسد المعنى وغير المراد منه فليرجع اليها من شاء في الكتابين .

٤ - واما إفاضته التي لا طائل فيها فهي ما ذكره في ص ١٢٠ من ان ابا بكر رضي الله عنه بعث عبد الله بن ثوب الى جرش ثم افضى به هذا الى ان قال : وهو ابو مسلم الخولاني وذكر قصة عنه نقلها من اسد الغابة لابن الأثير في نحو صفحة . والصواب ان الذي بعثه الصديق اميراً على جرش هو عبد الله بن ثور كما في الطبري وابن الأثير - وهو احد بني الغوث كما في الاصابة . فاذا علم هذا فقد بطل الاستيراد . هذه امثلة اربعة من اغلاط كثيرة وقعت في السيرة البكرية . اما بقية السير التي أشرت اليها في هذه الكلمة فلم تتيسر لي قراءتها ، فان كان المؤلف قد طبعها على غرار واحد فقد وجب عليه إعادة النظر فيها ، عسى ان تكون في طبعاتها المقبلة خيراً منها الآن .

## آراء وأنباء

### كتابة آخر الألفاظ المؤنثة

نرى كثيرين من كتاب هذه المجلة يرسمون بالألف آخر الكلمة (ضرورية) . والذي نراه في معجم البلدان والقاموس وتاج العروس والاقبانيوس والقاذوس والبابوس والجاموس وسائر التصانيف القديمة انها ترسمها بالهاء (تراجع هذه الكلمة في مادة س و ر) . — وكان أهل الشام سابقاً يرسمونها بالهاء في الآخر ، فلما رأوا ان بعض كتاب المصريين يرسمونها بالالف اخذوا يتابعونهم في هذا الرسم الخديث وباليث لم يتابعوهم باقين على رسم الاقدمين وهو الرسم الصحيح الفصيح الذي لا شائبة فيه والذي ندعو اليه منذ زمن مديد ان يعود الخلف الى رسم السلف وتكتب كذلك جميع اواخر الاعلام المؤنثة بالهاء ، لا بالألف ، الا اذا كانت اسامي تلك المدن والأمكنة منقولة عن اللغة الارمية (المسماة وهما اللغة السريانية او الكلدانية) وذلك للإشارة الى هذا الاصل ، لان كلم هذه اللغة تختم كلها بالف لانهاء . اما اذا كانت تلك الاعلام عربية الفجار او غربية الوضع ، فنكتب بالهاء والسبب هو هذا : ان الكتاب يقسمون ثلاثة أقسام من جهة كتابة الاعلام :

قسم عربي الأصل والنشأة والتعلم .

وقسم إرمي الأصل والنشأة والتحصيل .

وقسم عربي الأصل ، الا انه نشأ نشأة ارمية او غربية فمن كان عربي الاصل او التحصيل ، كتب بالهاء الاعلام المؤنثة التي تفجوز احرفها الثلاثة ، لان هذا الوضع هو وضع جميع اعلام الاناث الا ما ندر . والكتاب حينئذ يذهبون عليها . ومن كان ارمي الاصل او النشأة او التحصيل يجري بطبعه على سنن لغته من غير ان يشعر بذلك . واما الذي نشأ مع الاربيين او الغربيين فيجري على ما نشأ عليه أيضاً من غير ان ينتبه اليه . ونحن نؤيد لك ذلك بالأدلة :

لما دخل العرب بفتحاحهم في العراق وسورية وفلسطين وغيرها من البلاد الارمية

اللسان ، كتبوا تلك الاعلام كما كان يكتبها أهل تلك الديار التي كان يتكلم اصحابها الارمية ، واما البلاد التي افتتحوها ولم يكن أهلها يتكلمون الارمية فكانوا يكتبونها بحسب سليقتهم العربية اي بهاء في الآخر . فعل ذلك العرب في فتوحاتهم لبلاد البربر والأندلس . فمن مدن البربر وبلاد المغرب المؤنثة : بونة (وهي اليوم عنابة) وسكيكدة (واليوم فيلثيل) وبجاية وارقلة او ارجلة ، والقليعة ، وفرضالة ، ودكالة والصويرة (وهي اليوم مغادور) ووادي ذو سفانة ، ومليلة ، وأصيلة (وهي اليوم اريزيلة) ، والبريجة (وهي اليوم مذغان) ، ولم نجد في كتب الفتوحات القديمة اسماً واحداً مكتوباً بألف ، لانه لم يكن بين الفاتحين من كانت نشأته ارمية ، او لسانه ارمية .

واما اسماء المدن الاندلسية ، فلا تخصي ، وكلها من وضع العرب ، او انهم لما دخلوا تلك الديار سمعوا باسمائها الاعجمية كتبوها بموجب سليقتهم العربية ، اي انهم رسموها كلها بلا شاذ واحد ، مع انها مئات - بهاء في الآخر . من ذلك : أشبونة (ويقال لشبونة) ، وماردة واشبيلية وقرطبة ومالقة وغرناطة والمرية ، وطليطلة ومرسية ودانية وبلنسية وتطلية ومرقسطة وبنبلونة (لكنهم كتبوها بنبلونة بياء مشاة تحتية في الاول . والاصل باء مثلثة تحتية) وطرطوشة ، ولاردة ، الى ما لا يحصى عدة . وقد وضعت بين يدي تقويم البلدان لابي الفداء ، وجريت على ما وضعه . واكتفيت بذكر المدن الأولى منها ، والا فهي كثيرة لا تحصى .

واما في مصر ، فكان الفاتحون الأولون يكتبون اسمي مدنها بهاء في الآخر ، ولما دخلها السوريون اخذوا يكتبونها بألف في الآخر على ما ألفوه في بلادهم . من ذلك مِنية (وتضاف الى عدة اسماء) فان كثيرين اخذوا يكتبونها منيا (بألف في الآخر) وهو خطأ صريح . وانبابة (واليوم يكتبونها امبابا او امبابية) وشمارة وشمارة وشماسة وشماطة وشمرة وشمشيرة وشنانية وشناهرة ، الى غيرها ، وتعد بالمئات وهي مذكورة في الكتاب الضخم المسعى (قاموس جغرافي للقطر المصري) وكتبة هذا اليوم يختصمون هذه الاسماء بألف قائمة وهو خطأ لا ريب فيه .

هذا واذا اتفق للعرب ان يرسموا اسم بلدة بألف في الآخر ، فهم يرسمونها بالياء المرسل ، اذا كانت رابعة فصاعداً ، جرياً على قاعدتهم الصرفية المشهورة . اما

کتاب الیوم فی رسمونها بألف قائمة ، علی ما المعنا الیه . فکانوا یکتبون مثلاً شبری بالیاء المرسلۃ ، اما الیوم فیکتبونہا بألف ای شبرا ، فیکولون : شبرا مصر ، وشبرا الخیمة ، وشبرا سهواج الی غیرها من المضافات الیہا . مع ان صاحب القاموس یقول صریحاً : « وشبری کسکری ثلاثة وخمسون موضعاً کلها بمصر » ولما أخذ صاحب التاج یعددها مع المضافات الیہا کتبها کلها : « شبرا » ای بألف قائمة : وذلك من الناشر لا من المؤلف ، علی ما یخیل الینا ، وهذا من باب التأسل ، او من المؤلف نفسه وهو السید مرتضی واصله من واسط العراق ، ولغتهم الأصلیة الارمنیة نعم انه ولد هو فی الهند ونشأ فی زبید ( الین ) ورحل الی الحجاز وأقام بمصر ، لکن الاصل لا یجی ، فأخذ یعود الی أصله وهذا هو التأسل Atavisme . اما المجد الفیروزآبادی فانه کان ایرانی المولد ، فکان ی رسم الاعلام علی الطریقة العربیة ای بہاء فی اغلب الاحیان او بالیاء المرسلۃ اذا اراد ان یکتبها بألف . اما اذا رسمها بألف قائمة ، فیمدها لکی لا یجری وراء النبط الارمنین فیکتب بخاراء لا بخارا . ففی القاموس : « بخاراء بلد ، وبقصر » وفی التاج بخاراء بالضم والمد : مدینة من أعظم مدن ما وراء النهر ، بینہا و بین سمرقند ثمانیۃ أيام ، او سبعة . وهو ممدود فی شعر الکمیت . . . وبقصر [ ای بخاری ] وهو المشہور الراجح ، وبه جزم غیر واحد من الحفاظ وانکروا المد « انتهى المراد من نقله . قلنا : واذا قصروها کتبوها بالیاء ولم ی رسموها بألف قائمة . وعمن رسمها بالمد البکری فی معجم ما استعجم ص ١٤١ و ٢٤٧ وابن خلکان فقد جاءت فی کتابہ ٢٤ مرة فکتبها احياناً بالیاء ومراراً بالألف وبعض الاحیان بالمد ویبدي نسخة بولاق . اقول ذلك معتمداً علی النسخة المطبوعة فی بولاق . واما فی المجلد الاول ص ٦٥٠ فقد ضبطها بہذه العبارة : « والبخاري » بضم الباء الموحدة ، وفتح الخاء المعجمة ، وبعد الالف راء . هذه النسبة الی بخاراء [ ہكذا کتب بالمد ] وهي من اعظم مدن ما وراء النهر ، بینہا و بین سمرقند مسافة ثمانیۃ أيام « ١٥٠ . وفی خزائننا البغدادیة اربعة اجزاء صغیرة من وفيات الاعیان ، ہی من اجزاء مسودة المؤلف الاولى التي كانت ینده وقد ضبطت فی کل مرة بالمد فهي من هذه الجهة ثمینة لانہا یخطب المؤلف نفسه . اما الذي طبع الكتاب فی بولاق ، فانه لم یتوخ رسم الکلم کما کتبها المؤلف ، بل یجسب ما کان یعن له .

وجاءت بخارى في حياة الحيوان الكبرى للدميري مرة واحدة فكتبها بالياء المرسله .  
واما معجم البلدان لياقوت ومراسد الاطلاع ، المطبوعان في ديار الغرب فقد  
رسمها بالقصر وبالالف القائمة ، وجميع سائر الكتب التي ذكرت بخارى لم ترسمها  
بصورة واحدة ، بل اختلفت ، لجهل اصحابها ، او اغلب اصحابها قواعد العربية واحكامها ،  
الا انها اتفقت في الضبط والتقييد . وعليه يكون الاصح في الرسم ان يكون آخرها  
بالياء المرسله اي المهمله ، او بالمد اي بخاراء . واما القصر وبالف قائمة فيكون  
من صريح الخطأ على كل حال لمخالفته الأصول المقبولة ولكبار الكتاب والمؤلفين  
في سابق العهد وفي عهدنا هذا .

ونقول لكل من يطلع على مقالنا هذا : انك ان عقدت النية على ان تاتم بفصحاء  
الكتابة ، فما عليك الا ان ترسم كل كلمة مؤنثة بالهاء ، لان البصرياء من أدبائنا اجازوا  
رسم كل كلمة مختومة بألف ، ان تكتب بالهاء ، ولم يميزوا العكس . فقد جاء في  
كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني صاحب الاكليل ، في ص ٣٣ من طبعة الافرنج ،  
هذا نقله بحروفه :

« والامم الكلية التي تسكن في هذه الاجزاء ، هي : أهل بلاد الصقالبة ، بلاد  
برطانيا ، وغالاطيا ، وجرمانيا ، وباسطراتيا ، وايطاليا ، وغاليا ، وبوليا ، وسقيليا ، وطورنيا ،  
وقالطيقن ، وسيانيا ، وقد تسمى اكثر هذه الاسماء بالهاء فيقال : غالاطية ، وبهمس  
فيه ، ويقال : غالطية وايطالية ، وابولية ، وهي مدينة عظيمة بمنزلة عمورية ، وسقيلية ،  
وهي سقيلية ، وطورنية بمنزلة قوربنية . وما كان منها مثل ملطية فبمنزلة سلمية » انتهى  
وقد سار ياقوت الحموي سيرا اعظم في رسم هذه الكلم وامثالها فانه رسم الاسم  
المذكر نفسه بالهاء حينما كان يرسمه الغير بالالف . فكل يعلم ان ( عزرا ) الذي  
يسميه العرب ( العزيز ) هو من مادة عبرية ( عزر ) ويعني الازر والعون ، كأن معنى  
اسمه ( المعين ) ، لكن ولد هذا الكاتب الصالح في عهد كانت لغة العبريين الارمية  
المخلوطة بالعبرية وتسمى ( اللغة الترجومية ) فسماه ابواه باسم عبري الاصل ، ارمي  
الصيغة ، وقالوا ( عزرا ) ولكون هذا العلم ارمي الصيغة ، كان من حقه ان يكتب  
آخره بالالف اي ( عزرا ) . اما ياقوت فلكونه من أصل رومي وعربي النشأة ،

كتبه (عزرة) في المجلد ١ : ٥٩٤ وفي المجلد ٢ : ٢٥٧ . وهذا حاقٌ التعصب للعربية من هذا الرجل العظيم والمؤلف الذي ابقى في العربية احسن ذكرى !  
وقد سبقه الى هذه المحجة البينة ابو جعفر محمد بن جرير المتوفى في سنة ٣١٠ هـ .  
في تاريخه البديع فكتب الآتية اسماؤهم هكذا : عزرة بن بطان التغلبي ، وعزرة بن ثابت الراوي ، وعزرة بن عبد الله بن خازم ، وعزرة بن عزرة الاحمسي ، وعزرة بن قيس الاحمسي . فمن هذه الكتابة الصحيحة ، يستنتج — ان عدت سائر الأدلة — ان ليس في دمه من دم الارمنية قطرة واحدة ، بل انه نشأ هو وكل من تأثره نشأة عربية محضة لا شبهة فيها ، وعسى ان ينتفع قارئ هذه الكلمة بن سبقه من الائمة الاثبات ، الثقات . هذا ما اردنا تبينه في هذا اليوم ، ونحن لا نتوخى الا الصحيح الفصيح من كلام العرب كتابة وكلاماً ورسمًا . ومنه تعالى الهداية والرعاية لكل منا .

### كتاب العين

كتب الاستاذ السيد يوسف العش في هذه المحلة ١٦ : ٥٥٤ مشيراً الى توقف نشر كتاب العين . فأقول في سببه :  
اني اشتريت نسخة من كتاب العين بقيمة لا تصدق ، اي بسبعائة ربية (نحو ٧٥ ديناراً عراقياً في هذا اليوم) ثم قابلته على ثلاث نسخ ظفرت بها وكل واحدة في بلدة ، وقد فقدت اليوم بسبب الحرب الكبرى الأولى ، ثم شرعت بطبعها في سنة ١٩١٤ ، ففاجأتنا الحرب ، ونفيت الى قيسرية في كبادوكية . فوضعها أحد اخواني في صندوق من صفيح ودفنها في الارض . ولما عدت الى بغداد بعد ٢٢ شهراً ، وجدت خزانة الكتب قد نُهبت وبيعت أوراق النسخ المطبوعة من (العين) للعطارين وباعة التبغ والبقالين ، فأسرعت الى استعادتها بشراي اياها من هؤلاء الناس ، فنجحت في تخليص بعضها وذهب مني القدر الاعظم منها . ثم طلبت الى الحكومة العراقية ان تساعدني على طبع الكتاب ، فأبت . فلو رأيت من يساعدني لعدت الى استعمال النشر ، ومن الله العون .

### مجل أنباء المجمع العلمي العربي سنة ١٩٤٣

عقد المجمع خلال سنة ١٩٤٣ إحدى عشرة جلسة عامة بحث فيها أموراً في اللغة والآداب العربية والثقافة الإسلامية مما يعنى به ويعمل على حفظه ونشره ، وقرر في سبيل ذلك أموراً نجملها فيما يأتي :

#### قانون المجمع ونظامه الداخلي

كان المجمع رفع الى وزارة المعارف قانونه طالباً تصديقه فصدر به مرسوم اشتراعي رقم ١٦٦٠ س مؤرخ في ١٦ آذار سنة ١٩٤٣ (راجع مجلة المجمع م ١٨ ص ٢٧٧) فانصرف المجمع بعد ذلك لوضع نظامه الداخلي والنجزه ورفعته الى وزارة المعارف للتصديق فصدر به ايضاً مرسوم رقم ٥٧١ مؤرخ في ١٢ آب سنة ١٩٤٣ (راجع مجلة المجمع م ١٨ ص ٥٥٤) وبهذين النظامين تسنى للمجمع تحديد اعماله الخاصة والعامة وتنظيم شؤونه والسير بها على سبيل واضح .

#### مكتب المجمع ولجانه

مكتب المجمع مؤلف من الرئيس (الاستاذ محمد كرد علي) ونائبيه (الاستاذ عبد القادر المغربي) وامين السر العام (الاستاذ خليل مردم بك) واللجنة الادارية مؤلفة من مكتب المجمع يضاف اليها بالانتخاب عضوات عاملان . وقد انتخب لها الأمير مصطفى الشهابي والأمير جعفر الحسني في ١٨ نيسان سنة ١٩٤٣ ثم لماعين الأمير مصطفى محافظاً للاذقية انتخب الدكتور جميل صليبا بدلاً عنه في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٣ ولجنة المجلة والمطبوعات مؤلفة من مكتب المجمع يضاف اليها بالانتخاب عضوان عاملان . وقد انتخب لها الاستاذان ادب التقي وعز الدين التنوخي في ٨ نيسان سنة ١٩٤٣ ولجنة دور الكتب وصيانة الاضبارات الوطنية مؤلفة من مكتب المجمع ومحافظ دار الكتب الوطنية وثلاثة اعضاء عاملين وقد انتخب لها الأمير جعفر الحسني والاستاذان ادب التقي وعز الدين التنوخي في ١٨ نيسان سنة ١٩٤٣

#### الأعضاء الراحلون والأعضاء الجدد

فجع المجمع سنة ١٩٤٣ بوفاة ثلاثة من أعضائه هم : المرحوم رشيد بك بقدونس



العضو العامل (دمشق) والمرحوم الدكتور مكدونلد المستشرق الأميركي والمرحوم الاستاذ ميتفوخ المستشرق الألماني، وكلاهما عضو مراسل. رحمهم الله واحسن عزاء المجمع عنهم. والتجب المجمع في جلسته المنعقدة في ١٣ ايار سنة ١٩٤٣ الاستاذ عباس العزاوي (بغداد) عضواً مراسلاً، والدكتور داود الجليبي (الموصل) عضواً مراسلاً. وصدر مرسوم من جمهورية العراق بذلك في ٢٤ تشرين الأول سنة ١٩٤٣ رقم ١٩٣ و ١٩٤. اما كرمي العضو العامل الذي خلا بوفاته رشيد بك بقدونس فسيجري الانتخاب له وفقاً لقرار المجمع.

### جوائز المجمع

اعلن المجمع في الصحف اليومية عن جوائزه التي يمنحها المؤلفين والمترجمين فقدم اليه بعض الافاضل آثارهم فأحالها الى لجنة المجلة والمطبوعات لتدرسها وتبين رأيها فيها.

### نشر المخطوطات

عقد المجمع جلستين رغب فيها الى الأعضاء نشر بعض المخطوطات القيمة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية ومكتبة المجمع، وقدم جريدة بأسمائها تتضمن نقواً من ثلاثين مخطوطاً نفيساً في فنون متنوعة. فاختار الاستاذ الرئيس ان يحقق كتاب تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البهقي ويعدده للنشر، كما اختار الاستاذ خليل مردم بك ديوان ابن عنين، والاستاذ سليم الجندي رسالة الملايكة لابي العلاء المعري، والدكتور جميل صليبا الرسالة الجامعة للمجريطي. وما زال قسم من السدة الاعضاء يدرسون بقية المخطوطات كي يختاروا منها ما يلائم اختصاصهم.

### المحاضرات الأسبوعية العامة

اما محاضرات المجمع الاسبوعية العامة التي القاها خلال سنة ١٩٤٣ اعضاء المجمع وغيرهم من اهل العلم والادب فقد كانت اثنتين وثلاثين محاضرة في العلم والأدب والتاريخ والاجتماع منها ست محاضرات للسيدات القاها عليهن بعض فضليات الاوانس. المخطوطات والمطبوعات الداخلة على المكتبة الظاهرية ومكتبة المجمع شراء أو هبة دخل دار الكتب الظاهرية (٣٦٣) مجلداً مخطوطاً و (١٥٣٧) مجلداً مطبوعاً و (٦٥٩) مجلداً وجزأ من المجلات. وكان عدد الكتب المطبوعة المراجعة في دار الكتب (١٦٥٨٦) كتاباً. ودخل مكتبة المجمع (٣٨٨) مجلداً.

## فهرس الجزء الأول والثاني من المجلد التاسع عشر

صفحة	
٣	أعضاء المجمع العلمي العربي في سنة ١٣٦٣ هـ ١٩٤٤ م
٤	الراحلون
٧	الفصيح والمولد في كلام أهل القوطة للأستاذ محمد كرد علي
١٥	شاعر معاوية : كعب بن جعيل التغلبي
٢٥	اسماء نباتات مشهورة
٣٢	كتاب المكافأة لأحمد بن يوسف
٤١	أحاديث في اللغة العربية مأثبة مع الزمن
٤٨	رسالة الملائكة لابي العلاء المعري
٥٩	العالمي والفصيح
٦٣	دراسات عن مقدمة ابن خلدون للأستاذ الحصري
٦٩	أقول في المقول

### مخطوطات ومطبوعات

٧٣	مخطوطات نادرة
٧٦	قصة الادب في العالم
٧٨	تاريخ العراق بين احتلالين
٨٠	المقنع للداني
٨٣	رؤياي للأستاذ عارف العارف
٨٦	أبو بكر الصديق للأستاذ محمد رضا

### آراء وأنباء

٨٩	كتابة آخر الألفاظ المؤنثة
٩٣	كتاب العين
٩٤	مجل أنباء المجمع العلمي العربي